الجزو الثالث فى الحقيقه

الجزء الثالث
في المعتقد للشيخ العالم
محيي الدين ابن العربي
الطائي الأندلسي

الجزء الثالث في الحقيقة

برسم أضعف عباد الله تعالى محمد بن
عبد الله بن محمد عفا
الله عنه

انتقل هذا الكتاب المبارك بحكم الابتياع إلى العبد
الفقير الراجي رحمة ربه محمد بن عبد الله بن محمد بن [illegible]
البايع محمد حسن الطحان الشاكر في [illegible] الخانوبه
الدرجه الدلال الشيخ ابرهيم . ذلك [illegible]

ديوان الحقيقة للشيخ الأكبر
جلد ثالث

الجزء السابع

الطائي الأندلسي

أوراق ٢٤٧ سطر ١٩

من الكتب التي وقفها المرحوم مولانا شمس الملة
والدين الفناري تغمده الله بغفرانه
وأسكنه من الدار جنانه

١٦٨١
١٦٧٨
CD 1276

بسم الله الرحمن الرحيم صل اللهم على محمد وآله

وقال ايضا

اذا انا وصفت الحق يوما فقيد ولا اطلق الالفاظ ان كنت تهتدى
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن تقيدها فيه فانت مهتدى
اذا كنت علاما انت طاهر علمت بان السر بالعبد مسر ندى
فان كنت لا تعرى ولست بطالب ولا باحث فاعلم بانك معتدى
اذا لم تقع نفع لنفسك ههنا فانت اذا بعثت الخسر فى غد
وانك مطلوب بكل جنبه ومن على التوحيد علما كان قد
ولست باهل للخلود بنار ولست بمحروم ولست بمفسد ٥
كذا انت عند الله فى عين علمه بقبضته اليمنى تروح وتغتدى
دليل عليه ذو البيملات واعلوا ذلك عمر احكيم فى غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة تعوذ اذا احبا ووا صدق مقصد

ا لما رايت نحوى ما له حد اقبلت اعدو اليه هونى يعدو
غ ١ ٩ زن ذاى خاطبنى ان الوجود الذى رائه فقد
فقلت انت معى فقال انت معى كاله تجرب فيه عندنا الفرد
ارلك لاير الذى علمت ان بود السيد العبد

ان الله فى كتاب الله صورته الامر لله من قبل ومن بعد
الحق عندى معى وهو معتمدى فى كل حال اذا اروح واغدو
الجود ثبته عينى فهو لى سند وما لنا منه من اعياننا بد
كمثل اسمايه الحسنا التى ثبتت بالنص يبطلها التقييد والعد
ان العقول لتحصيها مفصلة فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذلك الحكم فى كونى فاما انا اثبتها اولها الاثبات والجحد
والحكم فينا الذى تعطى حقايقنا الحل والعقد واللين والشد
هو الذى لم يزل يخفى حقيقته بما يرى اليوم فى ابصارنا تبدوا
منه الامور التى تشقى وتسعدنا اخرى وبينهما الغى والرشد

٥ وقال ايضا

ا الحمد لله لا اشرك به احدا اذ لم نجد احد سواه فنتخذ
ا لم نتخذ كفوا من خلقه شيئا ولم يلد ابن حتما ولا ولد
ا جل الاله فما تحصى عوارفه الواهب الاكرم المحسان والصمد
ا الحق مفتقر اليه ان لك نعت الغنى وبهذا كله الفرد
والعبد مفتقر اليه مستند لذاته ابدا ٥ مشكل عليه مستند
ان افتقار ذات لى الى عدم وليس يعرفه الا الذى ورد
ا من عنده بالذى اعطاه من حكم بان معبوده لذاته عبد
ا وان اعمالنا عن امر ظهرت وان عابد لذات عد

أقر لله بالتوحيد في ملاء من غير جحد ولا كره ولا عبدا
أي جحد
بل كان متصفا بالعجز معترفا بانه ربه حقا وما عبدا
بل كان مفتخرا به ومفتقرا اليه وهو بهذا القدر قد سعدا

وقال ايضا

وقد قيل له في النوم خرج
كتابا يكون ترجمة الانوار
العلوية في الاخبار المروية
فتذكر قوله باشبيلية من
قصيدة له ٥

حدث الشيخ ابونا عن ابيه عن قتاده
وعطاء بن يسار ثم سعد بن عباده
ان من مات محبا كان من اهل الشهاده
ولقد جاء باخرى مثل هذا او زياده
عن فضيل عن عياض وهو من اهل العباده
ان من مات بخيلا كانت النار مهاده

اني رأيته وما رأيت وجودي وجعلته ذخري ليوم شهودي
عطفت على صفات من انا ذاته فرأيته مني كحبل وريد

وقال ايضا

عجبت لمن قد كان عين موتتي ويشهدنا بالنقص عين مزيد
فما ادري ما هذا ولست بجاهل وقد عرفتني بالامور جدودي
ولولا وجود الشيء ما امتاز غيبه ولولا وجودي ما عرفت حدودي
لقد عشت اياما بغير منازع ولم اك محسودا لعين حسودي

الآن كشفي مثبت كل معتقد اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل ومن كان ينوي الشر فالشر
مكر قد فقد ٥
ولو كان عين الامر عقدا معينا لضاق نطاق فانزح عني تقيد
فقد وسع الحق اعتقادات خلقه وحسبك ما قد قلت في حقه وقد
وما في جناب الحق الا اتساعه لتشهد الابصار في كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذي تراه وما يخفى عن العين ينتقد
وان لبيب الخير يصمت عندما يرى شاهدا بالتحويل في الحق
قد شهد ٥

وقال ايضا

ما رأينا من عنايته باخذ الاموال والولدا
عبير درب لم يزل ابدا جمال الوصف منفردا
ابصر المغرور جنته ثم لم يجد الذي شهدا
قال ما اظن في خلدي ان تبيد هذه ابدا
لم يكن كما تخيله انها بقاله ابدا
وهي عند الله باقية للذي قد كان معتقدا
فاراه الظن خيبته واري العلم الذي انتقدا
فاراه ما توعده واراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته طالعا عليه منتقدا
حامد الله خالقه حين لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته بالذي في سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسر به ما ارى شيئا يكون سدا
غير كون الشيء حكمته ما اتاكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه كان لي ركنا ومستندا
عز لم يعرف وما عرفوا غير من اضلهم في
هدى ٥

فهو المعلوم عندهم والذي لا يعلمن ابدا

وقال ايضا

في الملك لا ابل نحن للملك اللهِ فان كنت ذا علم بما قلت فاهتد
تخيل السلطان اذ كنت حاكما بصورة مهدي وسنة مهتدي
بلى انا لا استحقاق قد نال ملكه ويغفل عما في الرداة المرتدِ
فقد بل من يلقى بدرع حصينه ويقتل اعداء بكل مهندِ

علمي بربي عزيز ليس يعرفه سوى الذي ذاقه من طعمه احد
وهم رجال ذوو علم ومعرفة لانهم وجدوا عين الذي اجد
مضى بكل الذي في النفس من جلد لم يبق في شيء منه ولا البد
وليس علمي بشيء غاب عن بصري لانني عينه فالامر متحد
ولست اجهله ولا اكيفه لو انني عشت ما قد عاشه لبد
ما زال يطلبني من كنت اطلبه وليس يثبت قولي ههنا عدد
لانها نسب والعين واحدة ما بيننا وبهذا العلم انفرد
اني رويت علوما عن مشايخنا وما لنا غير اسماء له سند
هم الشيوخ لنا ان كنت تعرف ما ذكرته وهم السادات والعدد

بهم تهدا نفسي وليس غيرهم هناك فاعلم بان الساكن البلد
لولا تحكمهم لم ادر انهم هم وعين حجاب الناظر الجيد
لذاك نحسد نا من ليس تعرفنا وليس ثم فلا عين ولا حسد

وقال

الحمد لله حمدا يربي على كل حمد
فانه يتعالى حال النزول لو عد
نزوله في علو منه الى كل عبد
وانما جاء عندي لما تقدم عهدي
وفيت لله عهدا لذاك دفا بعهدي
جل الاله تعالى مجدا على كل مجد
لما اتيت اليه سعيا اصدق ودي
اتى بضعف مجيئي اليه من غير حد
سبحانه وتعالى عن كل معنى يودي
الى حدوث وحد وذاك علمي وعقدي
ان الحدود التي في كلامه المتعدي
بكل نعت الينا فان ذلك عندي

الحمد لله حق حمده حمدا يوافيه دون عبده
عبدا فلا يعتريه نقص حسيس من وراء جده
الحمد امر نعم حتى يشال فيه عن حد حده
ولم اقل فيه ذاك الامر اجل من لم ينل بضده

ايضا

الا فارجع الى اصل الوجود لما تدريه من كرم وجود
لقد من الاله على فوادي بما اعطاه في حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه على التحقيق يوذن بالشهود
لدى الابد الذي ما فيه حد تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت فكان جهلي احب الي من صفة الجحود
جهلت وما جحدت فقيل كوني فان الاصل في من الصعيد
صعدت به الى الشرف المعالي فانزلني الى سعد السعود
ونادى وقد ظفت قومي وراي بالمقرب والبعيد
واثرت الحجاب حجاب ربي فالحقني بمنزلة العبيد
وملكني الصفات وكنت مثلا ونزهه عن المثل الوجود
داي فضيله اسنى واعلا تفاوتها بجنات الخلود

فضلت بها على الآباء حقا يقينا صادقا وعلى الجدود
واعلمني المهيمن ان جدي من اكرم ما يكون من الجدود
سوى خير الاله فقد تعالى عن الكفو المصاحب والولید

وقال

لقد جاء الذي سر الوجود المسلك فيه مسلكها البعيد
فما وفا بذاك فجاد عنه الى علم يورثه الشهود
على الكشف الاتم فكان فيه اذا الصفة فردا وحيد
فلا تنسوا الصعيد اذا اردتم طهورا للصلاة تكن سعيد
فان اسم الصعيد يريك علوا لهذا الحق وعلا الجحود
وكم ترب من جعلت ذلو لا تخز خيرا تكون به رشيد
وتعطيك الامامة مستواها وتبذل المشاهد والشهود
وتحميك العناية في حماها وتكسي ثوبك الغض الجديد
وتاتيك العوارف مترعات على رتبها بيضا وسود
فنا كلها به حاطرتنا اذا ما المدعي اكل العديد
اذا ما خضت في الايات تشقى وتحرم ان تكون لها شهيد
اذا جد العلي يسمي اعتلاء على العظماء اورثهم جدود
سمعت له وقد اصغى اليهم لما قالوه بينهم فديد

رايتهم وقد حشروا اليه وبين يديه من اوب سجود
وانت لصوته المحزون لما الان به الجلامد والحديد
وقد وافى على قوم قيام فصيرهم بهمته قعود

ايضا

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم عفو الله عند الذي ياتيه معتقدا
وكل ذنب لجنب العفو محتقر عفو الاله ولا يحصيه احدا
ورحمة الله خلق وهي قد وسعت من اوجد الله من خلق وان جحدا
وكيف لا تسع الاكوان رحمته وهو الذي وسع الاكوان وانفردا
عن الكيان به فلم يجد احد من دون خالقه مولى وملتحدا
هو الوجود الذي بالجود نعرفه نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله عبادة الله في الانسان ما عبدا
كما هو الامر لكن فيه ملحمة بين العقول فكرها لتبرح متحدا
قد اخبر الله عن سلطان رحمته بانه مثل علم الله وانتقدا

وقال

مالي واباك غير الله من سند فكان من يتخذ تالورى سندا

هو المهيمن فوق العرش مسكنه كما يليق به دينا ومعتقدا
باي ونزل والالباب تطلبه كما روينا على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد وفا بما كلف الانسان او اقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم بانه بالاله الواحد الصمدا
الاتحاد محال لا يقول به الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته فاعبد الاه لا تشرك به احدا
وانهض الى واسع الاسرار تحظ به واتخذ عنده قبل القدوم
يدا
عليه من ادرك الدنيا ومن فكر نظل من اجلها في حيرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تغالط بتعليل وتلبيسة وكن عن الراي والتقليد منفردا
اي يصمد والرحمان يشهد لي كما ارب وهذا كله وردا

٥ وقال ايضا

ان التكاليف مجراها الى امد والعلم بالله لا يجري الى امد
في كل حين يزيد المرء معرفة بربه وباحوال الى الابد
فما بقى عليه اليوم من نفس الا وباي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولا بد من علم فاحسنه العلم بالله لا بالكون فاستند

هو المهيمن فوق العرش اعلمه بقصه ما له في فعله مدد
المال عندي وقيل الفقر يحجبني عنه فعز افتقاري ذلك السند
الا غني ملي لافتقاره الى الامور التي اليه تستند
اذا كلفني فيما يكلفني في حال الحجر تكليف اعتمد
عليه فيه وعند الضعف يمنعني عن التصرف فيه هكذا احد
وقوة الحال عين العلم اذهبها بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد
لو كنت اصبر او اقوى على جلد ما صحت للذي قد غالني بلد
وما انا الغوث احمي الخلق منه ولا انا اله بدلك وما انا وتد
لاكن خاتم بالعلم منفرد لله من نقبت للبشر منجد
لا تعتريني لما قد قلت عن اذى ولا ينهنهني عن بغيتي الاسد

٥ وقال ايضا

تبارك الله لا ابغي به بدلا ولا اراه سوى في الاهل والولد
عجبت عن غفلتي عنه به وانا منه كما قد علمتم بيضة البلد
اعلم بان الذي بالعقل اطلبه لو فات عن بصري ما فات عن خلدي
قد صح بالنقل ان العين واحدة مني ومنه فلا تحجبك بالجسد
فانه عين كلي هكذا وردت ظهرا وبطنا وما بالربع من احد
عبرى وصورته في الحس صورتنا بكل وجه وان الاثر في جسد
وقال عن امور الست اعرفها فيه بما جا من عمى ومن بشد

وقتاً تميزني عنه وتجمعني وقتاً عليه به لابد من عدد

فنحن فيه ولا ادرى ايثبت لى عينى افتقارى او استغنا عن د

الابد

من اعجب الامر انى حادث وانا عين القديم الذى قد راه بسند

بانه فى عين السمع والبصر وانه عين ما اسعى به وبيدى

ان كنت قائماً لما ابغيه من عمل به وينسبه لى وهو ليس بيدى

لانه صح ان العين حادثة منى فكيف يكون الامر بالسندى

تقابل الامر فينا والوجود لنا حقاً يقيناً بلا ريب ولا فند

ان كنته فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركنى ومعتمدى

لولا انا لم يكن ابليس يعبده ولا انتفى اب عنه ولا ولد

والكل عنى بلا شك وزايد فى قول اكثرهم فاقرا ولا تزد

فى اللحن يثبت ما قلناه من شبه ولم يكن كفوا لله من احد

لذا اتت سورة الاخلاص عن نسب من يهتدى فيه بالهدى الصحيح يدى

اى انه كذ عن تنزيه اكثرهم مما اتت فيه ارسالك لكم وقد

كافدتك من تقديس عالمهم فى زعمه وهو فى التقديس ذى عبد

كيف العزاء ولا شىء يعادله لو افتدى احد بما قدمت فدى

وقال

سما فاعتلى فى كل حال مقامه من اذا قيل انت الرب قال انا العبد

على الهيكل عهد قد علمت مقامه فمن لم يف بالعهد ليس له عهد

كذا انه فى الوحى عبد مقرب محمد المختار والعلم الفرد

وجاد به نص الكتاب مبيناً كلام رسول صادق وعده الوعد

فلله ما يخفى بسما يبدوا ولله فيه الامر من قبل والبعد

وما بدى هذا الامر الا اولو النهى من السادة الغر الذين لهم قصد

قوم اذا حادث مقاصد مثلهم عن الرتبة العليا وخانهم الجد

اقاموا براهين العدالة عنده فقولهم قول وحدهم حد

رجال لهم فى كل غيب ومشهد مذاق عزيز طعمه العسل الشهد

وذلك عن وحى من الله واصل الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد

فان كان الهاما من الله انه هو الغاية القصوى الى نيلها

نعدوا

لما فيه من ترك استناد معنعن ومن كان هذا علمه جاءه السعد

فليس له الا الغيوب شهادة ومن كان هذا حاله ما له جحد

نحن به امين النبى انها عمى الحبيب ما قلنا فقربكم البعد

لو ان الذى قلناه يقدر قدره لنودى بين الناس يا سعد يا سعد

كما جاء من اسرى اليه به على براق الهدى نحو الذى قلت نشتد

ومنه اخذنا علمه بشهادة من الذوق ذقناها وشاهدنا الوجد

لكل خبير سابقاً ومنادعاً وقد جاء فى القران نور لها يبدوا

اروح عليها بكرة وعشية بشوق الى تحصيلها وكذا اغدو
الاان بذل الوسع في الله واجب ودار الذي ما من صداقته بد
وليس سوى النفس التي تعرفونها وما هي من اعداء من حاله الرشد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة وانت لها اهل اذا احصل الجهد
وساعدك التقوى فنلت به المنى ولكن اذا اعطاك من ذاته الحمد
اذا حل الوفد الكريم معلسا وصاحبه من عنده سيله الرفد
فذلك بشرى منه انك مجتبى وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
وما الوفد الا كتبه ورسوله وليس لحاجات به رسله ضد
بلازمه فاعلم بانك واصل اليه ولا ميحز هناك ولا صد
مواصل ذي الاحسان مستما منحته وان انت لم تفعل فمن كلم الطرد
وحاذر من الجود الالهي انه له المكر في تلك المنايح والرد
فلو كان عن رب لكان مخلصا كما حكم السنطيح ان حكم النرد
الا انها الافلاك في حكمها بما قد اودع فيها الله من علمه تعدو
على كل مخلوق وان قدر له عليه به فاجهد فمن شانك الجهد
فتحظى بنيل ان كنت بالحق حقه ولا تعتمد الا على من له المجد
وذلك ان تدري اذا كنت عالما وقد ثبت التحقيق من حاله الجحد
ولا يحزن الا كفور لعلمه لذلك لم تخلد وان ذكر الخلد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا يروح ويغدو دايما
فيه لا يعدوا ٥

وله

ان ... صار بولدها وهي الاصول لمن ايضا تولد ٥
الحق اصل وجودي ثم معرفتي اصل العلى به ان كنت تشهد ٥
به اتانا رسول الله في خبر عليه الذي قال من بالفكر يجحد ٥
الله انزه ان تدري حقيقته وان يويه من كان يعبد ٥
وانما قلت ذا من اجل ما وردت به النصوص التي للشرع تعضد
ان تنصروا الله ينصركم وليشهدكم اصلاح ما انت تاتيه فتفسد

ايضا

في امثلة واوزان جمع القلة
والبيت الاول من ذلك يقدم لغيره
بافعل وبافعال وافعله وفعلة يجمع الادنى من العدد
فتمم على هذا البيت بالامثلة
كمثل قولك ٥
انعام وارفعه بنا الالاه لنا من فوقنا قبه قامت بلا عمد
واكلت لم يسد الخبز جوعهم وفتيه نبغت يقضون
بالرصد ٥

وقال أيضا

تبارك الله ما بالدار من احد الا الذي نعتوه منك بالاله الاحد
هو الامام الذي لا شك يلحظنا فيه وعلي به كالعلم بالعدد
ولا ازال مع الانفاس ارقبه ولست من ذاك في صدد ولا كبد
لو لم يكن نفس لكنت ذا كبد فكان ينفسه من لطف الرفد
وانه عين ما في النفس من غرض وليس يحصره شي من العدد
فقال وهمي لعقلي لا تغالطني فانه واحد من ساكني البلد
لاكنه عينهم فالعين واحدة وليس عينهم سلم ولا ترد
مثلي ومثلك في الاعيان تشهد لي بما ذكرت فلا تعدل عن الرشد
فقد قلت فيه مقالا لا انتهي عنه دليل فلا تصدد ولا تبرد

وقال أيضا

النفس تحكم والعقل السليم ابى قبول ما حكمت والله يعضده
على اقامة دين الله ان له ربا يؤيده فكرا يسدده
ما خاطب الله الا ذا حجا فلذا في كل شي انا منه يؤيده
لولا وجود ذوي الالباب ما عمرت دنيا واخرى لهذا صح مقصده
العقل اشرف موجود حباك به رب العباد وبالالباب تعبده
اذا اتاه خطاب الشرع اثبته حقا كما جاءه ولا يفنده

لانه الحق لا نضرب له مثلا ولا نرد عليه بل نردده
ما اطلق الحق قال العقل اطلقه وما يقيده ايضا يقيده
ان النبيين جازوا العقل اذ عصموا فلا يجري منهم خلف فيفسده
بالعقل صح لنا ان يكون له فقد تعالى بهذا القدر مشهده
ان كنت ذا نظر فقد حكمت له كما حكمت عليه لست تجحده
ولا تقولوا اكتفا بالعقل منقصة فانه بك مخصوص وموجده
اعطاكه فيه تاتي وتقصده كما به عن وجود المثل تفرده
وما له في الاله الحق من صفة فقد حل فينا وفي الاسما محتده
لو كنت تعقل اذ قال الاله لنا الست ربكم ما كنت تعبده
او كنت تعلم اذ قال الاله لنا بدا الامر والتفصيل يشهده

وقال أيضا

اني رأيت وجودا غير مستند فقلت هذا الذي اليه مستند
وعين ذلك الوصفان قد جمعا فالوجه مستند منه ومستند
رايته واحدا بكل ناظر فلم يلد نهي فيها ولا بلد
بل واحد الذات اسما الحكم ظهرت بنا وما ضمها علم ولا عدد
لانها نسب فلا انتها لها لانها جميل الحكم تنفرد
وانها عند من اعنيه ان نظرت احكام اثارها الالات والعدد
ولا وجود لها والحكم صح لها والمنع منها ومنها الجود والرفد

وليس للخلق في دفع الذي حكمت به عليه من احوال الوجود يد
وليس للعين نصل دونها ولذا عجبت من عدم اليه بستبد
لكنها في وجود لا انتساخ له ولا انتساخ لها فينا بما
وما له غاية تقضي الدليل بها وما لها اخره لاكن لها الابد
في المنزلين على رتب نشاتنا فالعقل يحمدها والروح والجسد
ان القبول لنا كالاقدار لها فالامر شفع فاين الوتر والاحد
في الفعل هيهات لا نضرب له مثلا لذاك قلت بان الامر يتحد
لا بد منه ومن اذ يكونني ومنها تبصر الانوار تتقد
اصبح ليس لنا جاه نصرفه فيما نريد ولا مال ولا سبد
فقال لي قائل الله جاهكم الله مالكم كما هو السند
فقلت لو فهم الاقوام مقصدنا فيما ذكرناه ما ظنوه ما اعتقدوا
ضلوا ورب الهدى عن الفراغ كما جاء الخطاب لمن به نعتمد
فيصبح العبد لا مال نطلبه والامر ممتنع والعبد مضطهد
فمن يعرفه وليس يعرفه عن حاله والد ان كان او ولد
لو كان لي امل في غير ما حكمت به المقادير ما كان الذي يرد
وارد الحق سلطانه دولته له التحكم فينا بالذي ضده بجد
العز بطلبنا التوحيد يمنعه من اجل ذا شقي الاقوام او سعدوا
لو انهم بذلوا ما حصلوه ندى ما استبد لو اذ ذكرو لو الله الصمد
فالجنة الدار فاز الخير اجمعه لديه وهو الذي بالجود ينفرد

العز بطلب التوحيد يمنعه من اجل ذا شقي الاقوام او سعدوا
فلا بما ليس يعرفه الا الذي هو بالاسرار ينجد
لا امر في بشر ولا في ملك وان تعالت به الالفاظ اذ يرد
له المضاء ورب الصدق يعضده له العرفان منها الغي والرشد
يقبل من شئنا ما الامر الذي وقعت به الهداية فهو القطب والوتد
فلا يعيد الامر برابه وبالتثبت فلنا رحمه الابد
وان ذلك اسم من حكم منقلب عند العليم بما يقضي به الرصد
لو انني كنت في الدنيا على سفر ما ضمني لارتحال حل في بلد
فلا افارقها الا اقيم بها ولا يثبطني امل ولا ولد
اني من اجلي في عمياء مجهلة ولو اعيش الذي قد عاشه لبد
ولو اكون له في كل حادثة حولا لاح لعيني الواضح الجدد
لانه بصري فليس يحجبه عنها جدار ولا بعد ولا امد
له التحكم فيها والقضاء بها بما حكمت علينا فاحثوا تجد

وقال ايضا

الحمد لله والرحمان يشهد لي باني حامد والحق محمود
كما علمنا باني عبده وبه واني شاهد والحق مشهود
وقد عرفت بان النفس خاطبني باني عابد لله معبود
وما انا مطلق التصريف ذو جدة لاكنني تحت حجر الشرع محدود

مقدم

لله من جهة قامت هويتها من الهوى ظلها في الخلق ممدود
مقيد كلما رمت البراح اذا ما رام وقد اتاني منه تقييد
عجبت من عابد المخلوق وهو يرى بان معبوده بالحال مفقود
يا عابد السبب الموضوع مالك لا يغنيك واصفه عنه وتحميد
ذاك اذ ثبتت بالشرع غيرته مما فدا اوجبه عن علم الجحود

الله اكبر ان تحظى به احد احاطة فدليل الكشف تجحده
اي دان انت الذي بالعقل صرته في نفسه والاله الحق اشهده
لذلك اختلفت فيه عقايدهم وكل عقد له البرهان يعضده
في زعمه وهو لا خفا به لكنه بدليل العقل يفسده
وقد اقام نص الوحي حجتنا في المومنين له عقد وتاييده
ودم من كان بالتقليد يعبد من عقله دون تشريع يقلده
فالشرع ينفيه عني ثم يثبته والعقل يثبته ذلا ويجحده
حدا وايات فيه حسن لذاك ينصره وقتا ويعضده
والله والله ربي ما عبدت له حقا ولا ناهم منه يعبده
وكيف اتقي منه هبوط القنا اليه فقري وذلي حين اعبده

لما علمنا وجوده اما له حد وانه يستحيل القرب والبعد
في حقه وله الاحكام اجمعها كما له حدوث القبل والبعد
هو الاله الذي لا عقل يدركه وليس ياخذه حصر ولا عد
لقد سمى القلب من بالذوق ادركه سمو عبد له من ربه الجد

اني رايت نياقا كلها تخد نحو الاله ولا احصي لها عدد
سالت قيل نفوس العارفين اتت اليه تطلبها الاحسان والرفد
وما لها خبر مما له دعيت فليس يحجبها منع ولا صفد
الجود يطلبها بالذات وهي على ما يقتضي علمها فيه الذي تجد
مثل الكليم رسول الله حين اتا اليه من ربه ما يقتضي الرشد
اذا الطوت برزتي وانفردت به على مشاهد لم يبق لي سند
منه الي ومني دون واسطة اليه ذوقا صحيحا ماله امد
لو كان ثم انتها كان منقطعا ولم يصح له الابقا والابد
من ينصر الله ينصره ويظهره وباته منه من املاكه
المدد
ويوم بدر ابوا الاملاك واقعة مع العدو فلم يظفر بهم احد

وقال

حقا اقول وامرؤ قد علمته به العبن عبني وكن لست
الذوق علمك بالايمان تدركه لو كان علمك ذوقا
لكن علمك عن فكر ولعت به لذاك انت مع الانفاس تعبده
لو كان علمك عن ذوق اتيت بما كلفت من عمل ولست تعتمده
ان العبودة حال ليس يعرفها الا الذي هو بالبرهان يعبده
ومن يقول بان الحق عرفه بانه عينه فالحال ـــــ تجحده
وليس من شان من هذا حقيقته القول بالعقل والافكار
تفسده

من كان ذاتا فلم ينظر الى صفة لانها نسب والذات مشهده
فالله حافظه والله عاصمه من كل آفة
لنا اشتياق وشوق لا يزايلنا حكم الله ـــــ بعد
كال البقا فان الكون ابصره من حيث يبصره وما افيده
علم صحيح اتيناكم به خبرا من عند رب صحيح في مقصده
مالي سواه وما في الكون من احد غيري فيوجدني وقتا واوجده
من قال وحدنا لا نشريك يصحبه تحرب فيه فقل لي من يوحده
مامن يساعد نفسي اذ تساعد على سعادتها الرحمان يسعده
ان القبول لما يعطيه من منح مني لشرط به نفسي فتشبعه

وان انت قصدا للسعد قد رضيت وما به رضيت به تقيد
مالي قبول لما فيه النجاة ولو اكون دائل خير كنت اطرده
اي كربت على نفسي بما ذكرت نفسي وها انى في البلوى
لولا القبول ولا الرحما شقيت ولم يكن عندها عند يمهده

ايضا

مالي على حمل ما القاه من احد غير المهيمن من صبر ولا جلد
والغير ليس هنا فلست اذكره الغير في احد في البرازخ والجسد
اي حلفت على امرين قد جمعا الروح في راحة والنفس في كبد
قد اقسم الله لي عنايته بقسمها بالطور والتين والزيتون والبلد
وكلها المعاني ان نعر فيها كالتين للعلمي والطور للمو
واخر على تمثيله قلناه ان له نهج السبيلين من غي ومن رشد
حدثت عن قلب عن روى فقيل لنا هذا حديث غريب عالي السند
من عهد من انت دون الخلق وارثه لم يروه هذا الذي رويت من احد
فقلت ان لنا ضدا ينازعنا فيما ذكرت من اهل الغل والحسد
فقيل انك نور لا انطفاء له حلو يكون من نار بلا رمد
فقل لا املك لا اشترك نحالفها عند الولادة ما ياتيك من ولد
اضافه للذي الرحمان صورة منه فخاطره ما زال في خلد

من قال ان آدم عينًا تماثله فالله ليس بمولودٍ ولم يلد
وما له كفوٌ يكون صاحبه لذاك يدعونه بالواحد الصمد
ان الرجال رجال الله ليس لهم في غيب خاطرهم يبدون في الخلد
ثم الايمة ان عزّوا وان قربوا وهم ذوو عددٍ ما هم ذوو عدد

وقال

انّي رايت رجالاً ما لهم عددٌ لا يبرحون سوى الاعداد في الاحد
فعين ما ضربوه عين ما وجدوا من بعض بعضهم في فردٍ او عدد
كما هو الامر ابدته حقايقه عينًا بعينٍ فلم ينقص ولم يزد
وغيرهم وجدوا اضعاف ما ذكروا في ضربهم وهو لا يجري الى امد
تمشي بهم رتب المضروب فيه الى اقصى المراتب في الادنا وفي البعد
من كان اسماؤه الحسنا له عددٌ يفوز بالغاية القصوى من العدد
وصاحب الذات ما ينفك منحصرًا ولا يفرق بين الغيّ والرشد
فان تحقق فيها انها نسبٌ بلا زيادة عينٍ كان في كبد
يبقى على حاله في اصل خلقته في ظلمة البطن في ضيقٍ وفي نكد
حتى اذا برزت للحس صورته تراه بالطبع يبغي العلو في السند
تقول انّي وحيدٌ قام من عددٍ وانني عددٌ قد قام من احد
الكون اجمعه في ذاته بلدٌ وانني فيه منه بيضة البلد

وليس يعرفنا الا الجهول بنا من بعد بحثٍ قويٍّ بحث مجتهد

ايضا

عليمٌ بما اخفا بصيرٌ بما ابدى تحيّرت حتى ما اعيد وما ابدي
اذا قلت هذا عين حقّي يقول لي تعاليت لا اصرٌ ولا الامر عندي
ولا لذةٌ تغنيك عن كل كاينٍ وان كانت احلى في المذاق من الشهد
اقيم صفات الحق حيًا فان امت فيا ليت شعري هل يقام به بعدي
ووالله لولا ان عيسى بن مريمٍ يصدّقني فيه وصاحبه المهدي
باني ختمٌ والختم نهايةٌ خصصت به وحدي بعلم العد
بباختم اهل الولاية فاعتلت منازلنا امر خصصت به وحدي
طهرت به خلقًا دنيًا فصح حكمه فخاف الجنس وخلق الى شغله

وقال

هذا عبدت الله فيه مدّةً وسجدت فيه للاله سجودا
ونشرت فيه من العلوم لاليًا ونظمت فيه فرايدًا وعقودا
فلنلبسنه فانه من اثوابنا واستلزمن لله فيه عهودا
واضربن به وجه الزمان لكونه في مثل هذا لو علمت حسودا

واقصد به قرب الالاه فانه من مثل هذا لم يزل مقصود ١
لما رايتا ميمي اهلا لما اولتها السنتها التحميد ١

وقال ايضا

ما ان ذكرتك يا سولي ويا املي الا وجدتك بين الروح والجسد ٥
اذا نمر رياح من هواك على الفواد اشعلت النيران في كبدي
لولا صفية لم نصف الوداد لنا في كل شخص له حكم على خلدي

خليلي مهما جيتما على نجد فعوجا تبليغ السلام على هند
وقولا لها رفقا بقلب متيم تركناه مع عناء ميتا من الوجد
ولو كان من اهواه مثلي وعنده من البث والشوق المبرح ما
عندي ن
لما كنت اخشى ان اموت صبابة فان الذي اهواه مثلي من الود
ولكنني اسى ونيسلوا واشتكي ويلهوا فمن للحان منه من بعدي

وقال ايضا

اذا ما اتيت الدار يا ام احمد فلا تنس ايا ما بها بمحمد
ولا نرعي الا بقلب عدله ولا تشكي الا بطرف مسهد
فقد صادق ودعي بالهوى واحتماله وبان العزا مني وبان تجلدي
خليلي عوجا بالهوى واحتماله وخطابه شوقا الى ام احمد
واسبه امسيت منها بحاله كحاله من يغدي الى ام معبد

ان هذا يوم عيد فبحق الحب عودي
وصلني اتفاقا بعد هجر وصدود
ان نار الحب ما لك بالهوى هل من مزيد

وقال ايضا

اتك هدية من ام عيسى مناسبة لعيسى في العباد ٥
وطاب للصلاة فقمت فيه انا جي الحق في طلب الزاد ٥
ومن وحمة تسوق للفوادي هواها والهوى للقلب عاد ٥
لتشعل نار قهر وقدا وذاك الوقد في سبب السعاد ٥
فان منا لحكام عيسى فما منا وكم اجر الشهاد ٥

عندي من الست شي ليبين بعلمه الا الذي خلق العشاق في كبد
اي نظرت اليها وهي سافرة في اليوم مقبلة في ليلة الا جيد
فقلت من انت قالت اني امراة غريبة الشخص في جسمي وروى
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب من الملوك من اهل الجود والرفد
منت بزورتها اهدت بوصلها فيما ترى الراي نار الحب في كبدي
فقلت ما تبتغيه ان تذكرها قالت وصالك يا مولاي يا سندي
فقلنا اهلا بمن قلبي له وطن وقفا عليها هواه لا الى امد
كوني على ثقة من ود ذي مقة والله ما عنده سواك من احد
فاستبشرت ومضت تزهو بما سمعت من الحسان ذوات الخدر والخرد

وقال ايضا

لمعت لنا بالابرقين بروق فصفت لها بين الضلوع رعود
وهمت سحائبها بكل خميلة وبكل واد عليك يميد
فجرت مذانبها وفاح نسيمها وغدت مطوقة وأورق عود
نصبوا القباب الحمر من حذا واو مثل الاسا ودبيتهن قعود
بيض اوانس كالشموس طوالع غر كريمات عقايل غيد

وقال ايضا

يا حادي العيس لا تعجل بها وقفا فانني زجل في اثرها عادي
قف بي المطايا وقف من ارضها بالوجد بالشوق بالتبريح يا هادي
نفسي تهيم الى لا تساعدها رحلي فمن لي باشفاق واسعادي
ما تبعل الصنع التحبير في شغل الا اذا دنت فيه بافسادي
عرج فمع ايمن الوادي خيامهم لله در كما حوته من بادي
جمعت نوما همي نفسي وهم نفسي وهم سواد سويدا خلب اكبادي
لا در در الهوى ان لم امت كمدا كحاجر وبسلع او باجيادي

امارو ضة الوادي اجب ربه الحما وذات الثنايا الغر يا روضة الوادي

وظل عليه من ظلال كثائب قليلا الى ان يستقر بها النادي
وتنصب بالاجواز مسك خيامها فما شيت من ظل عذا لمنادي
وما شيت من وبل وما شيت من ندى سحاب على اياتها رائح غادي
وما شيت من ظل ظليل ومن جنى نهى لدى الجاني يميس بمياد
ومن ناشد فيها زرود ورملها ومن منشد حاد ومن منشد باد

عج بالركايب نحو نهمة ثهمد حيث القضيب الرطب والروض الندي
حيث البروق بها تريك وميضها حيث السحاب بها يروح ويغتدي
وارفع صوتك بالسحير مناديا بالغيد والبيض الحسان الخرد
من كل فاتكة بطرف احور من كل ثانية بجيد اغيد
يهوي بمقصد كل قلب هايم بهوى الحسان براشق ومهند
تغطوا برخص كالدمقس منعم بالند والمسك الفتيق مفرد
تر بوا اذا نظرت بمقلة شادن يعزي لمقلتها سواد الاثمد
بالغنج والسحر الحلال مكحل بالتيه والحسن البديع مقلد
هيفا ما تهوى الذي اهوى وما تف للذي وعدت بصدق الموعد
سحبت غدايرها شجاعا اسودا للخيف من يقفوا بذاك الاسود
والله ما خفت المنون وانما خوفي اموت ولا اراها في غد

بالجزع بين الابرقين الموعد فاذا ركايبنا فذاك المورد ٥
لا تطلبن ولا تساجي بعده بلاحاجر يا مارق يا ثهمد
والعذب كما العنا والنسيم وارتع كما رتعت ظبا الاشرد
في روضة غناء صاح ذبابها فاجابه طربا هناك مغرد
رفت حواشيها ورق نسيمها ما لغيم رق الغمامة ترعد

وان زار حقا ما نقول وعندها الى من الشوق المبرح ما عندي
اليافعي الظاهرة تلقى بحمتها سرا على اصدق الوعد
فتلقى وتلقى ملاق من الهوى ومن شدة البلوى ومن الم الوجد
اضغاث احلام البشرى منامه انطق زمان كان في نطفة
سعدي ٥
لعل الذي ساق الاماني نحوها عيانا فيهدي روضها الحي السورد

وقال ايضا

الا يا بانة الوادي بساطي نهر بغدادِ
شجاني فيك مياح طروب فوق مياد
يذكرني بنغمة ترنم رنة الشادي
اذا اسودت منا لنا فمن الحبشة الجادي

وقال ايضا

انت قطرة وانا عين الندى فهوى القطر علينا ما اعتدى
ولنا لم تخذي حبها عند ما داخل قلبي سيدا
فانا عين هواها فلنا لم احد من دونه ملتحدا
قلت لما يممت لي باسمها ان تكن قطرا انا عين الندا

قسمًا بالحبّ يا نورَ الهدى والهوى لا نزكي امرى سُدى
فانا والله من حبكم في ضلالٍ وعمى لا في هدى
كلما اشهد كم اذكركم وشهودي ما بي الك ابدا
وحيلة الحب لا اعرف لي هوى من ميمنة فيه سندا

اي ذكرت دنو لكن حيث بها مالي على جمالها صبغة ولا جلدة
حتى تجلت لنا في عين صورتها اذ بدلت حسناتٍ نا عدد
لانها حصلت فيما يضاعفها من المقام الذي يجوب سعدا
سالت عنها رجال الغيب قيل لنا كما وجدت كذا الا م هم عدد
في حضرة الجود جلاها لاعيننا على منصتها فاشهد كما شهدوا
ان الكريم نعتنا الجود ضاعفها له الصبابة لا الانعام
والرفد ٥
هو الجواد الذي عمت عوارفه اليه اهل الهدى من عندهم وفدوا
لكونه جميل الصنع عمّا وانه السيد الحسان والصمد

٨

لولا تنزله ما كنت صورته لولا القبول الذي لم يكن صمد
فكلنا سند لعين صاحبه فالعبد مستند والحق مستند
اليه من كل وجه من حقيقته فصح من كل وجه انه السند
هو المليك ومن في الكون سوقته وليس يدري به في ملكه احد
الا رجال قد اعطيهم عنايته علما به فيه عنهم قد انفردوا
انا مدينته لو كان يسكنها ما تضمنه روح ولا جسد
لانه كون ما قلنا واعينهم بمثل هذا اجمع الرسل قد وردوا
فما ناء ومضى جا العزيهما وماله عمرنا في ملكه بلد
اي حضرته وهو المقيم بها كما هو المورد الاحلى الذي يرد
فاشعرني به الاشعرت له شعور والشخص جاره ولد
ما كل من ليس عن ام ولا عن اب يكون مثل النظر العقلي

مدا بدا

كآدم علمت يا ابن ... كما بعدا طيلا ان هم جحدوا
لقد حييت به الفا مكملة وما انا اخرها لا ولا الابد
اجدها حية تعيش
من العمر الف سنة ٥
اعطى الالوف والافا وابعها الفا والفا وما ندري لنا مدد
على الدوام او اسبهم وامنحهم وليس نعقر بالاعصار والمدد
وما لنا دمنا ندري خزائنه وما لنا سند يغني ولا بد

وما انبت بامر لاحوته اهل النهى عبرا ان المقوم قد عبدوا
ان يلحدوه عن الحمثال انهم من اصل انشاتهم قوم اهو حسد
حزنا دحا را الذي بالامر كان يلعن النجوم الذي في ذاتنا
الجد
لولا الوجود ولولا حسن صورته ما كان ابدا الكل في بيان ما
اعتقدوا

وقال

انا الدنيا لما ابنا بنا حملت وطلقها الموت والاخرى بنا سلك
لذالك الحق اليها حيث كنت وما ندري بابك ما هذا الها ولد
فربها ولتكن كان زيد ولا تستفها فلها حد له اسد
وربها ان يراك الله متبعا حدودها واسر يرد
وما تلك الصور الاخرى لتحضنكم وما لها امد لكن لا لاب له
وامرنا مثل عيسى انه ولد لامه ما له من دونها سند
الا الاله الذي في الام كونه شخصا سويا وما يدري به احد
وقال اهل اشارات مبهمة بان والده جبريل واعتمدوا
على تشكله فيما علمت وقد اتانا باحيائه الموتى الغي شهدوا
فانه الروح وابن الروح يشبهه في صورة النفخ والانثى فاجحدوا
وهذه كلها في عقلهم شبه وانه عندهم في عينه جسد

لقد اشار الى اشياء تخبيبهم بانهم كفروا بها وما قصدوا
بذلك الكفر لكن قال معظمهم بانه الله لا اب ولا ولد
وقال فيه رجال انه بشر منهم وعبد ولكن عنده مدد
بحصة من الاله منه كان به يحيي الموات ولم يظهر له عدد
هذا هو الحق الا ان صورته في الطير بسر وفي وحوشه
اسد ۞
وفي نسخة في الحشر ليث وفي الطيران لبد

ايضا

سبحان من موجودي ما له حد لا كل له المجد والتعظيم والجد
هو الاله التي ما زال يطلبني مني واني انا المملوك والعبد
ولست يطلبني الا لبيبة اني بقربه حين ما اقصاني الطرد
لنا من احبابه وصل نويده لنا وما له الهجران والصد
لقد تعبت وما عندي سوى ادبي والعلم بي وبه اذ كان به الجد
دان منه امورا الا توافقني لان لي غرضا وما لنا عهد
فلو وفيت له بعهدي قام لي عهدنا وانتفا الافلاس
والبعد ۞
الفرد في الفرد فرد لو تحققته واني الفرد وهو الواحد الفرد

من النتيجة منا ان ذا عجب للعبد حد وذي ماله حد

انا سمنه كونا واتحده علما كذا قال لي من صدقه الود

وما لنا منه ان حققت حاجتنا اليه بالذات في تكويننا بد

فيرسل الامر اطلاقا بقيد كوني لفظه كن ليظهر القصد

فحق والذات والاسماء اكثرها اذا تحققتها ثلاثة سرد

لابد منه ومنا ثم من نسب هي التي ربطت كوني بها بعد

اذا نظرت الى خلقي وفي خلقي علمت قطعا بان قوله الحمد

لي الثنا عليه ثم منه بدو وذا انا قبض وفي ما له شد

لي الثنا عليه ثم منه به حمد اسطلمه الحد فذاك وان لجد

القول ما قاله لاما يقول له وكل قول له فذالك العقد

الا اذا كان نطقي عينه فاذا ما دان انهم قبوله السرد

وهو الصحيح الذي ما فيه من كذب لانه الحق فما له الضد

فقد قال ما قال في خلقي وفي خلقي ولم يسعى الا اذا انه جحد

وهو الجواد فما تحصى عوارفه منى السوال ومنه البذل والرفد

وقال

الله اكبر مما انت تعتقد فانه باعتقاد العلم يتحد

ولا يزال اعتقاد الناس مختلفا وكل شخص على ما قاله يرد

لمتجلي لعين الوجه قيل له ما انت انت وارتابوا وما اعتقدوا

فلو تجلى لهم في عين ما اعتقدوا اخر واله سجدا من بعد ما عبدوا

فراح وابتعوه هكذا وردت اخبار وعلا في سردها

السند ٥

وكلهم قال هذا الحق واعترفوا بما راوه على علم وما جحدوا

لو انهم علموا ما قد علمت وما نعطي حقيقته من اول سجدوا

العارفون تراهم في منازلهم على اسرتهم سكرى بما وجدوا

من اللذة في تطبيق صورته على الذي اعتقدوه حين ما شهدوا

وليس يكره من كان يعرفه ولا يقربه والحق معتمد

عند الذي هو حق واعتبر نظرى بواحد ما له اب ولا ولد

ان قلت عيسى فعيسى او فقل احد صرفت في احد سدوا الكد

الاحد ٥

اي اعز فتنة اذ كنت في بلدي ملكا مطاعا عليه الامر ينعقد

وكلما قلت فيه انه احد من كل وجه يقول لي الواحد الصمد

كيف التخلص من اسمائه ولها على سلطنة بالقهر تنفرد

ما الشخص الا ابا ان اذا كثرت اعضاؤه ودليلي الجسم والجسد

فالام وابنه بكل جارحة والام والعين والوالد العدد

وقال

٥ ما كل من قال في نزال بابه المسلم المؤيد ٥
٥ يكون في قوله صدوقا من غير مكر ولو تشهد ٥
٥ حتى يرى تابعا هداه في كل حال وكل مشهد ٥
٥ وسر النور من سواه بما ادعاه عليه يشهد ٥
٥ فكل قول له دليل يحكم فيه بما تقلد ٥
٥ فلت وحصن له رقيب يرقبه عند كل مرصد ٥
٥ ان قلت فيما ادعيت صدقا صل على سيدي ٥
٥ محمد ٥ ٥
٥ فقال لي عند افتقاري الي صلاتي و الويد ٥
٥ قلت له ما له افتقار اليك لكن بنا تعمد ٥
٥ ولانه الامر قد اتانا بها من الواحد الموحد ٥
٥ فقال صلوا عليه حتى يأتكم خيرنا المسرمد ٥
٥ ففضلها عائد عليكم وهو الغني الامام الاوحد ٥
٥ فان علمتم بها عليكم بلغتم بذا سوى كل مقعد ٥
٥ لانه مثل او مثال الشئ له من يراه ابعد ٥
٥ في اعين الناظرين فيه مما يرى فيه او تجدد ٥

صلى علينا الاله عشرا به اعتنابه وازيد
تضاعف الامر فيه حتى لا ينضبط العمل ما تعدد

ايضا

قسما بالحبيب بانور الهدى بالهوى لا انثني امري سيدا
فانا والله من حبكم في ضلال وعمى لا في هدى
كلما اشهد كم اذكركم وشهودي ما يزال ابدا
وحياة الحب لا اعرف لي في هوى من تعشقه سندا

وقال

زعمت زينب ان فوادي وضميري لها وكل ودادي
يممت نحونا فيممت ايضا نحوها واد الهوى بادي فوادي
يا التي من بعادها اهلها قد بالها من بعاد اختيالها د
بلغوها عني رسالة صب لم يزل باكا عليها ينادي

ايضا

السر اي زاي زيادات من الحمد والياء ياء بين الصبر والجلد
والنون نون نواكم يا مدى املي والباء باء بعاد لا الي امد

وقال

انت نور وانا عين الهدى فسنا النور علينا ما اعتدى
ولذا لم يتحد فى حبها عندنا داخل قلبى سندا
ولانا عين هواها ولذا لم اجد من دونها ملتحدا
ولذا لما سميت لى باسمها ان تكن نورا انا عين الهدى
صنعة التحوله تظهر ولنا فى اللفظ منه قد بدا

ايضا

يا بنت عين القلب يا زينب هذا الهوى عندك او عندى
عندى بلا شك ولا مرية فمن له ازمة من بعدى
يبكى على فقد الهوى ان امت لانى عين الهوى وحدى

وقال

انضجت نار الهوى كبدى والذى اه اه فى جلدى
يشتكى منها ويوقدها ونوارها عن الجسد
صبنى يا زينب ابنتنا للذى اعطت من غيد
عاشقا عيناه ما نظرت معكم عشقا الى احد

لعين القلب احسن المطايا لامر قد تعذر فى فؤادى
فلو حملتنى فى الحب ما لا يطاق حملته لصفا ودادى
ولو منت على بيا عبيدى سهرت لها الى يوم التنادى
وارجو امن وصالك بالتنائى كما ترجو من اخذ العماد
فما يوم يمر على الا يكون به ودادك فى ازدياد
تحن صبابتى بلهيب قلبى بصدقى فى هواك وباعتمادى
فرقت بالذى اضحى واممسى يهيم بزينب فى كل وادى

زعمت زينب بان شهودى موحظى منها وعن وجودى
وحياتى بوصلها ومماتى كل وقت بصدها عن صدود

انى غيرها بم فى هواها بل هواها يهيم فى عن شهودى
بين قرب بعيدا ومصر بهواء دونه وقت تحلق ورعود
وبحور امواجها مهلكات طهرت من هبوب ريح شديد
اضرمت نار حبها فى حشاها وهى نار وقودها من وقود
لست امشى فى امرها بنسيم لصدورى عن امرها وورودى

تعجبت من دهري وانّي لو اجد عليه فدهري جاير لا يساعد
تجمع منها شملها وهي سبعة ويأخذ مني مونسي وهو واحد

اسير هواك لا يفدا ونار جواك لا تهدا
فلو قطعتني اربا وزدت لهيبها وقدا
لما خلنا ولا زلنا ولم ار منكم بُعدا
ولو قتلتني الفا وجزت الحصر والعدا
لما قنعت به نفسي ومت بحبكم وجدا
غزالي وارحمي صبا يقطع ليله سهدا
سقطنا يد البلوى وما خنا لكم عهدا

زار من اهوى محلي وانا غايب فليت شعري هل يعيد
ليس هذا من غزالي بصفة انما الانصاف منها ان تعود

اريح الصبا بلغ غزالي تحيتي فقد وحياة الحب متنا بها وجدا
وقولي لها حفظا العهد مودتي فاني وان طال المدى احفظ
العهدا ٥

اه من قلبي ومن كبدي للذي اضمرت في خلدي
يا غزالي قد غزوت وما القتيل الحب من قود
وحياة الحب ما نظرت بعدكم عيني الى احد

علمت بانه مذ بانت الحمد ٥
يا لحب تحكم فينا من قبل ملكا وبعد
وقد تنأيت عني وليس لي منك بد
نادت بشر فقلنا لبيك لبيك هند
غدوا الجراة جمالا وحسنها القلب جدوا
ماذا جالك قلبي في العشق يعذروا
هل رايتم محبا قلبه لسهد
لم يعصيك دليل ولم يحرك جد

خنساتسفر بتهاعن الحسان وتبدوا
فى الريق منك ثلاث خمر ومسك وشهد
كالشخص ايضا ثلاثة بمن سيرد
شمس وغصن ودعص وجعد دوقد
ولم نر مثل هذا سواك يا مهبلند
ثلث الامر عندي فبان فى الامر رشد
فقال عقلي ثلاث وقال عيني فرد
للشوق من ضلوعي لهيب نار ووقد
فلا كشوقي شوق ولا كوجدي وجد

في القلب يا مهبلند من نار حبك وقد
فما لنا عنك صبر ولا لنا منك بد
اصبحت مالكه لانني لك عبد

اليك يا مهبلند قلب المتيم يغدو
قالت فيا قلبكم ذا تروح شوقا وتغدوا
فقال اعوزني الصبر عنك يا مهبلند

فالامر للحب فينا من قبل هذا وبعد
بالله يا مهبلند عبدكم لا يرد
عما يريد هواه فالحب خصم الد
الله الله فيه ان الجزاء معد

على مهبلند جاوز العارف الجدا ولم يانس الزلفا ولم يجهل البعدا
وصيرها ستا على كل حالة وكان لها مليكا وكان لها عبدا
فكيف به لو انس القرب بعده لاصبح لا يدري صدودا ولا وردا
لقد هام في الخنساء قلب متدله ولم يك والرحمن عمدا ولا قصدا

هلكت في مهبلند بلاك صاحب هند
انصفت في الحب نفسي فما تجاوزت حدي
لو ان غيري يهوى سواي في مهبلند
ما انصف النفس فيها ولا رعى حسن ودي
يا ربة الحسن كوني على الوفاء بعهدي
وراقبي الله فيمن انا اليك بكدي

لا الخنساء حلي وارخالي من الامال لابل شغل بالي
تحب قواعد الاسلام الا كتاب الصوم من اجل الوصال
اتني بالكتاب وكان فيه بعثت اليك سيك الموالي
وقالت ستنا شرف يحيى جنابك خدمة وتقول مالي مؤخر
فلو كانت لنا بنت اتينا اليكم بها وما انا عنك سالي مقدم
اراك موليا عني اعتداء على وحالها في الحب حالي
فقلنا ما تعدينا ولكن رايت البنت ما قبلت سوالي
فقالت مهبلند ان بنتي تود بلى تراها ما تر الي
فقلنا لا تقولوا مثل هذا في شرف تعادي من والي

اتيت كل القوافي في ستنا مهبلند
بثثت فيها لديها جميع ما كان عندي
من لوعة واحتراق ونار شوق ووجد
لما تولع قلبي ولوع دمعي بخدي
بها فخرت بكل عين المحبة وجدي
انا قتيل هواها ما سر وصل وصد
ولم تراع انهما كي فيها وصحة ودي

فقتلوها باني لها وفيت بعهدي
فما انا في نسيني الا تلبي بعهدي

وقال ايضا

والله ما نطقت بامر الا تقول يا سيدي خش
سرور بالذي نلت منها سرور مهبلند بلا بقش
يا مهبلند انت ضميري وبين خاطري بك ينعش
فكلما ترا الست منا من انقباض او من تشبش
نخرمة لها واحتراما نصنعه مستمي التحرش
وحق حلم حبك عينا لقد لنا اليك تعطش
اذا راك عين فوادي من حسه حار ويدهش

وقال ايضا

ما ان رابنا في الهوى عادة لما انتهى الحسن اليها وقف
الا التي هيمها ما بنا منها من البث وطول الاسف
تحكم فينا كيف شاءت وما في كلما تقضي به من خلف
خافت على قلبي بما قد جرا يا مهبلند بالهوى لا تخف
فما جرا غير الذي يشتهي وكلما تهواه عندي تحف
هيمني من حسنها دلها وغنج عينيها وذاك الهيف

فسحر دهاروت باجفانها وظرفها انسى به من صلف
فهل سمعتم سيدا في الهوى مثل هواها خلفا عن سلف
حوتني قلبي عن ناظري عن حسنها عن حسن ذاك الهيف
عن قمر عن غصن عن نقى وعن سناها انه قد هتف
به فلباه فجا الهوى يقدمه اشجانه والدنف
ابه ما القلب على غرة وانتظم الامر فلولا شرف
لاتصل الحبل وزال الجفا وقد عفا الرحمان عما سلف

وقال ايضا

لو راتنا ليلها كي في مهبلند قلت مجنون عامر ما فقدنا
لم نرد بالذي ذكرنا افتخارا انما ما نريد منا ادرنا
فارادت اعلام من ليس يدري ان هذا الحب في جننا
اه للحب ما يلاقي فؤادي من هواها وما برا العشق منا
قلت للعاذل الذي ليس يدري ما بقلبي اليك بالعذل عنا
لا تلم في الهوى حليف بهاء لم يلم في هواه قط معنى
كما يفعل الحبيب حبيب اذ دنا من حبيبه او تجنا
ليس في شرع مفتي مهبلند ان ينال المحب ما يتمنى

وقال ايضا

ما مهبلند الا التي ازل عن حبها لو انني اقتل
يا عذلي بالله لا تفعلوا كفوا عن العذل
ولا تعذلوا
فلو تجارت للهوى ضمر في حلبة كنت انا الاول
ان جواد الحب مضمار في خلدي يحثه لا يمهل
يا قادحا زند الهوى في الحشا نار الهوى في
اضلعي تشعل
ما انا غير الحب بل هو انا فلا تقل في الحب
من افضل

وقال ايضا

من الطبيعة قامت نشاة العشق صورتها يا الامر بالوفق
للخلق له محبوبه سحرا او قد تغيير ذاك الصفو بالرنق
فمن حرارتها قام الغليل به ومن برودتها ما فيه من رفق
ومن رطوبتها لانت جوانبه ومن يبوستها تخبث الخلق
لذاك حاز من الالقاب اربعة هوى وحبا وودا ثم بالعشق
تكملت فله من كل واحدة لفظ يدل عليه السر الصدق
ووجه منه ما يعطيه من حسن لسان حال بلا لفظ ولا نطق
ان قلت من حاز هذا الحب قلت انا في مهبلند وفيا الله بالحق

وقال ايضا

اهيم بمن تيدو نهاوى بعيني وما هي الا مهبلند فاتهموا
بها الذي ما اعتدها من جمالها فلي كبد حرى وقلب متيم
واي جمال من سواها كانما خيال به في ذاتنا فتنبهوا
لما قلته في الحب فهو لطيفة اذا انت لم تعلم بها انت ابله

وقال ايضا

في القلب من مهبلند ما لا يطيق احتماله
ولو ارم سلوا عنها لكان علاله
لكنني عبد حب لا استحق العماله
ان المحب لمن قد احبه مثل آله
لذا التصرف فيه بالحب في كل حاله
وما يريد جزاء وما يحب نواله
الا الرضا عنه فيما اراده او نواله
وليس في هواه مهمن يحب الاماله
فقف على ما حوته مولاي هذي المقاله
وكان عندي فتاة تدعى بست غزاله
وقد احالوا عليها وما قبلت الحواله

وقال ايضا

الى امل الامال ان كنت عارفا وما مولد حب الهوى وفؤادي
فراحمني فيك الهوى فرحمته وملكته وجدا عليه فبادي
فبالحب احببت الحبيب وحبه احب الذي احببت وهو مرادي
تعجبت من قلبي بهيم بحبها وقربي نسا وني عندها وبعادي
الا مهبلند قد بعثت قصايدي لتبلغها عني خلوص ودادي
فو الحب لولا الحب ما كان لي هوى ولا اصبح القلب السليم
ينادي
جنابك يا من ذاب وجدا ورقة بيت لما يبقى حليف سهاد

وقال ايضا

هلكت في هواك وكان من مناك
يا مهبلند رفقا بما لك اتاك
بالحب سيجرا منه وما فلاك
عساك اما اي نرتجيه عساك

وقال ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى اللهم على محمد وآله بسر الخبو ونح رحمتك

سبحانه من واحد لم يلد حقا ولم يولد ولم يتخذ
من خلقه كفوا لتنزيهه عن مثل هذا تعالى فشد
وحرج من حرج توحيده بفكره في القلب
يغذ
تبصره من شرعه خارجا من كمال ازلته ينتبذ
ويوم يبلى ربه بسره ثم عمره معه فانه منبذ

ان لي نفسا تحبك وتحب ام هاذا
فهي لي اظهر عرس واحذر ان يقول ماذا

الحمد لله الذي لم يلد حقا ولم يولد ولم يتخذ
صاحبة فانه لم يكن كفوا له من احد فاسعد

يا من اذا ابصرته ابصرت نفسي وا ذا
ابصرني ابصر ايضا نفسه معو ذ ا
منه به فليتني لم اك اذ كنت كذا
فكلما اسأله فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي صير قلبي جهذا
لذا انا في كلها اذكره منتبذ ا
فالحمد لله الذي اقامني نفحا و ذ ا

يا من يراني عاصيا ولا اراه آخذا
كم ذا اراه منعما ولا يراني لائذا

ذلك وجودك فالتناح لذيذ عن آمر شيخ اصله تلميذ
تبصر وجود الحق في اكوانه والكل يطلب طعمه
ملذوذ
كتنفاصر نجا لا يغير الكرا عند المنام وطعم ملذوذ
فانهض الى هذا المقام بزلة معشوقه كل فالتناح
لذيذ

ارى نشاة الدنيا تسير الى البلى بما حملته من سرور ومن د ا
اذا ما رات الله انشا خلقه من اعماله فرق ما بين ذا و ذ ا
وتعلم عند الفرق انك واحد ولا تعتبر من وال فتترا و من د ا
وكن بكتاب الله معتصما ولا تحرف كلام الله عن نصه اذ ا
اتتك به الارسال تترى وكن به على كل حال سعيه مغتوذ ا
تكن عند اهل الامر شخصا مقدسا وعند ذوى الالباب حبرا وجهبذ ا

القلب منزل من سواه واتخذ منه لكون الله جودا وما بذ ه
وكيف يبذ والحق يسكنه اذا قلوب لاهل الزور منتبذ ه
ان القلوب التى بالعلم ذينها هي القلوب التى للحق متخذ ه
فكل قلب تعالى عن اكنته وقفله فهو قلب للهدى اتخذ ه
قد اصطفاه لما قلناه عامره وعن سواه من اعمال العما انتبذ ه
فلو رماه ببسهم من ربانته لم العما واصاب العين ما بعد ه

العبد عن شاء يسبك عليه وتتابه ايضا على استا ذ ه
استاذه الحق المبين لا بد عن البخاء عبيده وملا ذ ه
اسنه منه عوائق مقروقة ما بين هطال وبين رذا ذ ه
منقلبا في كل خير شامل من الاله عليه في انقا ذ ه

من مالت الاصلاك فيه ماذا الحكم فيه ان يكون مملا ذ ا
لا بل يكون لمن تعوذ بابه من كل ما تخشى النفوس معا ذ ا
اتقى الورى واشدهم في عقده من صير الاصنام فيه جذا ذ ا
من غيره فامن به في رتبه فاننه سحا العمر ورذا ذ ا
لم يتخذ غير الاله مهيمنا اذ قيل انت فقال لا بل ها ذ ا
فلذا ال ولاه الامامه ربه واقامه في خلقه استا ذ ا
ودعوا الى الاسلام لا تلوى على من وال فيما قد دعاه ملا ذ ا
هجر الورى متفردا متوجها لم يتخذ الا الاله عيا ذ ا
فلموا زر والغا في اليه اجابه لما دعاهم ما اتوا افذا ذ ا
وتنزل الخبر الكبر عناية من دهر يتلوهم افلا ذ ا

انهم كانوا اذا قيل لهم كونوا كذا

من امورٍ لست في كونها نشرعا ذا
بادروا من فورهم امثر من قال بذا
ولهذا ارتجوا للمعالي ولـ ـذ ا
اصغر القوم الذي يلوعن هواه انتبذ ا
فتراه علمًا ذا علوم جهبذ ا
لهداه صاحبًا للهدى منتبذ ا
كلم ساعدن السعد فيه الحذ ا
عزمه ناصر وَلبه استحوذ ا
ما الصحون لمن قال فشرًا وهذا
وبذا قد عرفوا واستخصوا وبذا
وكثر القوم في خطر قد اخذ ا
فلذا نصر ابدًا منجذ ا
هاكذا شان الذي عينوه هاكذا

قد طهر الله الامام الرضا — من كل سوء يضيه الاذ ا
فانه سبحانه قد قضا — الا يكون الامر الا كذ ا
ولم يواخذ بما قد مضا — اذا اتوب العبد عنه اذ ا

وحبذا الفعل الذي يرتضا — ومثل هذا العبد لن ينبذ ا
ووجهه من دونه ما اضا — لانه حذو الاله جذ ا
ليس امتغير من غضا — عينا اذا انزله بالجذ ا
فاستمتعه نه فانقضا — مطلوبه فلم يكن غير ذ ا

اشتهى منك عنا فاولذا الطلب الحلو يومًا واذ ا
ما حلونا وانقضى كل الذي كنت اهواه وعلمنا هوذ ا
نسال الله تعالى توبة تمحو عنا كل سوءٍ واذ ا
ما ذا ابتنا وعد الله الذي كانت التوبة منه فكذ ا
ترجع التوبة ايضا فترى لهونا بين ه اذاك وذ ا
عصمة الدين اسعى ما نطقت فيك اسائي وهو لي حبذا

يا ابن فلان ب النبي ان جاع يوما يغتذي
والبس عز رياضة مثل الامام الترمذي
لكنه عن نحلٍ في نفسه كالاجوذي
اكلته عن جوعه حتى يقول ذي بذي

ترا من دين الهوى والخير كالمتنبه
قد بايع البخل على ان لا تكون كالذى
بصره من كرم فى غيره وكل ذى
مروة معلومة عندنا لامام المجتهد

القلب فى مهبلند والعين فى مستواها
وكيف ابغى سواها وليس الا هواها
ففى مناها مناى والتسليم مناها
وبوزها مشتهاى كلبرى من مشتهاها
قد جيت فيه بروم وارمى عيناها
تدرى الذى فى ضميرى وليس الا حيلها
فما تريد سوانا وما اريد سواها
بذلت والله جهدى وطاقتى فى رضاها

انى عشقت شخيصا مهبلند تسمى

فقلت ما مهبلند بدا عملا ما المسمى
من كل بدر وشمس وكوكب هو اسمى
كليت عن الحسن قدنا بمنزل هو اخمى
من ان ينال بحب وهنا فيه اغمى
الا ادعيت هواها غلطت فيه فهمى
اعرل فهلمدنا كالعش فى صفحة الما
قد حرت فيها ومالى عنها سلو فيما
عجزت قد صرت اهوى من اجلها كل الاسما
اراها فى كل شى تراه عينى وتحما
عن الاحاطة فيه ذاتا ونعتا ووسما
العشق يعشق عشقى فيها فما ماوا اتا
والله ما سم الا فى طيفها اذ الما
فما عشقت سوى لى فليس ليلى وسلما
الا التى فى حبالى وذاك عين المسما
ففى افنيت قولى فى الحب نثرا ونظما
من يدعى فهم قولنا يحل هذا المعما

اوحسنى وخد مهبلند وو ومبتى ذكره المجتبا

فان كنت بالفراق وقتا فانني باللقاء احيا
فهي انيا بالصد ودموت وهي لنا بالوصال محيا

قال لي العذول لما ان راى الاشواق يغدوا
لم يا مولاي قلت لي ملت مولا لا يرد
او حسني مهبلند ولنا تراى اعدو
فاروح كل يوم هكذا لها واعدو
واذا قيل لمن قلت دعني مهبلند

الهوى من شانه ابدا بعضه لبعضه يتلو
فاذا الحب مستقلا وهو في استقلاله يعلو
ثم لا يزال مشتغلا وهو في الاشتغال لا يخلو
من نعيم يشتغل به فله في شغله الفضل
قالت الخنسا يا سيدي لحياة الحب لا تغل
انا الا مهبلند كم فمتى ما شئتم فابل

صح عني ان قلبكم عن هواي الدهر ما يسلوا

بنفسي حبيب دعا مقلتي لما شاء منها فادرت دموعا
دموع سرور لما كان منه الي فكنت البصير السميعا
حرمت الطعام منحت السقام يبست الهجود منعت الهجوعا
فلما مضت في احكامه وولي خرور لانه صريعا
فناديت خنسا ما حيلتي فردت . وقالت الست المطيعا
الا مهبلند وانت المعنى كما قد عملت فيه الصنيعا
خرقت الستور امحت الثغور وكان مقامي حماها المنيعا
فمن نال وصفي كما يشتهي لقد حاز منه المكان الرفيعا

رغبت عنها وعن سواها كمثل ما قد رغبت فيها
شغلت عنها بمهبلند فليصطفها من يصطفيها

ما القلبي من مهبلند سلو ومعادي لها المنى والدنو
ليس عندي لغيرها من محل ان قلبي لمهبلند خال

ماغرضي في مهبلند تملك بل غرضي في مهبلند تعشق
وتعبدا انكحها نفسي وما قولي بقول في الهوى لا يصدق
وعزم الحب الذي ارتني مهما … الانسان مسلك يعبق
انا سيد الحول لقلبي فانني بقول هذا عارف محقق
تعلم ما اهننه تقلد من نيلها فهو الجواد الفيلق
اعتقها لما سمعت قولها من حينها وخاطري محقق
بانها اهل لنا اهلها فهي لنا الاهل الكريم المطلق
وقد جعلنا عتقها صداقها كلمتنا صفية فلتلحقوا
هل في نبينا انه قال لنا اتبعوا رسولنا توفقوا
ثم زدنا هذا … بامر خلفهم المحل تتقه ما تفسق
فصح بالاجماع ما اوقعته في عقدها وانني الموفق

الشمس تنبو في الاشراق والقمر لمهبلند في اهل السمع والبصر

كالخيزرانة في لين معاطفها وللجديدين منها الوجد والشعر
في كل حالة منها لناظرها امر لنا الله به ومختبر

انني في مهبلند هائم دعني سواها
لا لعيب فيلعوها انني عبد هواها
كلما رمت اصطبارا طلبت نفسي مناها
وانا قنعت منها ان ارى ممن قد رآها
طلعت بدر سعود فتعالت ان تضاها
حبنا في مهبلند دائم لا يتناهى
نزلت المهو اهي برحمة من مستواها
ثم لولا خوف لولا لم اقل الا عماها

اقسمت بالشمس اذ تجلت لناظر العين في ضحاها
والذي قال عنه زى بانه يقفوها تلاها
بان حبي لمهبلند حسنه لم يقل تناهى

كانت لقلبي قسيم قلبي ولست ادري الذي دهاها
تغيرت اذ انت لبيتي اظنها لم تنل رضا [illegible]
ولم يكن ذاك من جفائي وانما عارض اتاها [illegible]

تشتت خاطري واساء حالي غداة انت ابيتي مهبلند
انت لتنال راحتها فالفت امورا لم تسر بهن بعد
ورامت بالذي فعلته قربا وما شعرت بان القرب بعد
ندمت ندامة الكسعي لما اجبت سوالها وابيت اعدوا
وهذا لا يدوم فليت شعري متى يا تينا ما نرجوا فسعدوا
فتبشر كل ذي ود سليم كمثل عماد هذا السعد سعد
اذا اتتنا الالاه فغن قريب يسير يفيله مولى وعبد

كل من كان في اقتراب قريب من حبيب مراقب في بعاد
وهو من اصعب البعاد بعادا في اقتراب من ذي هوى
واعتقاد
ابرح الشوق في المحبة اذا ما كان محبوبه قريب السواد

مثلما نحن في هوى مهبلند فهي عندي وشوقنا في ازديا د
للنبي قد ذكرت من اجل شخص مومني كما طهي من فوادي
ثم الي اساوني المخطامنه للنبي في ضميرنا من ودا د

ضاق صدري عن هوى مهبلند معاقبه من الانسا ع
وشع الحق وهذا عظيم كيف ضاق القلب يا لانبا ع
هذه الشمس التي قد علمتم ما لها في عيننا من شعا ع
فلهذا نأخذ العين منها حظها الاوفر في الاطلا ع
والذي قلت فما عندي فيه عنه من يعرف فمن نشرا ع

يا مهبلند تراك تفدي اسير هواك
مما جناه عليه فقلبه في ارتباك
لا تغضبيه عليه فالحب يقضي بذاك
قالت حرام علينا ان نفرحن بفكاك
لا بد يا مهبلند ان ابتلي فجهر مناك
من كل امر هو عندي ولست ذا من مناك

فلتنصري وصوري كصبرنا في جفاك
قواك دي عليه مان يكون قوا ك
عسا كل ترثي لما بي يا مهبلند عساك

تعشقت الى الخنساء مني رساله بمحضر من لا استطيع اشير
فناجي رسولي قلبها في ضميرها على حذر ان الرسول خبير
فاعلمني ذاك الرقيب بما جرا وقال انا عند الضمير ضمير
نخففت اني عين من قد هويته وقام الذي قد كان قبل بشير
ولم استطع اخفاء ما بي من الهوى ومن لي بهذا والفواد اسير
انا عين من تخشى وترجوا وصاله واني بشير للهوى ونذير موخر
فخاطبتها يا مهبلند فاوبت انا مهبلند في الدوام كبير مقدم
فقلت لها انت الذي كان صورتي فقالت نعم ان المعام خطير
فما الامر الا واحد ليس غيره ولكنه عند الشهود كثير

ما التسلية خاطري وضميري بل انت مونسي فانت سروري

اني لمونسه اذا ما كنت بي في خلوتي في غيبتي وحضوري
انا مهبلند والهلال انيس من يرعاه ان كلان الفواد سميري
والله ما خنت الوداد ولا جرى ما قلتموه في حقكم بضمير
اي اشتغلت بغير مالك مهجتي كيف اشتغل به وانت اميري
عجبا لتراماني تملك مهجتي هيهات هذي نفثة المصدور
اي عبيدك ما على ما شئت بي اي لعبت طايع فاشيري
ما هستهين انا اقوم بحقه في كل اونه فلام خبير
اي اسير هواك فابحجي لما ملكت فانت عين نصيري
لو تمت عنكم مدى الحياه بظاهري ما دمت اهوا كم اليك مصيري
فبكم اتيه علم ان لحبك تاهها والتيه من شان المحب شعوري
ديكا استعذت ومنك كان تعوذي فعليك في التحقيق عقد امور

تنازعني في مهبلند طوايف ولم تدر اني بالمحبة عارف

وانى

وانى لما بى الوشاة من الاذى به للذى قد هام فى الحب واصف
وانى اذا قامت حروب الهوى بنا على ساقها بين الفريقين واقف
اذا ما التقا الجمعان فى معرك الهوى فلى من هوى من يمت فيهما
مواقف

ولا تصرفنى عن مهابة راحتى ولو امرتنى بالموت عن ذاك صارف
الا اننى العطشان والماء حاضر ودون وصولى نحو ذلك متالف
من اجل التى قد عز عندى وجودها ومن جودها كانت لدينا
عوارف

تعجبت من بعد مع القرب حاصل وقد صرفتنى عن مناى الصوارف
اسارقها باللحظ والناس غفل كما سرقت ورد الخدود السوالف
وطرف التى فيها اهيم صبابة اذا سمعت شكواى بالدمع ذارف
ولا مشفق يرثى لما بى من الجوى ولا رحمة ترجى وما ثم عاطف
سواها ولكن لا تطيق من اجلنا وثم لما لا تشتهين طوايف

عزت مطالب من يهواك يا سكنى وحجتى فى اسمكم العالم الفطن
انت الهلال الذى يبدو لناظرها ولا ينال فكيف الامر يا سكنى
لذاك سميت يا سمعى ويا بصرى بمهبلند فانت الروح فى البدن

اذ ليس متصلا وليس منفصلا اقول ذلك فى سرى وفى علنى
كالحق لا داخل فينا وليس له عنا خروج وذا من اعظم
الفتن ؛

ان التحير شرط فى الدخول وفى الخروج فانظر فى البرهان
واللسن

البين عين وجود الحق فى بصرى فالنص جا على لفظ الغنى
اللسن

شوقى الى مهبلند انت تعلمه وما ابتليت به فيها من المحن
العين تبصرها والخوف يمنعنى منها عليها وذا من احسن
الجنن

انى اراها اذا اخلو تمانعنى بها وتعلم ان اليوم فى غبن

وقال ايضا

ليس يدرى ما افاسيه سوى من بلى من مهبلند بالذى
بلى القلب به من حبها بالجوى والصد منها يغتذى
فاذا ما ذاب فيها رقة ذكرت قول الامام الترمذى
هذه دعوى وضعف ظاهر فلقابل سيدى هذا الذى
تركتنى للذى جانب به حايرا الخاطر كالمنتبذ

وممضت تخطر في مشيتها ثم والت حركات الاخوذي
فتبعتها علي ما ذكرت فبدت تضحك عجبا بالذي

محاسن الحسن في الخنساء قد جمعت في مهبلند عليها الله سواها
ملاحة الحسن تهواها وتعشقها فما ترى ذا هوى الا ويهواها
ما ان رايت ولا اخبرت عن احد من الحسان بما الرحمان حلاها
الغصن قامتها الحقف قعدتها الدر تبسيمها المسك رياها
الليل طرتها الصبح غرتها البدر بهجتها الشمس محلاها
هلال سوال في الاهلال دونها الغنج مقلتها السحر عيناها
الحيزدانه ان بالت معاطفها المجرمضرعها الوصل محياها

افاسي من الخنساء ما ليس يحمل وتلك فتاة ما عليها معول
تصد وتبدي عن سرور لعلها باي لما باي اطيق واحمل
وذلك من عمدي بها ووفايها وقولي الذي قد قلته الان اجمل
بنا والذي يدري الذي لي وذا فعليه اتكالي فهو يقضي ويفصل
لوان الذي لي من هواها ملاجبل لدكت رواسيها ولم يك اجبل

فيا قلبها القاسي على كل حالة الا تطريني وتسرني وتفضل
بوصل فاني مغرم القلب والحشا كثير لها ترثي لما بي وتحمل
ولا تنظرن اطلاق لفظي بانها فتاة لعوب ما عليها معول
فقول الهوى العذري قول مفند كما بنه التحرير ان كان يعقل

الى مهبلند جيت سرا واعلانا وقد كان من امري الذي قبل قد كانا
مع الست ادعرفها والذي جرى وارسلت دمعي عند ذلك طوفانا
اتيه لما بي من جوى وصبابة كمجنون ليلي في هواه وغيلانا
بمي ولكني اشد صبابة بها وبلا في هواها واشجانا
اذا قلت يا خنساء قالت مجيبة جنابك يا مولاي تيها وحرلانا
ونهرا لي في القول من اجل تهمة باخرى وما سافت على ذاك برهانا
معاذ الله ماعندي سواها احبه وافني به وجدا جهارا وكتمانا
ومن اعجب الاشيا اني ملكت من تملكني جورا عليها وعدوانا
تقدم حبي ملكها وشراها ولو كان تلبيس الامر في الحب ما هانا
ولو انني ادعو لنصري عشيرتي ملات عليها الارض رجلا وفرسانا
وتعليهم لو انهم عدد الحصى لان لها فينا جنودا واعوانا
من الوجد والشوق المبرح والجوى ومن طرف البلوى ضروبا والوانا

بسم الله الرحمن الرحيم   رب صل على محمد وآله وعجل فرجهم

فبنا الحق يظهر وبه نحن نظهر
فلذا نحن نشكر ولذا نحن نكفر
ما اختلاف بحقق فاعلموا ذاك وانظروا
فاذا ما شهدتم عين ما قلته اشكروا
ان لله غيرة فاحذروا ان تنفروا
واذا ما وليتم يسروا لا تعسروا

العين للحق والاحكام في النظر عين الذي يتجلى فيه من صور
فقل اذا كنت علامًا بصورة ما ذكرته انت الا صورة البشر
انت المؤثر والتاثير وما في الكون من بعد ما بينت من خبر
جل الاله فما تدري حقيقته وان انت كرها تمشي على قدر
فليس يدركها منا سواه بنا فما لنا نتعب الارواح
بالفكر ٥

الحق ابلج ما يخفى على احد من قوله هو عين السمع والبصر

اتاني رسول الحق ليلًا مبشرًا ابتو قبعه فيما ملكت من الامر
فافرحني ذاك الخطاب ونصه بان لنا فيه امانا من المكر
وقمت مقام الشاكرين وراثة كما قام من تدري على قدم
الشكر ٥
تورمت الاقدام منه ولم يكن له مثل هذا الحال في زمن العشر
فلله ما يخفى ولله ما بدا ولله ما تحريه من حيث لا ادري
دعا لي الامين نفسه لي نيابة عن العبد بالتسديد في كلما يجري
فحقق لي ذاك الدعاء اجابة بما قد دعا فيه من الحفظ
للامر
فقمت بتابيد الاله وحفظه اجرر اذيال التعجب والفخر
ولكن برى لا نفسي فانني شهيد لما عندي من الذل والفقر
وان كنت مفطورًا على الصورة التي لها القدم العلية
في السر والجهر ٥
كعبتة لما ان زهى في عبوده محققة زهوًا على عالم الامر

اعلم ايدنا الله واياك

ان سبب هذه الابيات ما ذكره
وذلك ان الحق لم يكن اوقفني على
صورة توقيعه لي بما جعل لي من
الولاية المعنوية في العالم
حين اعلمني باني خاتم الاولياء
المحمديين بمدينة فاس اظن
سنة اربع وتسعين وخمسمية
واعطاني العلامة بذلك من
كتف فعاينتها في الواقعة مع جملة
الملايكة مبشرين لي بذلك فلما
كانت ليلة الخميس منتصف شهر
ربيع الاول سنة ثلاثين وستماية
بدمشق اطلعني الحق تعالى على
مبشرة نبوية على التوقيع الذى
كتبته لي بذلك في ورقة بيضا
كاني الان انظر الى حسنه
ونصه وهيبته ○

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا توقيع الاهي كريم من الرووف الرحيم الى فلان وسماني

وقد اجزلنا له رفده وما خيبنا قصده
فلينهض لما فوض اليه ولتقدم على ما
قدم عليه وليعاملهم بحكم خلقه ولطلع
عليهم بدر تمام بافقه ولا تشغله الولاية
عن المنزل بين ايدينا شهرا بشهر الى
انقضاء العمر الذى سمح به الدهر والله
يرزقه النجح في سعيه والسداد في
حكمه ورايه والوقوف عند امره ونهيه
والسلام   فلهذا قلنا هذه
الابيات وقلنا فيها دعا الى نفسه تعالى
نيابة عني في ذلك   والحمد لله
الذى اذهب عنا الحزن بما وقانا به من
الفتن فان الله قد رفع المكر عن العلم
بقوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وقوله ومكروا مكرا وهم لا يشعرون
فنفى عنهم العلم بذلك والشعور ثم ان الله
تعالى لا يمحوا ما كتبه في القلوب من احكام
الغيوب والشكر لله عليها من مبشرة
الاهية نبوية برتبة ختمية عليه

مؤيدة بتوبة وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وسلم تسليما ۝

الفضل في الاعياد لا ينكر وهل انا غير قد انتظر
ان تشتوا عيني فاني الذي يفضلني غيري ولا اشعر
ان الذي يفضلني ليسني بل مولانا والامر ما اذكر
الا ترى قد جاء في وصف من جل علاه هكذا اخبروا
افعل من وما ارى غيره في كونه في عينه تحضر
الله اعلى ليس معناه ان يفضل غيرا انه اغير
لذا اضافوني اليه وما اضافني الا الذي ينكر
اضافني اليه لا انكر عليه فهو الكابر الاكبر
فكلما في كونه راجع اليه ما الخفي وما يظهر
الا ترى اسلاءه بالذي لا يبصر العين وما تبصر
وذاك برهان على انه اعظم اسلاء له يذكر
اعياننا اذا تاملنها حقا فمن اسبابه تظهر
ما ثم الا الله لا غيره وانما نحن له مظهر
احكامنا تظهر في عينه اذ انجلى وله تظهر
يطلبه العقل بافكاره والفكر بالبرهان لا يظفر

فكيف بالله الذي جل ان يدركه الحاصر والمحصر
في الله حار القلب وهو الذي ميدانه الواسع ما يحصر
فاين حظ العقل من قلبنا والقيد من اطلاقه اخطر
فعلمنا بالله في قلبنا نعلمنا والعقل لا يشعر
فالحمد لله على ما بدا كما له الحمد اذا يستر
بالله يا اهل النهى اقصروا عن فكركم في ذاته واحذروا

في مبشرة راى الحق فيها يتلوا عليه وقد
احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من
البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين
اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو
العليم الحكيم ۝

اني رايت الامي في مبشرة يتلوا علي كلاما عالي القدر
في امر توبتي فيما قد جرا ومضا في شانه معلما بصورة الامر
بل وجز اللفظ في حسن العبارة في لطف الاشارة من الكتم
والجهر ۝

والله احسن بي اذ كان اخرجني من سجنه وانا بكم الى مصر
من بدوكم فانتفا ما كان بينكم وبيني من اذا بوس ومن ضرر

فقال لي وكم فقلت يا سيدي اشرح لما قلته بفضلكم صدري
فكل ذلك بالمعلوم فاعتبره فليس يعرفه الا اولو الفكر
ربي لطيف لما قد شاه وقضى به كما نصه في محكم الذكر
هو العليم بما تجريه حكمته على خليقته من كل ما تجري

ثم غفوت فرايت في يدي شيئا طوله
شبر على الشبر شبه الموز فسقط من يدي
على الارض اماي فقلت ما هذا فقيل
هذا الواردات المخلوقات وهي لما
سقطت له

قد التبست على اموري كلها فلا ادري قليلا من دبير
اعينيه يحضرني مخبرا واشهدني عليما بالامور
وذلك في الورود اذا اتاني ويشهدني كذلك في الصدور
كانها عيون شيء وجوه كذي نعما قلوب في صدور
اعاينه واطلب ان اراه فاعجز في البطون وفي الظهور
فلا بالعين ادرك ما شهدنا ولا بالفكر فيه ولا الضمير
اروم تخلصا مني ومنه وعجزي دلني ترك التكبير
ولا يلغي دليل الترك فيه بحكم الناقد الحكم البصير

ليت لي همتي واي غناي لما في النفس من عدم القصور
شعرت به وما ادري اذا ما احاقق هل يخلصني شعوري
لقد شعرت فتاة الحي يوما وقالت لا تورع من سفوري
فخلفي كلما ترجوه مني من امن من مواقعة الشرور

وقد بت مهموما من اجل حادث
حدث لصاحب له اغمه فطلب
من الله ان يريه في ذلك شيئا فتلي
عليه في الواقعة ان مع العسر
يسرا فنطق من حينه فقال
لا بد من فرج ياتي به القدر يفني النوائب لا يبقي ولا يذر
ياتي به من له امر الوجود ومن يعنو له اوجه الارواح
والصور ٥
والله ما نظرت عيناي من بشر الا وكان يعمي ذلك البشر

الذي عقلي بقدسه موذا ومني بتصوره
فبعين الكشف اظهره وبعين العقل اضمره

فترانی بين هاذ اذا اطو ما الصفيق نشره

خرقت حجاب الغيب اطلب سره فلم الف الا بهتة وتحيرا

قعدت الى الاکوان ابغی شهوده فلم ار فی الاکوان علما مقررا

فيا مدعی علم الاکاسير ليته يقرر فی الاوزان وزنا محررا

يوافق اوزان الطبيعة کونه عن الفعل لا يلقی عن الامر مخبرا

فيقلب عين البدر شمسا منيرة وينشی بها ما شموسا واقمرا

فقال له الميزان لست حاصلا لمن ظل طول الدهر فی متفکرا

ولکن حصولی اتفاقا فاننی عزيز عن الادراک عينا ومحضرا

عجبت من رحيم ناخرق البنا دا والله يظهر فی العين انوارا

لابد منه له حفظا لشرعنا ولو سرب اتفاقا واغوارا

يشوا الوجه منه عند خطفته وتم يخطف اسماعا وابصارا

ان الغمام مطارح الانوار ولذلک اضحی اقرب الاستار

منه تفجرت العلوم على النهى وبه يكون الكشف للابصار

فبه البروق وليس يذهب ضوءها ابصارنا لتقدس الابصار

فبها الرعود وليس يعدم صوتها اسماعنا لتنزه الاسرار

فبه الصواعق ليس يذهب دسمنا احراقها لعناية الاقدار

فبه الغيوث وما يغطي سيلها اشجارنا لتحقق الاثمار

ما بعده شیء سوى معلومنا رب الانام مع اسمه الغفار

فاذا انجلى ذاک الغمام فذاته تبدو الى الابصار فی الانوار

فالنور يدرج مثله فی ضوءه کالشمس لا تنفی ضیا النار

فنرى البصائر والعيون جلاله وجماله فی الشمس والاقمار

فافهم اشارتنا تفز بحقائق تخفى على العقلاء والنظار

اذا بدت سحائب الوجه فاستتر فالنور يذهب بالاعيان والبصر

وانظر الى من وراء النور مستترا ترى الضياء فامعن فيه بالنظر

فقل لقلبک امسک منه شاهده فعند ذلک تلقی لذة النظر

هذي المنازل والعواد السيارى فيها لحكم تصرف الاقدار
حارت به الافلاك في فسحاتها والكون في الادوار والاكوار
فاذا تحل بمنزل يهفو له شوقا اليه مطارح الانظار
فيمدها بالفيض في عشق الرجا حتى تثمر عسكر الاشجار
للاسفال من البسيطة قاصدا جهة اليمين ومغرب الاسيار
وبحل ادريس العلى بتوجه في اثر ذاك العسكر الجرار
لخفا على عين المشاهد نوره لا الشمس تنفي سطوة الاقمار
والزمهرير مع الاثير بحكمها بالبرد والتسخين في الاطوار

قد تاه علماؤنا علينا فما لنا في الوجود قدر
اذ انا بنا صيرت رؤوسا مالي على ما اراه صبر
فداوني الله مثل هذا ذا الوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي فما بقا ليسه فهو دهر

لمن الذين يبايعونك انهم ليبايعون الله دونك فاعتبر ○

تحكم كر الليل والنهار
على شخوص مترجة الاطوار
مثل التراب اليابس الثرثار
والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين وبنا هي مدة الاعمار
وذاك بالامر العزيز العالي امر الاله الواحد القهار

ان التحرك عن ضجر سخط على حكم القدر
الساكنون لحكمنا قوم اعزاء صبر
فهم لنا وانا لهم وهم المراد من البشر
لا تكن لغيرنا واصبر تعش معمر صبر
اى لكل مسلم عرف الحقيقة واعتبر
في كل ما يجري عليه من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا من حطنا ابن المفر
ما ثم الا حكمنا عند الاقامة والسفر
فارح فعودك نستريح فتكون من اهل الظفر

والله ليس بغايب وهو الكفيل لمن نظر

يطوف بالبيت من يدين به لكنه خارج عن البشر
كأنه في طوافه جمل يخبط لا يلتوي على الحجر
مثل حين وقد رآه فتى من اعلم الناس من بني عمر
فقال هذا الذي اقول به في حق هذا الانس فلا تدجر
لكنني قد وجدت معذرة كان علمها في سالف العمر
كان له قنفع يطوف به ومن اتى اعلاه فلم يجر

تناول كاس الغير والله اغير على عبده حبا كما هو استر
على عيبه حلما فبادر بتوبة الى الله مما قد جنيت فيغفر
وما ذاك الا ان في الصدق ثلمة ولا اشك ان السيف بالثلم

نفقد

عيبنا برب الخلق عن كل كاين وما الخلق الا ناقص ومقصر .

فما البيت لا ابنت قلبي وخاطري وفي سفري تبدو الهمات فتسفر
وان لم اسافر كنت بالعين قاطنا استر بها واعلو وافخر
فيا زينة الدنيا بتصحيف يا بها اعيب عن الاحساس وجرا واحمر
انا الناصح النحرير في الدين ما انا بناصح تقليد الامام فاعذروا
لقد حرم الرحمن تقليد مالك واحمد والنعمان والكل فانظروا
فما جئت الا بالذي صح علمه لدى كل علام امام ففكروا
فوالله لولا ما الدنيا عناية بها لاحضنا ها بها وهي تبصر
كما اضل الله القرى عند ظلمها ولكن حلمي قد ابا وستبصر
وما مثلنا الا امام متوج على راسه من عصمة الله مغفر
اذا جاءه سهم الردى ويحسبا منه تلقاه ترس بين يديه مجوهر
فجوهره علم وعقد وحكمة ومحبة عما يحاذر عسكر
اعزاء قوامون للحق صبر على كل مكروه يخاف ويحذر
فما شرب الصهبا بالمزج انه هو الشرك فافهم واشعر ان كنت تشعر
فوالله اني ناصح لست ناصحا اسمي به والاسم ما ليس يحصر
يزيد اسم من يدوي وينقص كل الذي تسمى يشكر من هو ما به اكفر

اذا نوليت احكام النفوس فكن بها على حذر ان كنت ذا نظر

ان النفوس لها غور وتعجز عن ادراك ما فيه اهل الفكر والخبر
فلا تقل هو سهل انه عسر صعب على كل ذي فكر من البشر
لان صورتها عليه انشاها هو العزيز فلا تقدم على خطر
وانظر لنفسك قبل الموت يا ولدي وانما انت في الدنيا على سفر
لا مقام به عز ومكرمة اذا نجوت من التخليد في سقر

إذا ما كنت لي كفؤا وقام الامر بالامر
لهذا انا اخي فانظر وصلت الوتر بالوتر
فلو ان الذي ادري يكون كما تدري
لكان فيه تبيان لستر كان او جهر

ما لذكر جالسني من لست ابصره ما بي رجل اعمى عن النظر
لكن لنا عين ايمان ومعرفة بها نشاهده في البدو والحضر
لذا اناجيه في سر وفي علن في صورة الملأ العلوي والبشر
ان قلت اشهده فلست مغربا او قلت لم اره فشاهدي بصري

ما ان شكوت له الا سكوت به به تعوذت منه فلا تبع اثري
كذا سمعت رسول الله سيدنا يقول لنا في صحيح النقل والخبر
لما اتت في صحيح النقل رؤيته كرؤية الشمس بالابصار والقمر
علمت ان له امرا يقيده لا بل تقيدنا بعالم الكور
للحق صورتنا متنوعة كما روينا عن المعصوم في الاثر
للحق قلبي وقلبي فيه تقلب لي كما علمت به في سائر الصور
اعني بها صور الاشخاص لا صور المعاني ثم له التنزيه في العبر
ان القران لعين غير منقسم وقد تعدد بالآيات والسور
وما تجلى لنا شيء يزينه سواه فهو لنا المعلوم بالفطر
له النزول بليل رحمة سبقت منه بنا فهو مدعو الى السحر
له الغنى انما الاسما تنزله الخليقة في النفع والضرر
هو القوي وانا عين القوي فمتى اكون كان ويكفي على خطر
وان نكن حكمة كما ذكرت لكم مقتضى الرجاء ومن جوامع الحذر
في قبضة الله سماني وقيدني عبدا فقير الرب غير مفتقر

ان الكلام الى الحديث الى الخبر عن المناجاة التي فيها السمر
مثل الكلام اذا يوثر لفظه في نفس سامعه الحكم فقد ظهر

والذوق في خبرٍ يكون كما انا ولنبلونك كي نراعين الخبر ٥
ان الحديث من الحديث وشانه وتصرف الاحكام فيه مع القدر
ثم المسامرة التي لا ينبغي الا للعبد للحقيقة فيه سبر
اي تنازعه الحديث وانه عين المناجاة التي هي في البشر

وقال ايضا

مالي وللقمر العالي اذا بدا لنا والصبح اسفر والاظلام قد ستر ا
يغرني بضياء فما غيرته من عينٍ وهو لا عينٍ ولا اثرا
اقامه لعيون الخلق خالقه تجلي واودع فيه للورى صورا
محوا وفي ذاته كسران ما لهما جبر وانهما في الحس قد ظهرا
نعوذ بالمصطفى من شره وانا وكل تالٍ اذا ما كان متذكرا
وما نعده الا نعده وصورة العدل فيه ان يرا قمر ا

وقال ايضا

الا لين ما بين اسمارٍ وسمارٍ واللين ما بين ازهارٍ وازهارِ
في روضةٍ ارضها ارض ممسكة عنا طيبة الاوطار معطارِ
الله اودع حسن الحسن اجمعه في كل ساريةٍ ماءٍ بامطارِ
عز اذ نشيها بعادة تثبت منه بانواع ادوار واكوارِ
ما بين غيثٍ وشمسٍ كل زاهرة اهدي لنا الروض في نورٍ ونوارِ

لما تجلى بذات العين صورته فلم يكن مثلها شمس ولا قمر
كانها البرق في التشبيه لو ثبتت في الوقت راحت فلا رعد ولا مطر ٥
لو لم تكن ظلما سقت حدايقنا من المعارف تلك الانجم الزهر
وظل يسجد تعظيما المشتبه به ما بينه من بشرٍ والنجم والشجر
في كل شيء له سبحانه وعلا اذا تدبرته وعظ ومذكر
فانظر اليه بعين الاعتبار تكن فيه لناظره الايات والعبر

في الخمس للخمس سر العالمين بما في الخمس من حفظ اعيانٍ ومن صور
فخمسة تحفظ الاعيان اجمعها ونفسها فهي سر الله في البشرِ
وستة ما لها حفظ تجاورها لذاك ابدى سدس الخمس في النظرِ
سميت بسورتها قدرا ومنزلة على النبي في وجود العلم من سورِ
فاصبحت ولها حكم وسلطنة لكونها ترجمان الحكم والقدرِ

احكمت برهان واتقنته احكام من نوزع في الامرِ
فعندما حاكمت خصمي به اذعن في السر وفي الجهرِ
لانه يعلم اي على بينةٍ قد صمها صدري

وقد بلاها شاهد صادق يرفع من شاني ومن قدري
سفينة التركيب قامت على اربعة بحر في بحر
ليس به ماء ولا لجة امواجها تكسر في البر
فهل رايتم او سمعتم به سفينة في يبس تجري

النور للظلم التي لا تظهر والظلمة الجسم الكثيف منقر
فهي الليالي الدبس لا ندري لسبنات في ذاتها وهو الصباح
المسفر ٥

ما عصمة الراس الذي يخشى الردا اذ يلتقي الا عدا الا المغفر
تهوا الجرايم للمكلف جهرة والله يعظم من يشاء ويغفر
والناس بين مصدق ومكذب شكر المصدق والمكذب
يكفر ٥

فالمومن الصديق يشكر سعيه يوم القيمة والكذوب يعفر
لو جيتهم بعلامة مشهودة عاينت من جهل الطريق يكفر
بيتنا الغني عندنا لكريم هو الذي يمسي ويصبح وهو بيت مقفر

اصبحت لا املك دينارا ولا ارى في الدار ديارا

ولا ارى اهلا لما نالني ولا ارى خلا ولا جارا
وليس امر ابتغيه سوى من لم يزل في الفعل
مختارا ٥

ومن يكن يفعل ما شاء في ملكه والله ما جارا
ان كان فيه مستقلا ولم يكن به مستحقا ثارا
اصبحت في علمي به جابرا مثل الذي في الحق قد
جارا

كلفني ما ليس في فعله وما ارى فيه اثارا
وقال اكن كما تشتهي ان كنت لي لا تنكر مكارا
ان اسبغ الله على عبده نعمته اصبح شكارا
ولم يزل يسبغ الاء على الذي ما زال ذكارا
ان خاب ظني لم تخب همتي ادور للدهر كما دارا
لم اتخذ لي منزلا غيره ولا ودرب الدار لي دارا

الامر ما بين توسيع وتحجير لانه بين تيسير وتعسير
فاليسر لله والعسر لي فانا لاجل ذلك في شكر وتشمير
لله في اموري مقدرة وكل شي انا فيه بتقدير
اني لاعلم ان الحق اوجدني لتقلب على التوحيد منظور

نعند ما عقلت نفسي شعا بن مالت الى الشرك عن عجز وتقصير
وجانبت كلما فيه سعادتها واجتت شقوة ما فيه من ز و ر
باليتها عدلت ولم تكن عدلت عن منهج لاح بين النار والسو ر
نادى بها من رآها وهي قايمة تسعى لمصلحة من جانب الطو ر
يا ايها ذا الفتى ما انت في بعمى اى ارى منك في افعالك مغرو ر

تجنب الاحزاب فيمن علمتم وكل الى ما عنده فارح لحرى
وكل جهول بالذي قال انه عليم به كالستر يدرك بالجهر ن
ولا تدرك الاشيا الا بضدها ولا ضد فلا تحث فيه تعثر على الامر
فان انت حققت الذي جئتكم به ترى نفى ظلام الليل عن سنا الفجر
فان كنت تبغى الحق فالحق واضح وان كنت لا تدريه فانهض على اثر
تراه عيانا في المشاهد كلها وسافر اذا ما شئت في بر او بحر
ولا تك عواصا لنيل فضيلة فما ثم الا الفضل والفضل لا يسرى
فلا ربه للدر في قعر بحره فليس له مجلى سوى لبة النحر
فلولا انا لم يبد للفضل فضله ولا استنارت الازمان عن ليلة القدر
الا انه المرصود لا يدرك البينا الا انني في كل شي ولا ادرى
الا كل شي في لا علم لي به فقد صار للجهل الذي عام في صدري

اذا ما علمت الامر مني علمتني ولم اك بالحجا في الجمع والغمر
سرا في لطيفي لطفه بلطافة تعلمت منه اللطف في كلما اجرى
فلست تراعي بري ولا انا من ترا ولا انت انت الراى فابحث
عن السبر ٥
وما ثم الا واحد ليس غيره وذاك الذي اعنيه بالشفع والوتر
لطالبني بالوتر عين وجوده لكوني موجودا فلا بد من وتر
الوتر هنا الثار
فلو لم يكن فقدا له بوجودنا ويقضى بنا فينا الامور على السير
وكانت على الكشف الاتم فعاله بمنع اذا ما شا او نابل
غمر ٥

اذا رايت الذي فوق سبا قرسنا هد الى مشنا بهذه من خلفه رمزا
علمت حقا بان الحق يطلبهم الى امور له فيهم فلست ترا
الا رجالا ور كبانا على نجب يبتغون نفوذ الحكم والقدرا
فلو تراهم وقد اموا محاربهم يتلون قربا اليه الاى والسورا
رايت امرا يهول العين منظره ولا يرون بها شمسا ولا قمرا
ولا يزالون في حر وفي نصب مع النفوس الى ان فارقوا السحرا
هبت عليهم رياح الانس من كثب ازاح عنهم بها الاسوا والضررا

وجردا الروح منهم كل دائن لانهم اخلقوا الاجسام والصور ١

زخرف القول نظم من آيات يهذى ويفتخر
كل نظم يكون فى غير ذى لا يذكر
فهو للحق الّذى وهو ما العبد افخر
فيه افنى قصايدى لست عن ذاك افتر
باذلاً جهدنا الى حين افنى واقبر

حار عليك الشيب واستجارا بعدكم لكونه وقارا
فارعوا له ما قد نواه فيكم لا تهملوا انه قد حارا
وكل من لا ذنب ليشتموه طبعا سواكم فاتخذه جارا
لا سيما الحبيب مهما غابت سلطانه على الشباب جارا

ان الركون الى الدنيا هو الغرور وانها بحبها لها ضرر

اى رايتكم على محبتها تبارون وما تغنيكم النذر ٥
فلو زهدتم رايتم ما يسركم ولم يمسكم بلغها سقر
النار نار ان نار تسكنون بها وما رات لها ماوى
فيا غرور
لها اطلاع على الاحشاء لم يبق اجسامكم ولكم فى
مستها سعر
عجبت من عطش تشكوه ارضكم والجو ممطر والاتهم
الیت بالله ای لا افوه لکم بما عليه الوجود الحق من سير

الیت بالله ای لا افوه لکم بما عليه الوجود الحق من سير
ان الذين لهم بالله معرفة غير التحير هم من اخسر البشر
ان نبهوا عطلوا او شبهوا سقطوا وليس بينهما علم لذى
نظر
لله قوم لهم فى كل وقت علم بهم لم يكن فيهم من الاثر
ان الرسول الحال القوم لو علموا على نفوسهم حتى يلون برى
قصورهم عن بلوغ العلم فى حرث صعب المرام على الافهام
مختصر ٥
فلا تجلى فى الورود لدى رفع الحجاب لاهل الحشر فى صور

فيكرهون وذاك المنكر كان لهم زمان تكليفهم في كل معتبر
وقيدوا امر له الاطلاق عندهم في عقدهم ان هذا غاية الغرر
لذاك قلنا بان الناس لو علموا حكم المواطن ما ضلوا عن الصور
علم المواطن علم ليس يعرفه الا العقول التي جلت عن العبر
ولم تزل عند باب العجز واقفة حتى اتاها رسول الله بالخبر
فعندما اخبرت عنه عقيدتها في ربها لم تزل تسموا على الغير
لا بل نراه فما تسموا على احد وتشهد الامر عينا غير منحصر
لا تحجبن عن الدنيا وزينتها وغير ذلك من بوس ومن ضرر
ولا تغرنك الفاظ سمعت بها ان الخلايق في الدنيا على سفر
بها انسنا فرقها لا نزال بنا مشهودة العين في بدو وفي حضر
بها نسافر وبها

والكل حق ولكن علمه عسر الا الذي فطنه للامر مدكر
ولا نزال مع الانفاس في سفر المنزلين معا فانهض على اثر
اما الى جنة يلقى النعيم بها مع الحسان ذوات الدل والخفر
او دار خلد شقاء يسلون بها يقال ما سلك الاقوام في سقر
هاذي المعارف قد جاءت بمسكه فاستنشق المسك من
عرف لها عطر ٥
لا تحجبنك الفاظ مزخرفة ليست تنفع اذا عرت من الشجر
العلم ليس سوى ما قال خالقنا على لسان رسول ليس عن فكر

القول لله والعقل السليم لنا بذاك نقبله فلست في خطر

حمد المهيمن اولا اما افتتحنا به كلامنا للذي قد جاء في الخبر
ثم الصلاة على المختار سيدنا خير الخلايق من جن ومن بشر

يا ايها الناقد البصير انت بما عندنا خبير
وكيف لا والذي لديها منك وفينا له الظهور
فاستعصم الله يا حبيبي والعبد من اصله كفور
يكفر نعما مالكيه وهو الى نيلها فقير

لا تحسبوا القمر المحجوب بالنور حقا فادراكه ضرب من الزور
الشمس مدركة فيه وليس له في ذاته رويه بكل تقدير
الا اذا حال ظل الارض بينهما فعند ذاك نراه دون تنوير
كذي مشاهدة الرحمن عند ذوي الالباب مدركة من غير تصوير
علما ونشهده عينا لصورته وكل ذي مشهد يرى بتقصير
ما رؤية الحق الا عين رؤيتنا كالامر واحده في كل ماسور

تحلّ بما قد جاء في محكم الذكر ملبس جهوك بالامور كمن يدري
تحلّ بنعت الحق في كل حالة لميز العسر ان شئت الالاه او اليسر
تقدر بان الامر فيه بما ترا وان كنت في ذبح وان كنت في انّ
خبير ٥
وما هو الا البرزخ ما ثم غيره وكل الهي منّا الى ذاته يجري
تحذ من سلوك الدرب ما كان ايمنًا ولو كان من اسبل ذا
مسلك وعر ٥
فما ثم الا الحق ما ثم باطل وابن سنا البيضا من الجم ذهر
ايعظم ملكا انت فيه مليكه وانت الحقير القدر في العين
والقدر ٥
فما حل الا كونه نسخة لما لديه من الاسماء حقًّا ولا تدري
واني بما قد صرت عنه خليفة واعطيت مفتاح المنافع والضرّ
وابدي بالفعل بالهمة التي لها اثر فيمن يجي على اثري
لقد تاه عقلي في وجودي وصنعتي واني من تيه الضلالة في بحر
فبالتيه ابلاني وبالتيه خصني وعلى به اني وكان به فخري
فيا حيرتي لو لم يكن كنت خاسرًا ومعرفتي لولاك ما كنت
في ذعر ٥
فلا يامن الاقدار من كان راجحًا وهل في وجوه العقل امن من المكر
اذا كنت في امن فخف امن مكره وان كنت ذا جرم فخف سطوة القهر

وغدر زمان انت فيه محكم ومن يامن الدهر الخؤون من الغدر
١

يومك يا ايها المداد قسمه الليل والنهار
في كل شهر يدي الينا بدر دم لها سرار
وماله في الذي يريبنا من حكمه في الورى اختيار

وفي كل طور له آية تدل على انه مفتقر

ان الكيان عجيب في تقلبه فيه لناظره نقش وتحبير
انظر اليه ترا ما فيه من بدع اذ كل وجه له المرقوم
مسطور
ان الوجود لسر حار ناظره الكون مرتقم والرق منشور

كان سلطانها فانظر له خبرًا فانه خبر عنها مع الخبر
كان حرف له في الكون سلطنة ان كنت تعلم ان العلم في النظر

هو الامام الذى فيه تصرفه ولا انقا ومه خلق من البشر

شكرى لنعمة ربى نعمة اخرا من الاله لهذا يطلب الشكرا
فقرى اليه وما عندى سوى نعم من الاله بها ارساله تترا
هو الغنى وفقرى منة ظهرت منه على فنلنا الزهو والفخرا
بالفقر فخرى والفاقات سلطنتى على الوجود فما ادرى ولا
ادرى

يا الاهى وسيدى انت سمعى مع البصر
فلك الامر كله ولك الخلق والقدر
ما النا سيد سوى واهب العقل والصور
والذى قلته له فى الورى النفع والضرر
كل خلق مصرف ملك كان او بشر
انما نحن سوقه بمضى فينا الذى امر

الامر ما بين مطوى ومنشور كالكيف والكم احوال المقادير
تاهت اكبنا على بسايطها تيه امتياز بغير عتير مقهور
والوحى نزل بالاحكام يشرعها والحكم ما بين منهى وما مأمور

مجلسى شبه مسجد فيه وعظ وتذكره
قال اهل النهى به كل علم وتبصره
من عليم مهيمن رب جود ومغفره
حاز فى قدس عزه كل حمد ومأثره

فبنا الحق يظهر وبه نحن نظهر
فلذا نحن نشكر ولذا نحن نكفر
باختلاف محقق فاعلموا ذاك وانظروا
ان لله غيرة فاحذروا ان تنفروا
واذا ما وليتم يسروا لا تعسروا

فما ابن فلان وامثاله جهول بما قلت من امره

لان الذي قلته من شعر هو ابن فلان الى كفره

انى ارى صدمة واقعة بالكبير
ان انشبت ظفرها لم سوء منه النفير
فانت بهذا الذى يدعونه بالهبير
مركز فى نعته بالناقص ابن البصير
هو الكبير الذى عقباه بئس الحقير
ما قال هذا الذى اقول الا الخبير
عنه نقلت الذى قد قلته للبصير
اسأل الله عصمة نقيه مثل الصغير
اوكله بالذى قلت البشير النذير

يا شمس دين الهدى لا تصغين لما يقول فى ملاء السيد ابن منير
لا ابن السليم فان الحال تكذبه وانني بالذى اقول فيه خبير
اقول فيه مقالا لم يقله فتى في وطنه ملكنا فى سيدٍ وامير

الشوم يقدمه واللوم يصحبه وانه ما له فى حظه من نظير
اى ارى صدمة فى الحال واقعة به وليس له فى الدفع عنه نصير
هذا الذي قلته الله علمنى فى الواردات به وهو العليم الخبير
وليس يكذبنى الا اذا ظهرت عليه توبة من هذا عليه يسير
وانه لظلوم فى ولايته لربه لكنود والكنود كفور

رأيت ظبيا وفيه ظبي عند ظبا والظبا عوارى
قلت لعقلى اذ قال قلبى الامر جار من عند جارى

رأيت فى النوم شخصا يسعى الى بن مهاجر
فكلما جاء نخطوا سمعت بادر وبما جر
وما علمنا لماذا فقال سوق المتاجر
تراه حين تراه ملكا بصورة تاجر

اذا هرب الانسان اطلاق نفسه فقد نالها لكن بها لا بغيرها
فما خرج الانسان عن حكم نفسه وان كان لا بد به من بعد غيره

وَمن مزج الحلواء بالخل شأنها وابطل في ضرائها حل خيرها
لقد ظهر الخلق القويم لعين من دعا بطيور الجو من بعد صورها
فمن كان حسن الخلق حسن خلقه فحكمته المثلى منافع صبرها
لقد جائني منها حديث معنعن وكان تهودي عند سيري
بسيرها
لقد راني منها تجل اعاظمي وما كان الاجور بعد كورها
لئن جادت الاعيان منها بكونها لقد جادت الافلاك فيها بدورها
اذا كانت الاملاك ينشأ عينها من انفاسنا فالنور من
عقد نورها
وفي حوزهرات النجوم لناظري عجايب موهما تحكم حور
ها
اذا عدلت في سيرها عن سبيلها حكمنا عليها بالعدول
لجورها
وان نفوساً لم تزل في جهالة اذا هي غابت عن زمان دورها
اذا خرجت نفس الاريب بربها فما خرجت في ذاك عن حكم طورها

اذا انت لم تقبل هدية طالب اناك ملحقاً فانت امير
وان انت اولت الذي جاكم به لنا خذ منه فانت اسير

لما شهدت الذي في الكون من صور عين الذي كنت ابغيه بلا صور
علمت ان الذي ابغيه يطلبني بالعلم لا به فانهض على اثر
الذي قد رانا من منازله في كل اية تنزيه وفي الصور
وكل اية تشبيه ومحكمة تتلى علينا من المكتوب في الزبر
ويطلب الحق منا ان نوحد ربا كما هو في القران والنظر
ما يطلب الحق منا ان نكيفه حتى نراه بمجلى الشمس والقمر
ولا تفكر فيه ما بقيت ولا ازال من فكر عقلي على خطر
في آل عمران جاء النص يطلبني بما الله من التخويف والحذر
وذاك عن رأفة منه بنا ولذا يتلى علينا مع الاصال والبكر
الليل لله لا لي والنهار معاً لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر مسدد ولكن تمشي على قدر
ان المعارج والاسرا اليه به على البراق الذي انشأت من فكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضا تركته واستطينا رفرف الدرر
عند التلاقي به اذ كان نزلني الى السماء يناجيني الى السحر
ودعته ثم سر حيث قال لنا اذا به عن يميني طالما اثرى
لما تأملته لم ادر صورته وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه له اذ كان مقصده مني التغافل بالتحويل في الصور

لانه عالم انى امين لما تكفلنى من حاله الصغر
له ولدت لهذا ما برحت له مشاهدا ناظرا فيه الى
كبرى
لذاك اخبرنا بانه معنا على مكانتنا فى بدو وحضر

رايت بارقة كالنجم لامعة بسقف بيتى على قرب من السحر
علمتها عين من اهوى تعرفنى بما لنا منه فى ورد وفى صدر
وكنت ذا خاطر الابصار ارقبه كحادث كان تلا منهم من الخبر
على اللسان الذى طنى به حسن يحيى الفواد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا المصطفى المجتبى المختار من مضر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه من التجلى الذى لله فى الصور موخر
فعلت اعرفكم حالا واجهلكم عينا واظهركم لاعين البشر معدم
ما قلت فيكم ولا هِمنا بذكركم الا ما اتى الابيات والسور
اتلوا وانشد ابيات علمت بها فى شانكم عنكم ما قلت عن نظر
ما للتحكم فى نفسى فكيف لنا فيه التحكم والرامى على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له فيه التصرف لا حالة الضرر
مثل النبى الذى يوحا اليه به لكى يبلغه للسمع والبصر

بالشم ادرك احيانا وبالنظر ما ليس يدركه من كان ذا نظر
ولست منه بلا شك على خطر مثل المقلد للمعصوم فى الخبر
من حالة الشم اعلى منه منزلة اعنى المقلد لا الادراك
بالنظر ٥
للذوق اخذ شريف لا يكيفه فى نفسه غير اهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة مذاق جارحة اخرى ابو البشر

استغفر الله من علم افوه به فان قايله منه على خطر
وهو الصحيح الذى لا شك يدخلنى فيه ولكننى منه على حذر
وقد اتيت به لهمة حكمت به علىّ على ما جاء فى القدر
من العلوم التى قد عز مطلبها ولم ينلها لنا فى الامر عن غرر
لولا وراثة خير الانام لما حصلتها السيد المختار من مضر
وهو العليم بها من ضربة حصلت له من الله ذى الالاء
فى السحر ٥
فاسمع فديتك انى قد عزمت على ابراز ما كان فى الاصداف من درر
ان قلته سببا للكيز والغير فقل له ذاك محل الحق فى الصور

وما ترا العين الا واحدا ابدا والكن جا من الاحكام في النظر
ان الوجود على الابهام تشاهده مثل الشهادة حال الند في الفطر
والحكم مني بهذا القول صورته ما قلته وكذا المشهود بالبصر
الغيب لله لا الابصار تدركه وما ترا العين يكني عنه بالبشر
من كل علم وافلاك تدورها وما تولد من هذه الكور
ان لم تحققه برهانا ومعرفة كما هو الامر فاقنع فيه بالاثر
من قايل لم يقل ما قال عن نظر ولا قياس ولا حد ولا صور
ان الوجود وجود الحق ليس له فيه شريك كما قد صح في الخبر
وابن مثل رسول الله سيدنا فيما يقول ففكر فيه واعتبر
فيما يقول لبيد وهو قائله ولست ادري الذي قد قال فاذكر
ان كنت ذا فطنة مثلي محققة بها الحقايق يأتيها على قدر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة القول ما قاله فاعرض على
اشرى
والله لولا شهود الحق ما نظرت عيني الى احد من عالم الغير
اني تنبهت دهري ما لنا شبه من العرايد في خير ولا خبر

يا ايها المشغوف بالذكر في حب ليلة الاشفاع والوتر
لو كنت لي في عالم الخلق لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق طرف الدهر عن عينكم فلم يضق عن عينكم صدري
ما اوسع القلب اذا امتحن جوارحي بكلما تجري
لم ادر ان القلب ظرف لكم لولا الذي اجرى سري
عند تجليه لنا طالبا في ليلة يعطى الى الفجر
انت الذي اخبرتني بالذي نهت به في السر والجهر
على لسان السيد المصطفى الطيب الاخلاق من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج بل جئتكم بالامر من حجر
تلتطم الامواج فيه لما تاتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما تلاه في القرآن ذي الذكر
لا تذكروه بالذي تنظروا فالفرع يعطي قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة بغير ما قلت من الامر
فلم اجد عند مذاق الجنا طعم الذي اعلم بالخبر
وجدته كالمر في طعمه والفارق الواضح بالسكر
بالصحو بالذكر دايما والبرد والقبض مع الوفر
والذكر من عندي على صدقه يأتيك بالشكر وبالاجر
وذكرها بين احكا ربنا بين الليالي ليلة القدر
سبحان من صيرني عالما من بعد ما قد كنت كالغمر

توهمت من الهوا مخارج صورتي تقدّمه في القرب بالبلغ والتشبر
فيحيي فوادي بالوصال وباللقا ويقتلني بالصدّ منه وبالهجر
تجرّد عن غصن قويم وعن نقى وتبسم عن درّ دسفر عن بدر
واجرى لنا انهاراً من الفرح طيبا ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمدّ به كونى لاني من اربع خلقت بها في النشاتين بلا امتري
مع الدهر بالتكوين في كل حاله ولا ادر معناه ولا ادر لا ادر
انتبه اليه في طريق ذلولة مشهلة لاكن على مركب وعر
سقربا وتارة بايدي كواعب يملن علينا من هوى لا من السكر
فلما تاملنا وجدنا وجودنا لاسمائه الحسنا فقمنا بها اجرى
لما عالم الاكوان اخبرهم بها كما اخبر الرحمان في محكم الذكر

اذا اخذ الفرقان من كان يتقى جزآ لتقواه وغفرا وتكفيرا
فما تعدّدا من غايه يطلبونها سوى قربه الاعلى وجوداً
وتقديرا

ففي جنة المأوى وجوداً محققا وفي جنة المعنى حلالا وتوقيرا
لان اقتراب الذات قرب مسافة محال عليها فالتزم ذاك
تعبيرا
تباركت انت الله في كل صورة كذا قلت في القرآن كبيرا اكبيرا
لذاك ترى اهل الحقايق شمروا اذ يولهم عن اخذهم فيه تشميرا
واوله اهل العقول بفكرهم ولو سلموه مثلما كان توقيرا
لقد اطلق الله العليم مقالة بزهرايه فيه تدبر تدميرا

تغيرت لما ان تغيّر لي الجرى لذا جيت شيئا خارقا عندكم امرا
فيا ليت شعري من يسير بسيرنا الى حضرة دوقية شربها مرّا
اذا اردت اكباد نا من شرابها واحرق في الاكوان من شربنا
امرا ن

وصحّت لنا في العالمين خلافة خلعت بها عن ذاته النهي والامرا

ان قلبي وخاطري صبراني كما نرا

اوقطع الليل ساهرًا اهجر النوم والكرى
وانيسي من يعمر البيد لا يعمر القرى
مد عيني لناظري في سماءٍ وفي الثرى
لم ارا غير سيدي دون شك ولا امترا
اعظم الناس قربة من علي به افترا
احضروه من كلما يعلم الخلق او يرا
واحذروه فانه عين من عينه ترى
اسمك اليوم ما تشا وغدا بالذي جرا

لا تعجلن فان الامر حب صلة اليك مرجعه فانهض على قدرِ
واسلك سبيل امامٍ جل مقصده مصدوقٍ في الذي قد جاء من خبرِ
وخذ به خلفه فالحال مقيديا واركن اليه ولا تركن الى النظرِ
واعلم بان ذوي الافكار في عمهٍ فكن من الفكر هذا على حذرِ
وما له ذلك التحكيم في عبرٍ الا اذا كان في التحكيم ذا بصرِ
ولس يعرف سر الله في القدر الا الذي علم الاعيان بالاثرِ
وما رعا اثر الاسماء في احدٍ فان تشبيها هم على قدرِ
لا نعت اشرف من علمٍ يفوز به سول من فاته والخيبة العمرِ
يمنى به اماما فالعلم الحفظه لمن يحصله في وقته العذرِ

الحمد لله الذي صيرا وجودنا لفعله مظهرا
لو اننا نعلم ارواحنا بالوجه في الصبح اذا اسفرا
كما علمنا بالجسوم التي عنها الليل اذا ادبرا
كنا به نعلم اعياننا لاكن جهلنا بما لا مرا
من ظلمة الطبع واخلاطه فلا عتم الليل وما اقمرا
والبس الانجم انوارها لما راى عسكرها شمرا
حتى رمت بالرجم ارواح من يسترق السمع كما
اخبرا
انظر الى الارض وجيرانها وما بها الرحمن قد اظهرا
لابد ان يصبح عمرانها كمثل ما اصبح وادي القرى
عروشها خاوية خبر لمن يعتبر الناس بها المنكرا
ثم بدا الله سكانها فاهلك المقبل والمدبرا
بما اتانا النص من عنده في محكم الذكر كذا سطرا
فقال فيه واتقوا فتنة وتمم القول به منذرا
سبحان من اخبرنا انه كان على الاخذ بنا
اقدرا
هذا الذي جئتنا به واضح في سورة الانفال قد حررا

وبعد ذا نرجع افكارنا الى امام ماله من ورا
لا فعل في العالم الا له فانما سميته منكرا
محكمه ذلك لا عينه فلتعتبر قولي حتى ترا
به وان شئت باعياننا لتشهد الاسماع والمحضرا
يبدو اليك الامر من قصه كما بدا به لمن اخبرا
مثل رسول الله في وقته والوارث المختار تيّ
الورا ٥
فالحمد لله الذي قد وقا من شر ما يمكن ان نحذرا
لولا كتاب سابق فيكم بنتم لفعلكم بالعرا
ما شرع الرحمان اذ كان الا لكي نعصمكم كالعرى
لانها اعصم ما يتقى به الذي الرحمان قد قررا
تعوذوا منه به اسوة بسيد يعلم ما قررا
من يعرف الحق واسرار يكن له حيث به مظهرا
من لم يعرف الحق باكوانه يكن لما اذكره منكرا
العمي لا يدرك ابصارها الا ظلاما وهو شئ يرا
وليس يدري بالذي قلته في ليله الا الذي قد سرا
كالغيب لا يدركه غايب الا الذي غيبه احضرا
او ضحت امرا ليس يدري الا الذي في شانه
قد جرا

٣٩

او يستبد خص باسرار مثل امام نفسه قد درا
يسير به قدما الى ذاته لا يعرف الخلف و لا
القهقرا
ما هو كالحبيس في سيرها بل هو كالبدر الذي
ازهرا ٥
اطهر عن الشمس في ذاته وهو على ما هو لمن ابصرا

في قواد العارفين بصره ماله في المومنين خبر
خطه علم ومعرفة ليس يدري ما يقول الحبر
يعرف الاشيا مشاهدة ما له في علمه من نظر
يثبت الاشيا لموجدها ادبا ومارأى من اثر
عالم كلما يسبوا فعله لله او للبشر
كالذي جاءت مسطرة وهي سر في القضا والقدر
ثم بعد الخلاف ما شهدوا علم ان الاله سيستر
وامتنا فيه نوجده وعفا عما جرا وصبر
وادعاه الخلق فيه كما جاء في نص الهدى
وغفر

فهود وعلم على حين ما امل بها الوجود ظهر
ما يراه بينه منازعة مثبتًا ما قد بقي وغبر
اخرس اعمى مغلغلة يده فلا يزال يستتر
انه في كونه عدم مثل نور قد بدا من قمر
فيقول العين ذا كذا ويقول الحد لا وعبر
هكذا امر الوجود فكن لا تكن واسكت
وقل قد ره

ما الذي اظهر غير ما يبصره
فله مني الذي تعدد اذا اذكره
سبحي قام به وانا استره
بل هو المعنى الذي لم ازل اظهره
وبي منه لهم خبر اكتمه
واي العقل الذي ما اي مخبره
ان ايمان الورى في الورى معبره
فبه اسمعه وبه ابصره
فترى سلا عينه وهي بي تظهره

وبي بطشته فانا مصدره
فاكتم الامر الذي قلت لا تشهره
خاب ذوقا عندنا حمله مخبره
مثلما طاب لنا خبرا اكبره
انه هو ليس هو والله لا لحصره
فاذا قلت انا ما انا اشعره
انني لست انا وانا مظهره
اذ ذا الهو المقام الذي نشهره
ان تجلى لي بنا فلنا افقره
او تجليت به وهو لا ينكره
قام بي نعت الغنا وانا انكره
ثم عن هذا وذا علمنا يكبره

الا انني ارجوا عوارف فضل من يكون له التحميد في العسر واليسر
فان كان عسرا اطلق العبد حمده على كل حال منه من نفع
او ضر ٥
وان كان يسرا اطلق العبد حمده كما جاء بالانعام والفضل في اليسر

بدآيات الاخبار من حمد سيد رسول امام مصطفا صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها لكل لبيب عاقل ماجد حبر
لنا اسوة فيه كما قال ربنا فلو تلاه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها واعلم بانك مقتد به متاس مومن الذي يجري
نصحتك يا نفسي على كل حالة وعومني له فيها على قدم السعد
فان الذي يدعوا عن الخلق في غي ونحن على ما نحن من حالة
العقر ٥
ولي منه في الاحوال صحو وسكرة اذا ما بدى لي في تجل وفي ستر
وما منه في الاحوال صحو وسكر اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فاصحو اذا عم التجلي وجوده وان خصه بالذات اني لفي سكر
تخاطبني من كل ذات عنايه بما ستناه في كل نظم وفي نثر
فنثري الذي تدريه ما هو من نثري وشعري الذي ابديه ما هو من
شعري
هو نته في كل شي وجوده وصح به الانذار فانهض على استري
ترا الحق حقا فاتبعه ولا تعل اذا ما رات الحق اني لفي خسر
فما الناس الا بين هاد ومهتد فمنهم الى المشار ومنهم الى المصر
وهذي اشارات لمن كان عالما بما قلته في السر كان او الجهر
الا بي لا تعدل بقلبي عن الذي شرعت من الايمان بالنهي والامر

فما عندكم الا وجود محقق وما عندنا الا انبرء من الكفر
اعتدو ان الايمان عندي حقايقا تنافي براهين النهي من ذوي
الفكر
ولا ريب عندي في الذي قد طعمته من العلم بالله المقرر في صدري
حبيت به علما وعقدا وحالة هنا في حياتي ثم موتي وفي النشر
لعس به ربا كريما حضرة منزهة عليا عاطرة النشر

وانت ذكورا في آيات سواحر ترا ابن لي ما بين سلع وحاجر
فخاطبت ذكرانا لاني رايتهم رجالا لاحسن صادق متواتر
وكن اناثا قد حملن حقايقا من الروح القائم بيسون عافر
ويعلم الروح الذي قد ذكرته وانهم ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تعل بان الذي قد جا السر بخابر
وما احص نوعا دون نوع لانه راي الامر يسري في صغير
وكابر
ولا تمتري فيما اقول فانني وقفت على بحر من العلم زاخر
تحسستها فرايتا وانه للحر احجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر يراه معتبرا ومن كان ذا سرح فليس بحاير

تمنيت ان احظى برؤيته مؤمن صدوق من الفتيان ليس بكافر
دذاك الذي ياتي بسوق تاجر مثلي من الارباح ليبيّن خاسر
فلم ار الاحال العا ثوب ماجن ولم ارالا لابيا زي شاطر
تنوع الاشياء والامر واحد وما غايب في الاخذ عنه بحاضر
اذا صح عينا الغيب فالامر حاضر تبيّنا هذه قلبي وعقلي وخاطري
تناولته منه على حين غفلة من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنظمه منه مدبجا منزها ونثرا على قدر اعلى كل ناثر

اذا كانت الاسماء تبدو عن الامر تساوى الدنى الاصل والطيب النجر
لقد ضربوه قاطعين بانه اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فنطقه للقوم ثم اعاده الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر
كما سبح الحصباء في كف سيد واصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا سماعهم ومنا الذي قد جاء ضرب من الفقر
وكان له حال ووقت معين فحال الى كشف ووقت الى ستر

فمن كان من شام يراه ممثلا ويبصره حيا اذا كان من مصر
وجا الذي مثلي غريبا مقررا يقول الذي قاله ما فيه من نكر

فمن شاء فليكفر ومن شاء فليعقل بانى على حق يقين من الامر
لقوة ايماني بما قال خالقي وصدقي الذي قد قرر الله في صدري

ان الفتى من راعى حق خالقه ثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عنهم ولا يرون بغير الحق اعيارا
فهم يغارون ان تلقى بساحتهم خيانة في نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم لذا اقاموا من التنزيه اسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا بما اتاهم عن الرحمان اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا حكوه كانوا كمجتذا وانصارا
لا يعرفون سوى الرحمان من احد لم يالفوا فيه لا دارا ولا جارا
لو انهم وجدوا امرا ينازعهم فيه لاذخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قالوا وان كثروا جلالهم الحق اسرارا واسرارا

اذا عاد عبد للاله وقد راى من الله انعاما فمن هو كافر
على نعمه والله يعلم امره وما الله فيما يقصد العبد حاير

وتحسبها العادات انكان حكمها على مابه تجري واما الخرق حاصر
بعادته ما العين في ارض غربة نهارًا او ليلا والمهيمن ساتر

في قوله تعالى ٥
ادفع بالتي هي احسن الاية

اذا رايت مسيئا يبتغي ضررا فداره ثم لا تظهر له تخبرا
وادفع اخاه بما توليه من حسن وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذا لك اكسير وقوته ان تقلب العين في الاجساد
والصورا
يرجع عدوك صديقا فامنه ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
ولا تكفاه الا صابرا وله حظ من العلم لما امعن النظرا

الميل في الهمزة لا ينكر لا كنه في جانبي اظهر
لانني بالجسم حصلته مشاهدا للعين اذ تبصر
اضرب اسدا اسا باحاسيها العلى في ضربها اذكر
ما فاتني منه واني امرؤ اذكره ليشهد لي المحضر
وذا عز نزر ان يرى حاصلا وما عليه احذ يعثر

وذا عز نزر ان يرى حاصلا وما عليه احذ بعثر
تخبير من كان مليكا به وترنح السوقة والمتجو
يعطي ولا ياخذ وهو الذي نظهر في عينه المطهر

يقترب الامر اذا انشق القمر لانه في اللوح رقم مستطر
ولا تقل يا سيدي بازخ اذا رانه العين سحر مستمر ٥
لو لم يكن هذا الذي رايته مثلا انني سحر به ولا ايتمر
تبسم الارض وتبدي خبرها ان جادت السحب بماء منهمر
وحادت الشمس لها بنورها صبيحة اليوم الذي فيه مطر
واصبحت ارض الهدى مخضرة نظهر للابصار عينا ما ستر ٥
وطاب عرف الجو من اعرافها فقلت للانواء ما هذا الخبر
رايته طلق المحيا ضاحكا من كان يدعي بالعبوس المكفهر
واشكر وزد في شكره مجتهدا واحذر من المكر ان الله مكر
انذرته المكر فقال لا تقل هذا الذي قلت فما تغني النذر
قلت فما اعرفنا لا مومنا بما به تجري القضا والقدر
فقال هيهات لما تعرفه مني واني منذ وليت الدهر ٥
اعرض عني الرشد واستفزني شيطانه فقلت هل من مدكر

قلت انا فقال لا اصغى الى ما قلت انى في ضلال وبيعتر
كم بين شخص في جنان النهر في مقعد عند مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قبل كم يا ايها الجاهل ذق مس سقر
فالحمد لله الذى اعطى البشر حمد شكور شاكر شكر الشكر
البشر الخير والشكر الفرج

وقال ايضا

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا بعلم غريب لم تنل دونه خبرا
ولا تعترض فيه عليه فانه سيحدث في عقباه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه مؤسوئا فانه سيحدث في عقباه منكم له ذكرا
ترجح الباب الرجال اذا راوا باعينهم من غيرهم احدثوا امرا
فتنكره في الحين دينا وغيره فيرهقها المتبوع من امرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم نعم له مما اتيه به عذرا
كذا سنة الرحمن في كل تابع ومتبوعة فلعذر من العالم
المكراه
فمن يتق الله العليم بحاله فيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل في الامور على الذى يكون به اولى كما انه ادرى
فقد جعل الله العليم بامره لكل الذى يجريه في خلقه قدرا

لقد جئتكم بالعلم من عند ربكم كما جاءت الارسال من عنده تترى
واى لهم في كلما قلت وارث ولم التمس منكم ثناء ولا اجرا
واجرى على الله الكريم جعلته لديه الى يوم الورود لنا ذخرا — وما كان
شهدت الذى يدعونه الغوث والذى له الملك بعد الغوث والغوث
لا يدرى ۝

فما هو غوث ان كان عالما به واختصاص جاء في ليلة سيرا لى
تبارك مكلا الملك جل جلاله وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر
تعالى عن الامثال علو مكانه تنازل حتى ضمه القلب في صدرى
ولم ادر ما هذا ولا تنجلى لنا مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه فللجهل ذاك الوتر والشفع للسير
وما عجبى من ماء مزن وانما عجبت لماء سال من بين الصخر
كضربة موسى بالعصى الحجر الذى تفجر ماء في اناس لتجرى
وكل اناس شربه عالم به بمينة ذوقا وان حل في النهر

وقال ايضا

حبيبي الى الليل الذى جابى بسرى حبيبي الى الشمس المنيرة والفجر
فانى احظى في النهار بشفعه واحظى اذا ما جانى الليل بالوتر
لقد اقسم الحق المبين بليلة وبالفجر والاشفاع فيه اتى حجر

بان الذي قد جاء في الذكر ذكرهم مضاف الينا ماله الانس بالاخر
اذا كنت في قوم ولم آل عينهم وبتر هم سري وجهرهم جهري
فما انا فيهم ذو وفاء واننى اذا حق الاقوام شاني لفي خسر

وقالت ايضا

اري الانوار في شرح الصدور عيانا في الورود وفي الصدور
وليس له امتنان فيه اني اري اثر الامور من الامور
فان الحكم للعلوم عقلا وكشفا في الجنان وفي الستعبير فحكم الشي
فحكم الشي مقصور عليه وما اداه ذاك الى القصور
ولكن الاديب اذا اراه يقول بذاك من خلف الستور
وبرحل محرما بلدا احراما ويلبس للملابس ثوب زور
فياخذ العلم بما ذكرنا ويوصله الى دمث الدهور
لقد دلت شواهد عليه بما دارت عليه رحى السرور

وقالت ايضا

برا الخوف اعمالي بما هو دون بصر وما عندنا منذاك علم ولا خبر
ولما اتى الشرع الذي خص بالهدى به نجونا قلنا له مثلما امر
ولا تك ممن قال فيه بانه مريد ومزوج العلم في عالم البشر

مذ كل قول لا خفاء بنقصه وان كان منه لولا عليه كما ذكر

وقالت ايضا

ارى ليلة القدر المعظم قدرها تقع مني في الشهود ومن قدري
وذلك شطر الدهر عندي لانها تكون بما فيها الى مطلع الفجر
ومرحل عنى بمعنى عين موجلي وقد يسرت امري وقد شرحت
صدري

وقالت ايضا

اذا طلعت شمس الفناء لذي حجا اكون بها حقا اذا كنت ذا بصر
تكون اذا ما كنت خلقا فانه نزيه عن احكام تكون عن الكور
وان كان قد جاء الحديث بانه لاجل اختلاف الاعتقادات
ذو صور
ولكنه بالذات عند اولى النهى على نص الذكر في محكم السور

توالى على اللبس من كل جانب واقلقني طول التفكر والسهر

وارعجني داعي المنية للبلى وادهلني عما تجل وتحتقر
وقوى فوادي حسن ظني بخالقي واضعف مني قوة
السمع والبصر ٥

وان مرادي حيل بيني وبينه بردي كما تبلى الى اردل العمر
فلادي بروحي للبراح والتوى منادي حسي للمقابر والحفر
فهذا حبيس الفرش في منزل البلى وهذا حبيس الصور
في برزخ الصور

فلو لم اكن بالحق كنت مقيدا ولو لم اكن بالخلق كنت على
خطر ٥

تحقق كلي بما في من قوى وخلقي بحليتي بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته من الظن بالرب الجميل
لمن نظر

وما اوطع الطعم الذي قد طعمته من العلم بالله المريد ومالم
كاي طعمت التمر في لبنانه وفي العلم ما ذقنا سوى مطعم
العشر

توفيت ما قد اوجب الله فعله على نصريف القضا مع القدر
عناية مختار عليم مبناه وحين كما قد جاء موسى على قدر

وقال ايضا

قرة العين والبصر جاء موسى على قدر
ما الذي يقتضي النظر والذي مرتضى القدر
من امور اذا ابت ادركت صاحب النظر
قد تعالت فما يراها سوى من له بصر
والذي ندركونه انما ذلك الاثر
مثل اسمائه العلى التي عين البشر
وهي بالذات في حمى مانع ماله خبر
سبب كلما انسب في الذي ظهر
من وجودي ومن بلوغي لها غاية العمر
واسفالى ما ينتهي هكذا جا في الزبر
في نعيم مؤبد في الذي شاء مقتدر
او عذاب مسرمد في ضلال وفي سعر
نسال الله غفره فالكريم الذي غفر

وقال ايضا

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا لما راد حكما على الامر الذي ظهرا
هو الجلي الخفي عن نصرفه فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا لكنه يهب الارواح
والصورا

وكل صورة زوج عين صورته وهو الذي عين الاملاك والبشرا
من ادم خمرت يداه طينته بذاك سمي فيما قد روى بعشر
لما انا من وراء الستر كلمني وما رأيته عينا ولا خبرا
علمت ان نجاي لم يكن احدا غيري فلم اتعب الالباب والفكرا
فما رأيت وجوه الحق في احد الا رأيته في كونه اثرا

ان التحكم في الاشيا للقدر وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه على حكمه لاحكم فيه على الازواج والصور
الاباعيانها فاعلم طريقته الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

من الحروف حرف من كل العرض المحمول في غيره لسمعنا ظهرا
بدا الاشباعها في لفظ مشبعها حروف علتها بها الكلام
خبرا ٥

ضم وفتح وكسر للبناء أتت اسما وها وبهذا الحكم قد شهرا
ثم رفع ونصب ثم بعدهما خفض لاعراب ما في لفظه ذكرا
والجزم يذكرها مع السكون فلا يسمع لها عند لفظ وارد خبرا
وما تولد عنها حين يشبعها لكي يقضي منها اللافظ الوطرا
كواو او ياء او ما جاء عن الف حروف مد ولين تشبه الغررا

الوحي بالشرع قد سدت مسالكه وليس يدركه الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما السحر يدركه في يومنا ويكشف هكذا
ظهرا
فليس يدركه في غير صورته الا هنا ولهذا جاء من عمرا
علما صحيحا من الرحمن يشرع به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه منزع دقيق ليس يعرفه الا الذي يعرف الايات والسورا
وفيه منزع اعمق ليس يشهده الا الذي يشهد الارواح والصورا
فينزل الشيء في رؤياه منزلة باية فهي فرقان لمن ظهرا
في جمعها والذي يحويه من عبر وجا صحيحا لما به افتخرا
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر ولا تعرج بها ان كنت معتبرا
قد يخطي العابر الرؤيا يؤولها وقد يصيب كما روينه خبرا

عن النبي رسول الله سيدنا فيما أتاه الصديق إذ عبر ١
أسباب بعضا وأعطى بعضها ونبا أي الحديث الذي روته
أشراه

هنيت يا شهر بل هني بك الشهر يا من به قام هذا الملك والأمر
يا سيدا قد ملكت الأمر أجمعه فالطي في يديكم إن شئت والنشر
علوت قدرا وتمكينا ومنزلة فدون أخمصك الأفلاك والدهر

الدهر يخدم ما تحويه لا الدهر وما له بل الذي يجري به أمره
له التصرف في الأركان أجمعها والحكم في يده والنفع والضر
وما له خبر بما يكونه عنه الإله الحكيم الحاكم البر
لو أن يونس والحيتان تطلبه يكون من مكة لم يدر ما البحر
لعلمنا بالذي أعطت معالمها من الذي أخبرت بكونه الزهر
فإن ربك أوحى أمرها بكما فيها وما عنه هاذوق ولا خبر
مسخرات بأمر الله ليس لها إلا الشهادة والتسبيح والذكر
بالبين ما لها فقه بما نطقت لأن حاجتها الحلم والفقر
تثني عليه بطبع فيه قد جبلت وما لها بالذي تثني به فكر

بالله عالمة بالله قائمة في الله جاهدة من أمره الأمر
قال الخليل بها سترا لحكمته وحجة للذي أوحى به الكفر
وقد أباها رسول الله وهو بها أدرى وأعلم فهو العالم البحر
وما له في الذي يدريه من حكم مثل يعادله عبد ولا حر
الفضل كان له والكرز كان له فليس يعجزه قل ولا كثر
الله أعظم أن يحظى به أحد وكيف يحظى بمن رداؤه الكبر
الكبرياء وما تحصى عوارفه وليس يدري لها بجملهم
قدر
إن العوارف أستار المعارف لا يدخلك في ذلك إشكال ولا حصر
وعندنا العجز عن إحصائها عددا وعندنا أنها النائل النزر
خزائن الجود ما استدت مغالقها لو أنفقت لا انتهى في العالم
الفقر

وفقرنا دائم لا ينتهي أبدا كذاك يا ليله لا ينقضي عمر
الفقر بالذات في ذات لصاحبه ولو يدوم له من ربه اليسر
ما قلت إلا الذي قال الإله لنا فينا ففي كل سر منه ذكر عبر
إن الإله بلا حصر يحدثنا مع الزمان لنا كان إليه الدهر
لله قوم ذوو علم مظاهره الشمس والبدر والأحقاف
والحجر
هم النجوم التي الأفلاك مركبها لا بل أقول هم الأحجار والشجر

جازوا الكمال فلم يظفر بهم احد غيري لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم في مجاريهم وما لهم في سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم فليس يحجبهم نفع ولا ضرر
لهم من الفلك العلوي صورته ومن ثرى الارض ما ياتي به الزهر
لهم المطاعم والانهار تشربهم الماء والعسل النحلي والخمر
ويأكلون طعاما ما له صفة منزه الطعم لا حلو ولا مر
مقامهم ما هم فيه وحالهم ما يشتهون فهم بهالك غرر
لا يعملون ولا تدري مقاصدهم سكانهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمي اذا نظروا صم اذا اسمعوا ايمانهم كفر
لا يشهدون ولا يبدون صاحبهم عمار اندية كثبانها حمر

الا انني عبد لمن انا ربه فقضا بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي يكون لنا في العالم الخلق
والامر

فيعرفني من كان للحق مثلنا ومن لم يكن يشرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به يكون له من ربه النايل الغمر

ومن قال فيه بالجواز فانه يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
فكيف يكون الكبر في قلب عاجز ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من يحيا الفؤاد بفهمه فلن يحجبنه العسر عنه ولا
اليسر
ترا ابعم خلف ستر طبيعتي وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في ابرة المشتق مستغرقا تعوذ من وعنايه العارف الحبر

من باب ركاب السائر
الى الله تعالى

لقد صغت لي كرما من محكم الذكر وعظمت من شاني واجللت من قدري
ورودني زادا اليك مبلغا واوضحت لي نجدا الا لحق بالسفر
وودعتكم ابغيكم واراكم معي حيثما كنا من البر والبحر
فيا منيتي يا اي ومن منتهى مطلبي تحققت نحو الوتر بالضرب في الوتر
واني وان كنت في نعت لم اكن وانت وان كنت في كونكم سيري
فما ثم الا الله ما ثم غيره فما ثم الا واحد العين والقدر

في المظاهر الالهية لربوبيته

فما يرى في الوجود الا رب له خلقه مظاهر
من قال قولا وعاد فيه يظهر غيب ذاك المظاهر
ولا يرى للوجود معنى فانه للعيون ظاهر

وجعلنا من الماء كل شيء حي

الماء في الاسماء يسري سيره فيرى الحياة بينين تسري
هو عرش عرش الاستواء وانه لولا الهواء رايته تجري
بالريح يسكن وهو علة جريه فكانه في عالم الامر

في نشر الملك

روح من الروح في جسم من النور كالدر اودعته في خلق بلور
يعطيك ظاهرها اسرار باطنه كالمبصرات اذا ما قمن في النور
له الجناح اذا ما شاء يبسطه او شاء يقبضه من غير تشمير
لما بدا له العينان شبههما في العين قائمة من غير تصوير

لو اجسد ان علينا يسكنها واخر ثمه في النفخ في الصور
وان يقبض الارواح كارهة وواهب رزقه من غير تقتير
وحاملين تسمع الارواح دعوته حسن بجود وكل خلق تعمير
منهم الكثيرون لا تحصى مقاصدهم ولا مراتبهم الا من الطور
فمن علا الطور يلحظ بين خلقهم دفوفه سلخ من ماء تنور

في نشر الجان

روح من النور في ريح من النار حكم الاله وصنع الواحد الباري
حل الصبا على الاسحار فاخترقت فلاح منها جسم من النار
سرت به الريح في عمياء مظلمة صحراء خالية الا من احجار
تقسم الجن فيها بين نصرته وبين خذلانه من غير انكار
فكان يشبهها من اوجه ظهرت منها قريب ومنها نازح الدار

في نشر الانسان

قلبي بحب جمال الله مسرور فالروح متصل والجسم مهجور
لذا تراه اذا ما الموت حل به يعلو وجسمك في الاموات مقبور
احصى المهيمن في الانسان عالمه فهو الامين ومن في الكون مامور

فيه من العين روح النفخ تعضده تسوية ثم تعديل وتصوير
فانظر الى قمر الانسان كيف بدا للناظرين وفيه الحيف والنور
ان قلت ذا ملك ابدا تعبره جنا وان قلت جن جا تطهير
فلا زال مدى الاملاك نشانه بنيان تعتريه النار والنور
هو الذي اخذ القوم اجمعه فكل كون سواه طله الزرور

في اصناف المياه والشرب

ماء فراة نقاخ سلسبيل شبم سلاسيل وزلال نشرة عطر
تسري الحياة به في كل ذي شبح النبت والحيوان الكل والبشر
وما سواه من الامواه ليس له بهذي النعوت فما في نعته ذكر
مثل الاجاج وملح مايح لغة فريد وشريب طعمه خصر
كذى الشروب وملح والزعاق كذا على القعاع مقام ليس يستتر
اما النمير فنعت لا يخص به صنف فذاك الذي ينمي به الشجر
فهذه خمسة من بعد عاشرة من اللغات لها في نفسها سور
والنشح والنضح ثم النقع والبغر ونغبة بعدها لفظ هو النجر
كل ما ضمنه البيت الاول
فهو الماء العذب الطيب ○
فالشبم البارد والسلسبيل

والسلاسل السهل الدخول في الحلق
والشريب الذي فيه شي من عذوبة
والشروب دون الشريب في العذوبة
ويشرب عند الضرورة والاجاج
الماء الملح وكذلك المالح ○
والقعاع الذي فيه مرارة ○ والنشح
والنضح الشرب دون الري والبغر
والنجر ان يكثر من الشرب فلا يروي ○
والنغبة الجرعة من الماء ○

من باب الاعتبار والادكار لزوميه

مايكسف البدر وهو بوا كلن اذا تم واستدارا
كذاك حال الوجود فاعمر غير الذي انت فيه دارا
وكن مع الناس حيث كانوا ودر مع الحوت حيث دارا
فانما ناسنا حديث كمثل كسرى ومثل دارا

من باب ما يشبه الاخلاص لزوميه

شرحنا واوضحنا المعاني لمن يتى ولكنها الافهام لا تتبصر
فدونك فافهم ما اقول فانها نتائج اخلاص وعقلك ابصر

من باب الانوار الصفاتية
والادوار الفلكية
والاسرار الملكية ٥

نور الصفات على الاعيان منتشر وفيه للعارف النحرير معتبر
كحزن نوح وقد عمت مصيبته لما دعا ودعا وانفصل القدر
جاء العتاب له من عند خالقه اليس هم بعبادي كلهم بشر
ادوار افلاكه بحكمه سبقت من القضا فلا تبقي ولا تذر
في غور املاكه بعد لمن نظر القلب يعرفه والسمع والبصر

تخاطب ابا العباس الرفاس
العارف بمدينة فاس ٥

انك ابا العباس خمسة انجم لها في سماء العارفين ظهور
فمنها وجود الخلق في الحق فاعتمد عليه ولا يبدو لديك نفور
وان ولي الله المعز بنيته وذا النور للنور الولي كظهور

وانت اذا حققت سرك ظاهر على الاصل والاملاك لست تنور
وحقق بان الوتر والشفع واحد وان اله العالمين غفور
فحافظ على ستر الغيوب بعقله فمهما يكن عندك فانت خبير

الليل فيه مهابة محسوسة للنفس لا تدري بها الاسرار
ان النفوس انيسة بشبيهها فاذا دعتها بالكوى الاكوار
بقيت بارض الشام من فرط فتحكمت في ذاتها الافكار
فاستوحشت وتصدعت اركانها حتى انت بنسيمها الاسحار
وبدا يغرد في ذرى افنانها شحرورها فتجيبه الاطيار
انست فان الحق يقفل عنده ويعود ذاك الشمل والتذكار
وتنص اسرار المرازح في الضحى وتمتع الاسماع والابصار
لو كان امس يوحوشها انست اذا ما استوحش الاغيار — نفوسنا
وتنزل الفلك المحيط بشمسه للغرب فاسودت له الاقطار
وبدت شموس الحق في افق الحجا وتشعشعت في ذاته
الانوار ٥
واتى الجواب من المهيمن عندما صعد السؤال له والاستغفار
فمواثق الليل البهيم شديدة وظلامها وردت بذا الاخبار
وسعيدة تحيى القلوب بها اذا صفت الميسر والكؤوس تدار

فيها العروج الى السماوات العلى فيها تلقت علمها الابرار

تحكم كر الليل والنهار
على شخوص منحة الاطوار
مثل التراب اليابس النزار
والما والهوا ثم النار
بالاستحالات والاغيار
وبتنامي مدة الاعمار

في كتاب كتبه الى صاحبه عبد العزيز
المهدوي شيخ افريقيه بتونس

جريان الشمس في الكور عبرة الله لمعتبر
في فضاء لا انيس به غير رب الارض والحجر
عدم التكوين فيه فلا عين احساس ولا شجر
يومه من عامنا نصفه وكذا الليل الى السحر
حكمة اودعها ربنا في مسير الشمس والقمر

هذا عين الزمان الذي نوره ابهى من القمر
صورة الحق التي اوجها فوق اوج العلم بالصور
حاله في نفسه حالها في تعريه عن الغير
ماله من ربه غير في تجليه مدى العمر
فتحل دايم لازم ماله فيه وفي البشر
موحد معنى الذات من رق ما في النفس من
بشر
عند لوكنت تعلمه سر حكم الله والقدر
هذي الامر والافلا فاطلبوا العلم من الاثر

سر الوجود بسير في مسرور سر الغزالة في ظلام الصدور
طلعت بسعد الواصلين واسرعت للغرب في كد وفي تشمير
لما رات ان المشارق صخرة صماء لا تنفك عن تسخير
وانت ذكاء تودعين متيما يوم الوقوف بمغرب التغيير
اودعتها مني تحيه واقف بالله لابل عبده المورو رِ
وسالته اذ ما انبتعتها منه ناد بصوت متيم مصدو رِ
ردوا السلام عليه ان فواده نشوان من خمر الهوى المقصود

احن الى مصر ومن لي بغير بها وحق لمثلي ان يحن الى مصر
وليس لذاك النيل شوقي وانما لعنصره الاجلى الى مستوى
الوتر
الى سيد حلو الثنا بل ماجد سليل المعالي طيب الفرع والنجر
سلالة القرشي الاصل والعلم الذي امتد سنى نور الغزالة والبدر
سمي النبي الهاشمي محمد ووارثه في السر سرا وفي الجهر
تردى رداء العلم والحلم والتقى وجر ذيول السيادة والفخر
تبرج في صدر الديانة والوفا وتوج اكليل الصيانة والبر
لو ان سحاب المزن يمنع قطرها لاغنت سجايا راحتيه عن القطر
يقول وقد دقت حواشيه واستوى على عرشه الاعلى وسرى
ولا يسرى
بشرت ببشر البشر في فلك البشر فاشرق سر السر سرا على سرى
وامطر سحب القرب وابل حبه وانبع نور الذكر في روضة الفكر
اتاني رسول الحق بالحق معلما فابرح مشكاة المعارف في صدري
واظهر امرا كان بالمحل غائبا ومتع روحا على ليلة القدر
ونزهني بالكشف والبهت في العلى عن الموقف الادنى لدى
البعث والنشر

واطهرني في موقف الحق والسوا وموقف لا زلت الى النجم والبدر
بني الحبل واعلم والحجاب على الذي تقرر في صدر الامام ابي بكر
اذا شاهد الصديق سر وجوده تنزه عن فكر جليل وعن ذكر
ومن ذكر الرحمان فارق ربه بلفظ من النظم البديع او النثر
وبشر بالبشرى وصح لي الرضا وقد كنت من فرط العناية في حجر
وما داي الحق المبين بجوده الا فادرع ثوب التواضع والفقر
وسلم لنا الاحوال وانظر وجودنا من الملك الاعلى تعش طيب الخبر
الا ان من ادى الامانة صاعدا الى جنة الفردوس من حيث لا
يدري
تبرأ من دعواه بالحال جملة وجرد اثواب الجهالة والنكر
وعرف عبادي بالذي تستطيبه وبشرهم بالوصل في غرة الفجر
وخبرهم اني على حد علمهم وكل امرئ منهم على نفسه تجري
يقول انا الجاري بغيبي وشاهدي على السنة المثلى على المسلك
الوعر
ولا يعرف الحق المبين سوى الذي يقول باسقاط التميز في الامر
وظاهر نص الكتاب وسره لحول ميدان الحقيقة والبشر
ويتل ما دوى الى مضمنا فقد راصه حمد اللاق للذكر
اذا كان عبدي هكذا كنت سمعه وان لم يكن كان السحاب على البدر
فالحق في قوم انو متشابها وروحه معبوده ربة الخدر

واعطينه عينًا كواعب خردًا يجرون اذيال البرود على الصدر ٥
واهل ودادي المصطفون بحضرتي يجرون اذيال البها ايما جر
نعيمهم مني الي وبي ولي وانسهم نجواي في السر والجهر
ولاقاب قوسين هناك لواصل لنا منهم بل كل وصل على قدر
اولئك اهل الذات لا صفة لهم سوى رسم عين للحجاب وللستر
اولئك اهل الامن والانس واللقا واهل الترقي من بداة الى الحشر
فان كنت لي بي كنت انت ولا تقل انا انت بل قل انه الامي لا ادري
فقلت له لما اقتربت مناجيا وخاطبني بالجمع في النفع والضر
لك الحمد اذ عرفتني بك سيدي فمن سر سر السر سرك لي بسري
فروحي من روح الاله ممدة فغيبك في غيبي وجهرك في جهري
فناجيته منه اليه بذلة فانزلني مني على سورة الفجر
امر زكي شرعا ودينا حقيقة فانهض بين الخلق بالشفع والوتر
لك الحمد اذ قربتني منك سيدي ورفعتني فوق الذراع مع الشبر
اذا كان شكري سيدي منك نعمة لقد عجز العبد الفقير عن الشكر
ذكرتك في سري وجهري بذكركم على كل احوالي مدى مدة الدهر
لا مثل هذا سعى رحلة الفتى عسى دعوة ينجيه في موقف الحشر
عسى ولعل الدهر يسمح لي بها فاجعلها ذخري الى الواحد البر
فلا زال في عيش هني وغبطة يدوم دوام الامر في صحف الذكر
وغير دراري صنعت مدحة وناهيك من مدح يصنف عن بدر

فمن مثل بدر في العدالة والتقا ومن مثله في الحق والصدق والبر
تقي صدوق طاهر متقشف له همة فوق السماكين والنسر
وعن عين جان مدائح سيدي ولكن قلبي لا يحن الى الغير
عليه سلام الله ما ذر شارق بقلب ولي صادق ماجد حر
سلام كريم من عبيد بوده سلام عميم طيب العرف والنشر

سلام كهب النسيم مع السحر على الواحد الوتر المصرف للقدر
اي احمد شمس المعارف والعلى وسر التجلي في الاهله والقمر
اما به شرف الوجود وغربه فكل خفي في الغيوب به ظهر
تجلى قلوبا راضها الحمد كالطوى وكم قد تسلى وهي عندها
الصفو والكدر
فجبن كمرآة جلتها عن الصدا ابدا صيقل حتى تجلت لها الغرر
فلما رات اسرارها من غيوبه نمى عليها بالاصايل والبكر
تيقنت الاسرار منه فلم نزل تهب لها ريح على ظاهر الصور

قلت بذوبي ودمع واكف جابر على الامام ابي بكر ابن عمار

من الغريب الذي عزت مطالبه الوالج الغمرات النازح السدا ري
نفسي فداء اي بكر وعترته شخص اضاءت به الانوار في النا ري
ما زال ينتقل ابكارا له عربا يوم العروبة اسرارا باسيرا ري
نعم ويفتح ابوابا مغلقة ما حلها احد في ملكه اقطا ري
به نتوسل وفيه كان وسؤله يعود من غير ايراد واصدا ري
للستر اي ستر عنده علي وستره ما اكتمى في صاحب الغا ري
مضارب النحل في الفاطمه ولها خلو معنى جناها سر نوا ري
عنزا ما افنفها جن ولا ملك حجابها النور في جنات انوا ري
يجري المقاتل في يوم فيسرن كالشمس صحو بلا غيم وامطا ري
الكيف والاين في اوصافه عدم والاسم والنعت اعبار لاغبا ري
جلت محاسنه عن مثل موجدها عينا بعين واثارا باثا ري
الله كرمه ذاتا وشرفه نعتا وابرزه لرفع اسنا ري

تحية مثل عرف الروض في السحر على الامام العلي الاوحد الخضر
معلم العلم من جاء الكلام له من المهيمن في ناد وفي سحر

وكلنا عندنا اهل عز ومنعة حقيق علينا ان نحق ونشكر ا
نزلنا على عبد العزيز يونس امام بياقوت النفوس مصبر ا
شحيح عليم عارف متحقق اسر بامان وا وفا واصبر ا
فما زال مذ جيناه يبني محكما ويظهر اكراما وبرا موفر ا
فمن ثم ان كان يبذل نفسه ودرهمه جودا ولكنه بر ا
له الفضل اذ كان الغني بربه ومن كان مخلوقا صغيرا محقر ا
فلو لم يرى هذا لما قلنا ان ذا مواهب الفضل الا انه كان ابشر ا
ومن كان ذا علم يشاهد ربه يرى الرزق الا كاينا ومقدر ا
ولكنه الانسان انثى واسطة اذا جا ابنا وواه ينقص اخر ا

وليلة نعمار ام العمر
بتنا بها في غبطة وخير
ننظم شملا بالولي الحبر
الصادق البر الكريم النحر
طعامنا الماء وقل التمر
وقدا الله بكل يسر
من بعد ضيق وقليل عسر
في مسلك مضيق ووعر

بين جبال وبين صخر
نجد دات كالسيوف تفري
والليل بالغمام مرخي الستر
حتى بدا للعين نور الفجر
ثمنا وصلينا ابتغاء الاجر
وعجز الاغماء دون بدر
خبزا من الشعير مثل التبر
فتقسمن اصفر كالتبر
سرنا به عند اشتداد الحر
تحت ظلال السلمات الخضر
في جنبات الهضبات الغبر
حتى اذا حانت صلاة الظهر
ثمنا جمعناها والعصر
ورحلت جمالنا للسفر
فهي تسري في سراب القفر
سير الجواري تجري في البحر
ونحن من طريقنا في ذعر
من اجل اعراب غلاظ غمر
يسبون كل حرة وحر

جاء البشير بامان يجري
وان اهل مكة في وفر
مستبشرين برخاء السعر
والشكر مني للرحيم البر
الواهب الاحسان اهل الشكر
ما دام في الاملاك نور الذكر
ودام في الافلاك نجم يسري
ودام في الامواج فلك تجري
ودام حب سيدي في صدري
المصطفى المنصور يوم بدر
فهو ذخري وهو خير ذخر
ليوم حشري وليوم فقري

بنفسي احباب تواصوا بكلما تواصا به اهل الحقيقة والبشر
تواصوا بذكر الله في كل لحظة وافناهم المذكور عن حضرة الذكر
فلما فنوا عن كل ما هو كاين ولم يانسوا شيا سوى ليلة القدر
تبدل جمع القوم وترا مقدسيا فصار خطاب الوتر باق الى الوتر

اذا رأيتَ حكيماً لا تجالسه حلاوة حكمته حزنٌ ولا بشر
فهو الحكيم الذي في نفسه فلكُ الشمس يسبح في مجراه
والقمرُ
فكن له خادماً تحظى بخدمته حتى يدين لك الآيات والسور

العلم عين حجاب القلب لو عقلا على مشاهدة المعلوم في الصور
الا اذا لم يقيده بمعرفته فانت في ابعد الغايات والسور
ان العقول لها حدٌّ وغايتها سلب النقائض والاوقات والضرر
فطهر القلب لا تشرك به دنساً من علم فكرك بالاعلام والسور
فانه قوله عن نفسه فاذا ما قلته كنته فاحذر من الغير

تذكرت ايام السياحة والقفر وساعات عشر العقر بالبلد القفر
واوقات ذكري وانقطاعي ووحدتي وانسي بربي وانقلابي مع الدهر
وتيسير اسبابي وتعسيرها وما منحنا من التسليم في العسر واليسر

للحال دائمة والحال زائلة ضدان فيها فلا تبقي ولا تذر
لو لم تدم لم تقم علماً ومعرفة بنا والعلم يزل لم يدر ما الحذر
اوامر جاء لبين لم يزل ابداً نغمها من وجودي السمع والبصر
فدائم الحال فيه الشمس فاعتبروا وزائل الحال في تعريفه
القمر ٥

ان شغلي وهمتي شغلاني كما ترا
انا فرد ممتَّقٌ لانفرادي لفردا
ان قلبي متيَّمٌ بوجودي وما درا
انه هائمٌ به ليته جُنّ لو درا
لم يكن طالباً سوى ذاته تارك الورى

ان المقادير تجري غير قاصدة وتنتهي الى حدٍّ ومقدار
فلا وجود لها الا بحضرتنا ولا وجود لنا الا باقدار

اذا اسعد ارواحي لترحي سحابها الى ارض نفسي ثم ارسلت امطاري
ولاحت الى الابصار كل خميلة من العالم النفسي غناء معطار
وعاينت روح القدس يعطي بذاته علوا ويعطي السفل بالعرض الطاري
تيقنت ان الامر لله وحده وقرت باغراضي وقضيت اوطاري ٥

النور في عضدي والنار في كبدي كيف السلامة بين النار والنور
فالنار تحرقني والنور يمحقني وليس لي ملجاء الا حمى من الطور

وهذي اشارات القلوب مخبرة واسرار اسرار القديم مستورة
ابنا بها في صفحة دره معطلة الاجياد غير مصورة

الله اكبر والمقام كبير والحق حق والخلايق زور
رويت لم ارض المشاهد في السري فالسيارات بهم اليه
تسير ٥

كيف الفواد يرى الركاب هادئا من حيث ترجى نفحة ونشور

ان الرعاة رعاة الشمس والقمر لا يعرفون سوى الاوقات بالنظر
ولست ارعاهما الا لاشهد من قال الشهود له في الشمس والقمر
فما تقيدت في صورة ظهرت الا تحولت في الاخرى بلا غير
هو العلي فما ندري حقيقته وهو المحيط بما في الكون من صور
علما وذاتا وهذا ليس يدركه الا الذي يشهد الاعيان بالبصر
وليس يدركه فكر ما نطقت به لا كنه مدرك بالوهم والعطر
هو الذي قلته الله جاء به في محكم الذكر في الايات والسور
احال عقلي بما القران يشهد لي به وما قالت الارسال في الخبر
قد وافق الكشف شرع السعادة يا خيبة العقل تقليد
للنظر ٥
ان الاله تعالى ان نحيط به علما ونحصره ادلة الفكر
وليس تدركه ابصار حقيقته بل بالوجود كما قد جاء في الاثر
بالوجه ادركه ذاتا ليس يشبهها شيء سوى المدرك العالي على
خطر ٥
اي لا نشهده بالابصار من عظمته فينا مشاهدة عن رؤية البصر

ولست ادرک شیٔ غیر صورته فی کل حال وفی بدو وفی حضر
مع التعالی عن التحدید ادرکه ولیس یدرکه شیٔ سوی
البشر ٥
حبا ان الکمال بما تحویه من صور وهو الکبیر بما فیه من الصغر
وان تولد عن رکن وعن فلک فان صورته تسموا علی الصور

ان الوجود بما فیه من الصور هو المنزه عما فیه من صور
فلیس یسبل سترا دون اعیننا من کان یسبله الا علی صور
وما تری العین شیئا غیر صورتها لاکنها صور تعلوا علی صور
وما تعبر عین عن حقیقته حکم اعیان ما یاتیه من صور
مع اختلاف واضداد وامثلة تبدوا لعقلک فی عین بلا صور
الامر انه ذاتا ان تقوم به شیٔ سواه وما ینفک من صور
تناقض الحکم فیه فهو لا عدم ولا وجود ولا عین بلا صور
ولیس یعبد شخص فی تخیله ولا یعقله شیئا سوی الصور
اذا اراد بامر ان یکونه یاتی الیه به ما شا من صور
الانزاه وقد جاء الکتاب به بالماء یحی الذی یحی من الصور
الیس ما ورک یا هذا اذا نظرت عیناک صورته من سایر الصور
فما تری صورة الاملوکة عن صورة صاعدا لصورة الصور

ولست ادرک شیئا لست اعرفه ولست ابصر من ذات سوی الصور
هی الوجود فلا تحصی مراتبها کما تقرر فی الایات والسور
ولیس یحکم فینا غیر خالقنا ولا نری حاکما شیئا سوی الصور
اذا اراد بامر ان یکونه یاتی الیه به ما شا من صور
الانزاه وقد جاء الکتاب به بالماء یحیی الذی یحیی من الصور
الیس ما ورکیا هذا اذا نظرت عیناک صورته من سایر الصور
ولیس ادرک شیئا لست اعرفه ولست ابصر من ذات سوی الصور

رایت حلیة فی النوم لیس لها فیما اراه علی ما تقتضی نظری
اخت تعا دلها فی حسن صورتها ترکیه الجنس یغشی نورها بصری
نکحت فرجا لها عذرا وبه رایت یجری لامنی شی ضمنی لها وطری
وعمت اللذة الاعضا اجمعها ولم اجد عندما استیقظت من اثر
فقلت لابد من خیر ومن فرج یاتی القضاء به یمشی علی قدر
اولت رویته فرج ان اری فرجا یزیل عنی لباس البوس والکدر
فلم ارا رویته مثلی اسربها کمثلها رویه فی سالف العمر
جعلتها رویة وما اثبت بها رویا لما یلحق الرویا من الخطر
ان الکمال له فهو النفوس فما ینفک نفس بحکم الوهم عن غیر

له على الرتبة العليا سلطنة ملحق الحق بالتصوير بالبشر
واين منزلة الني به من صور اباعليه ولم يعدل عن الصور
لو شا تغير امر عن حقيقته لما وثقنا به فانهض على اثر
من حقيقته بند والصور لنا لا بد ندركه برويه البصر

من روح سورة النساء

ايها الناس خافوا الله واعتمدوا عليه في كل حال انكم صبر
ولا يزال وجود الحق عيشكم في هذه الدار حتى ينقضي العمر
اذا انتقلتم الى الاخرى فان لكم فيها شؤونا براها من له نظر
هناك والمومنون العالمون هنا يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي للنفس يطلبه فيها المنافع ما فيها لنا الضرر
قد خص بالضر اقوام ذوو دعة في دار خزي لهم فيها بما كفروا
جنات سعادتهم تمشي على قدم فيما ابتلاهم به لو انهم صبروا
اعمالهم الله عن امر له حلفوا حتى يكون الذي ياتي به القدر
استقالهم الله في اشيا فسرهم قد رتبت لهم فيها وما شعروا
لو انهم صبروا ما كان حالهم الا السعادة والاسعاد والظفر

الحكم حكم الجبر والاضطرار ما ثم حكم بمقتضى الاختيار
الا الذي يعزى الينا فنفي ظاهر بانه عن خيار
كمثلما يعزى الى خالقي وعرشنا عن عرشه في ازورار
لو فكر الناظر فيه راى بانه المختار عن اضطرار
لكل هذا ثابت لا تقل بانه خاص بنا مستعار ٥
العلم ما يتبع معلومه والحكم للساكن مثل الديار ٥
لا تعتب العالم في كلما تكون فيه من غنى او يسار
ولا الذي اوجب انه حكم بالعلم فابن الفرار
حرف وجاز الامر في حيرتي فليلزم العالم دار القرار
وليرتضي بما له لا يزد على رضاه انه في تبار ٥
لا يعلم الحق سوى واحد يقضي على الحكام بالاضطرار
الا الذي القاضي في حكمه بمقتضى الشرع فاين الخيار
ما اقلق العالم الا الذي قام به من حكمة الانتظار
هذا هو الفضل الذي بينته ومن يتفعل بالاقتدار

تولد ما بين الطبيعة والامر وجود يسمى عالم الخلق والامر
اهيم به دهري لصورة خالقي ولولا وجود الدهر لم افن في الدهر

ادوبُ وافنا رقة وصبابة اذا ما ذكرت الله في السر والجهر
وفي صور الاكوان ابصرت صاحبي لذا كثرت اسماء حبي في شعري
فان قلت شعرا في شخص معين فما هو الا ما تضمنه صدري
من الحق لكن فيه حقايق تقوم به من عقل او حس او فكر
يناجيه في سري ضميري وشاهدي بابنائه في الشفع كانا والوتر
اقول له حي فاسمع رده بما قلته مثل الصدى حكمه تجري

وقال ايضا

اذا تجليت لي انني اهيم بها ولو تجليت لي في اقبح الصور
لعاد قبح الذي جعلت مظهركم عندي وفي نظري من احسن الصور

تبارك الله في مجلاه نعرفه ولو جهلناه كا منه في صور
من المشاهد في ذات وفي صفة في عالم الامر والافلاك والبشر

بدا اراه واصغي عند دعوته لانه عن سمع الاذن والبصر
وعلم الرسم لا يدري مقالتنا ولو يقول بها لكان في غرر

وكل صاحب عقد في الذي علمت البابنا انه فيه على خطر
تراه يسبح في بحر وليس له سيف يومله ان كان ذا حذر
فاثبت على ما يقول الشرع فيه ولا تعدل عن النظر العقلي والخبر

ولست ادري بالذي اشهدته فاذا مشيت في الناس لا تعدل عن الاثر

ان الاله له تجلي في الصور عند الشهود لمن تحقق بالنظر
تحول وتبدل يقضي به عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا فاحذر والنهي ان عدمت النظر
من منظر تحاله منه يصيب بما ضمنت لمن يلازمه النظر
لا مع الرحمان ان حققت ما جينا به عند المحقق في نظر
اين العزيز ومن له من نفسه صفة الغني ممن يذل ويفتقر

العين واحدة والامر واحدة والكثر ما فام الا ما الذي امرا
والواحد الحق قد قام به سبب فصار من قبل فرد فيه فكرنا

لما نغردن الاسماء قيل لنا ان التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب ولا وجود لها والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

ما قدر الله حق قدره الا الذي كان عين امره
وكان حقا بلا خلاف في بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه بسره كان او بجهره
فهو الامام الذي ترجا وما يرجيه عين ستره
احق حكمة وعلما بانه عارف بقدره

زوج مذكر والانثى طبيعته فكل عين فمن انثى ومن ذكر
هذى فراش وذا سقف يظلله والامر بينهما يجرى على قدر
لله حكم اقتدار لا يزايله كما القبول لنا فاسلك على اثر
فالكون عن اصل شفع لا وجود له في الوتر فاعلم وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك بينهما لولاه ما كان ما اشهدت من

صور
عقلا وشرعا دثرنها لمعرفته وليس الامر ان الفقت
من خطر

اذا النظر الفكري كان سميري وكان وجود الحق فيه سجيري
وعن يوجد ان الشريعة مطلبي وكان ورودي في عمي وصدوري
تيقنت اني ان تاملت خاطري وجدت الذي ابغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس عفيفات انين يعذبني وقد ضربوا ما بينهن بسور
شهدن علينا اذ شهدن بما لنا وحرمة حتى ما شهدن بزور
لقد متن في حسن ذات طوايف حماة خبير بالامور بصير
اضلوا على علم وضلوا وضللوا فيا ليت شعري من يكون نصيري

يا منزلا ما له نظير لم ينو سكناك في الصدور
مما قسموا بذاك قدرا على المقاصير والقصور
ولم يزل من يكون ماوى له على اكمل السرور
في غبطة وانتظام امر فيك الى اخر الدهور

اني ارى صورًا فيما يرا البصر في كل جسم صقيل ما به صور

ولست انكرها ابصرت من صور والجسم حال كذا اعطاني النظر ٥

فاجل الذي ادركت من صور الا الخيال ومن ارمانا البصر

وانظر خاتمة الحشر التي وردت ايمان فزمت بذكرها السور ٥

الحديث الناس نيام واذا ماتوا انتبهوا

ان المهيمن وصى الجار بالجار والكل جار لرب الناس والدار

فان تعدى عليه جان فله العفو والاخذ انذارا باثار

ان شاء عاقبه او يعف عن كرم والعفو شيمة من يصغي الى العتاب

وقال ايضا

اذا ما ذكرت الله في السر والجهر لتذكرني بما كان من ذكري

كمثل الصدى ابديه ثم يرده علي امتنانا كي تعظم من قدري

وهذا حديث الكشف ليس رواية كما قرن الله المهيمن في صدري

لانا تلقاه حديثا معنعنا وما زال ذاك النقل عنه على ذكر

عن الروح عن قلبي عن الفكر عن عقلي عن اللوح عن عيني عن الرب عن سري

فمن يود كوني من عبيده عيني ومن سره سري ومن جهره جهري

فلست بغير لا ولا انا عينه فمن انا عرفني فاني لا ادري

فلو كنته عينا لما كنت جاهلا ولو لم اكنه لم يقل امره امري

فمبرم عني الذي فيه من غنى ومبتزاني عنه الذي بي من الفقر

وقال ايضا

كبر الاله فلا اله كبير والخلق ان حقرته فكبير

ولذلك جاء بوزن افعل فاعتبر في لفظ اكبر فالمقام خطير ٥

لا تحقرن الخلق ان مقامه التعظيم والتعزيز والتوقير

فهو الدليل على مكون ذاته فله المصور ماله التصوير

فاذا ذكرت الله وحد ذاته فمقامها التوحيد لا التكثير

ولكن النسب التي ثبتت له فهو الوحيد وبالصفات كثير

فهو المريد وجودنا من عينه واذا اراد وجودنا فقدير

وهو المكلم والمناجي عبده بالطور في النيران وهو النور

وهو السميع هو البصير لخلقه وهو العليم بما عملت خبير ٥

اى رايت قصيرى ديباجة فيها انصار رقمها وحرير
اولنها اسمآ ووه ونعوته فلها على كل الوجوه ظهور

وقال ايضا

عجبت لموجود حوى كل صورة من الملاء العلوى والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا بى عينه وفى اى شى شاء من صورة ظهر
ويبدوا الى الابصار من حيث نفسه ويخفى على الالباب ذاك
ويستتر ٥
فتجهله الالباب من حكم فكرها ويظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحق لكن لا حيوة بذاته تقوم كما قامت بها ساير البشر ٥
فمن هو خبّرنى الذى قد ذكرته بما قد وصفناه وترميه الفكر
فما هو مخفى وليس بغايب وما هو منظور ويخفى عن النظر
فياليت شعرى هل سمعتم بمثله الا فاخبرونى ان يعنى بى العبر
وما بدر ما جينا به غير واحد هو الله لا يدرى سائر الفطر
وما مثله الا سبحض وانى عجبت له من كامل وهو مختصر

وقد راى مبشرة فى نومه نصها
كما ذكره فى نظمه قال
واكثر هذه القصيدة وقع منى فى
النوم واتممت القصيدة فى اليقظة

فقد صح عندى خبر وجل عندى من خبر
ليس لنا اعياد فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة محسوسة من البشر
لانها على مزاج كله مزاج شر ٥
على مزاج صالح ما فيه شى من ضرر ٥
من صور مشهودة فهن يحيى ونشر ٥
فى فرش من فوعة منضودة وفى سرر
مدركا اماما سيدا مدبرا لمن نظر
وهى الذوات عينها المودعات فى الخفر
لم يلحق الذات اذا نظرت فيها من غير
وانما زاجها من يعنيه لم بالحجر
لله فى هذا الذى اقوله معنى وسر
يعرف منه ذو حجا اذا به للحق ظهر
فالحمد لله الذى استهدى هذا الخبر
فى يومنا وعندنا محمد اسعد بر

وامراة مومنة الوجنة منها كالقمر
يا حسنها من غادة فتانة لمن نظر
قد تها معشوقة بالسمع مني والبصر
في صورة الحوات مع الدلال والخفر
تستفرخ الشخص الذي اراد ان يقضي الوطر
منها فلم يحفل به ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ لم ينجه منها الحذر
قالت له انزل الى من قد تنها انا و مثر
الى هنا كان الذي ارسته حتى السحر

وقال ايضا

رايت جارية في النوم عاطلة حسنا ليس لها اخت من البشر
تزنوا الى بعين كلها حور فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تبصرني فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا هذا الخيال فكيف الحبيب بالبصر
انظر الى لطفه وحسن صورته بالقا ولا بالي من حضرة الفكر
ولتعبر وجودا لم يقل بفهم به ولا يدم من صوره البشر
فانها جنة الماوى لساكنها وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها مع الذي تحتوي عليه من صور

هذي المعاني التي الالباب تطلبها وهي التي نال اهل الكشف بالفطر
فاين غايتهم فيما ذكرت لكم هذي الرواح من مسك لهم عطر

لما شهدت الذي سوى حقيقته في ذات اكمل مخلوق من البشر
خصصته باسم وما الاسماء تحصره وليس شيء له نعت بمنحصر
لانه قابل لكل وصفت به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشيا من عدم ومن ثبوت وجود امر مختصر
من عينه وعيون الكون تظهر احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته مماله في وجود العين من سور
الحق اوجده والكون عينه بما اريه من الايات والسور
في كل اية تنزيه له علم به يشبهه من كان ذا نظر
والحلم يشفعه والعين تؤثره والعقل ينكر ما يتلو من خبر
جل الاله فما تحصى مشاهده فقد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى تنزهاً منه عن العقول وعما كان في الفطر
وما تعالى ولكن هكذا وجدوا نص الكتاب وما قد جاء في الاثر
لذا يقول رسول الله نخبر به كما نكون له فانهض على قدر
لو كان ما قاله لكنته وانا ان كنته فانا منه على خطر

لكن اقول انا ان قلته بانا عن الذى في وجود الحق من سبب
والشكل ليس له والغين ليس لنا وباجتماعهما ما ينقضي وطرى

لان الحروف التى فى الرقم تشهدها لها معان واسرار لمن نظرا
فاول الامر فى مرقومنا الف واللفظ ينكره حرفا على ما نشرا
قال ابن حيان فيه فى طريقته بانه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة فى عين كاتبها كذا رايته نصا وانى برى
كمثله فى علوم اصل ما خرها من جعفر وبهذا الفن قد شهرا
واللفظ ينكر ما قد قيل في الف وما ابتغى جدلا ولا اراد مرا
وانه مذهبى ان كنت تتبعنى لاكنه بينهما فى الاعتبار فرا
فيه جميع الذى قد صاد صايدكم من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت وان فى وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا احطت على صفة قد السحرا
والتاء تجمع شملا للحبيب اذا محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا جا الحسا اليه بعد ما هجرا
والجيم تعمل في احوال منشيه حما فيفرده بذا القضاء جرا
والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها وما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء مغلوبة فى كل نازلة حتى تقضى منها الكاتب الوطرا

والدال فى كلما تنويه فاعلة له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال فى حضرة لزلفاله قدم فكلما دام بعد ما يرى لسورا
والراء توصله وقتا وتفرجه وكلما تبتغى من احسن القدرا
والزاى يجمع احوالا مفرقة كذا رايناه فى اعمالها ظهرا
والطاء تطلب بعيد الامور له فانظر سرا عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطى حصول العبد فى رتب تعنوا الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت تفريج كرب له فى كلما امرا
واللام درع له فيه تحصنه من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجرى به الافلاك صورته لنيل سول انى تشتهى ذكرا
والصاد نور قوى فى تشعشعه بما له منه فى احوالها السمرا
والضاد كالصاد الا ان منزله ادنا فتلحقه رتبة السوررا
والعين كالجيم الا ان صورته فى الفعل اقوى ظهورا هكذى
اعتبرا ٥
والغين كالعين الا ان نعوم به عين السحاب الذى لا يحمل المطرا
والفاء كالباء فى التصريف وهى به اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف يعمل فى الصدين ان كتبت غيا وشرقا فكن للحال مدكرا
والسين يعصم من سوء بحيله نفس الضعيف اذا اشخص بذاك زرا
والشين كالتاء الا ان فيه اذا ايدى به من راى التحكيم والغيرا

والهاء تفعل اسبابا منوعة وان فيها لمن قد حار فيها اثرا
والواو تخرج ما الالباب تبيته وما رايت له في سيره خبرا
والياء حلت فلا شيء يماثلها الا الذي سطر الايات والسورا
وان لاما اذا ما جاورت الفاتحات اليك باعنان الورى
زمرا ٥

علم الحروف شريف لا يقاس به علم الكيان لمن قد جد او سحرا
نبيله قبل هذا عالم ندس ولا يخص بوصف فهو ما انحصرا
ولا العهود التي على قد احرت اظهرت منها علوما ابهت البشرا
من الخصايص لكن قد اتيح لنا ما نحرمها اعتبارا اين مل الفكرا
فمن اراد اسرارها فيرى في الاعتبار لها ان صورت صورا
وما رايت لعين البعلبكي اخا الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا
عنه بتاليفه من ذكره خبر قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

احببت شخصا جميع الناس يعرفه من كان في بدوه او كان في حضره
الشمس من نوره والقلب منزله والمسك من ريحه والشهد من اشره
اذا عاينته تسري الحياة به في جسم فيذوب القلب من خفره
لما حننت عليه لم اراه سوى ما قام بالنفس منه فهو من اثره

فما يهيم قلبا في الهوى ابدا الا تخيله لا عين من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم كما به الالم الاتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت فما تشكوا نواه اذا ما غاب عن سفره

تنازعني الافكار فيما اروم وان نازعني فيه ايضا من القدر
تحكي علينا ان تاملته بها فيها اسامى الخايفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذي في الكون من متقابل من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد يجنبك ما من شاه يمشي على قدر

قد بدا في مثلنا مثل علم في راسه نار
بيننا وبين كل نسب فلنا في الكون اثار
انه لمن حققه نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ما انا في الرد مختار
انما الدنيا له ولنا في التي تليها اخبار

انما يدري بصحته ذا من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعمرته ماله في القلب ابصار
هذه الدنيا لهم لعب ولنا عون وانصار
للذي ارجوه من مسلح حلها اني له جار
هكذا قال الخليل لنا وانا في ذاك اخبار

توقف فان العلم ذاك الذي يجري ويعلم ان الحكم منه ولا تدري
وما قلت الا ما لحققته به كذا قرر الله المهيمن في صدري
انا في عباد الله روح مقدس كمثل الليالي روحها ليلة القدر
تقدست عن دنيا بشفعي لانني عرفت بما عندي من الشفع والوتر
ولما اتاني الحق ليلا مبشرا باني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا من الملاء الاعلى ومن عالم
الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي على جسمه في موضع الضرب في الظهر
واخفيته عن اعين الخلق رحمة بهم للذي يعطي الجحود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا فقال لي الامر المعظم في السير

لانك غيب والسعيد من اهتدى بسيتك في حالة العسر والبشر
محمد في الستر احمد مخصصا ومحمد حمدا بسارينا حالة النشر
ظهورك في الاخرى وتم ظهورها بدا جيئني في الغرب اذ جيت بالشكر
فان وجود الشكر مبغي زيادة من الله في النعماء فانهض على اثري
لوانك يا مسكين تعرف سورة للكنت بما تدري به اوحد العصر
غنيا وحيدا حائرا او محيرا وكنت على علم يصان عن الذكر
حقي على الالباب من اجل فكرها وان كان اعلى في الوضوح من البدر
انا وارث لا شك علم محمد وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
ولست لمخلوق بعصمة خالقي من الناس فيما شئنا منهم على غمر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس بامر الاهي اتاني في الذكر
اتاني به في عام تسعين بشرنا بمنزل تقديس عن الوهم والفكر
ولم ادر اي خاتم ومعين الى اربع منها بفاس وفي بدر
اعلام لي الحق المبين بمينه بركبته والساق من حضرة الا   مر
وبايعته عند اليمين بمكة وكان معي قوم وليسوا على ذكر
واقسم بالحجر المعظم قدره وفي ذلكم لا بلا يمين لذي   حجر
لئن كان هذا الامر من فرع هاشم لقد جاء بالميراث في طي
ليسري
وابن بلال من ابي طالب لقد تشرف بالتقوى المحقق ذا القدر

يسألنك ربي ان تجود لعبدكم بان تك مستورًا الى آخر الدهر
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدًا اماما فلم يبرح من الله في ستر
سألتك ربي عصمة الستر انه على سنة الحناوي سنتنا تجري
لقد عاينت عيني رجالا بهدوا حضارمة علنًا وما عندهم سري
واقسمت بالشمس المنيرة والضحا وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره فما مثله عبدا لسميع اوا لبتر
فان لكل اسم تعين ذكره سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
فمن يشتهي الياقوت من كيس كده بما سى الذي يلقاه من غمة البحر ٥
اناصح مختار انا الختن الذي اتاني به الفاروق عند ابي بكر
فلم استطع عنه دفاعا ولم اكن لما جاني فيه مبشرة ادري
بحرمة الغراء مسجد يثرب بحضرة عبد الله ذي النايل الغمر
وما زلت من وقت الغروب بمشهد اشاهد فيه الى مطلع الفجر
ومصباح مشكاة المشيئة في يدي انور بيتا لله عن وارد الامر
لا يبرح منه والصلاة تأزني على ما اراه ما يزيد على العشر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضر واي من ذا كل اللباس لغي امر
عنيت بتصديقي برسالة احمد عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز في الوجود مناله ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر
ولي في كتاب الله في كل موطن نصيب وجل الخير من سورة العصر

تواصوا بحق الله في كل حالة كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
اجتبيقاي ههنا الزيادة وافرع ايماننا الى سورة النصر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم فلست ابالي انني جامع الامر
فاني ختم الاولياء محمد ختام اختصاص في البداوة والحضر
شهدت له بالملك قبل وجودنا على ما رآه العين في قبضة الذر
شهود اختصاص اعمل الان كونه ولم اك في حال الشهادة في ذعر
لقد كنت مبسوطًا لملتقا مبرحًا ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
طهرت لذاتي بذاتي فلم اجد سواي فقال الكل انت ولا تدري
فان انزكت نفسي فلم يك غيرها وان وجدت كانت على مركب وعر
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه فما ثم توحيد سوى واحد الكثر
ولا ثنان يمتاز فالوتر حاصل ولكن في الاعداد لا بد من نذر
لقد حازت الخيرات في كل حاير وحاصل هذا الامر في القول بالنكر
فان شهدت الفاطنا بوجودنا تقول المعاني انني منك في خسر
اذا ذكر واسمي حنت لشامنا وان ذكر وا روحي حنت الى مصر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها مولدة الارواح ناهيك من فخر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله وكيف يطيب الفرع من خبث البذر
يعز علينا ان ترد سيوفنا مفللة من ضرب هام ومن كسر
صرير من اقلام سمعنا اصمني وما علمت نفسي تصمم من الصخر

حياة موادي من علوم طبيعتي كاحياء ماء قد تفجر من صخر
بلادا مواتا لا نبات بارضها فاصبحت لمحياها تبسم بالزهر
تتيه به تيها وعجبا ونحوه حدائق ازهار معطرة النشر
تراها مع الارواح تثني غصونها حنوا على العشاق دائمة البشر
فيا حسنه علما يقوم بذاتنا جمعنا به سر الذراع مع الشبر
وما بين سعي الساع والباع والذي يهرول بالتقسيم فيه وبالسير
ليحظى بمجلاها وبالصورة التي لها سور فرق الطبيعة والفقر
سرت اليها صحبة الروح قاصدا على متنه المعمور في زفرة الدر
وكن في عداد القوم واصحب خيارهم ولا تك في قوم اسافلة عمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهم كما تشهد الابصار منزلة الغفر
ولا تتخذ نجما دليلا عليهم فتسكنهم المعروف بالبلد القفر
وعاشر اذا عاشرت قوما تزرعوا اشدا ما مونين من عالم القهر
علوم عباد الله في كل موقف وغير عباد الله في موقف الغير
ترى عابد الرحمان في كل حالة تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودي في الوجود منعما بما انعم الله علي من الستر
تسوق لي الارواح من كل جانب فما معجزاتي بالخيال وبالسحر
كما جاد لي بالكل من كل حرمة صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
وتم لي المطلوب من كل منسك تجلى لنا فيه الجلالة النفر
سمائي والائي بكل مقرطق وما نظم الرحمان من لولو

تزين

تزين به اكليل تاج وساعدا وسلكا بدا ليته على لبة النحر
لقد انشا الله العلوم للنظر على صور شتى من البيض والسمر
وانشاها ايضا لكل متيم على صورة حسنا من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن بهيم متنوعة الالوان من حمر او صفر
فمتكئ منهم على فرش البها ومتكئ منهم على رفرف خضر
وبيض كريمات عقائل خرد يجرون اذيال البها ايما جر
لقد جمع الله الكمال لاحمد وغير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدري ما اقول يرتقي الى عرشه العلوي من جانب
النهر ٥
فذاك الذي حاز الكمال وجوده وزاد على الاملاك علما بما يجري
اذا جاء خير الله يصبح نادما بما فرط المسكين في زمن
البذر
علوم انت تصاحبها تقدست عن الظن والتخمين والحدس والحزر
لا كل خلق كان منه تخلقا بخلق الاله كيف سوى البذر
فيا مشومة خلقا فان اداه كمثل اداء الفرض في العسر
واليسر
لقد طلعت يوما على غمامة تلوح لها فيها من الصور كالخدر
فقلت تحل في غمام علمته اتاني به الرحمان في محكم الذكر
فجادت على اركان كوني باربع مقانع البان وماء ومن خمر

وما اخرجت كل لنا من بطونها مصفّى لنا فيه الشفا من الصدر ٥
علومٌ يقول الحَبْر منا بفضلها فما هي من زيدٍ تمر على عمرو
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
بها ميّز الرحمان من عباده عراة غداً في موقف البعث والنشر
كما ميّز الرحمان من عباده اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
فضمٌ لتعذيب وضمٌ تعشّق ولابد منه فاعلموا ذاك من شعري
فدا اشتركا في الضم من كل ذا وفا لما كان من عبدٍ ومن
كان ذا عدد

يجيء باعذارٍ ليقبل عذره وليس له يوم القيامة من عذر
ويقبل منه صدقه في حديثه ولوجب يوم العرض بالعمل النزر
لقد عمّ بالطبع العزيز قلوبنا فلا يدخلن القلب شي من الكبر
حملت علوماً في حداثة سننا وما نلت هذا العلم آ على كبر الا
وما خفت من شي اتاني بغتة كخوفي اذ خفنا من النظر الشزر
جرينا به في حلبة الكشف والحجا على الصافنات العتق
والسبق الضمر
فلما اتينا الصور قال لنا فتى الا انه الناقور فافزع الى النقر
فملت اليه في رحالٍ ذوي نهى بمحو واثباتٍ من الصحو والسكر
اهادي كما قال الحميد بحامل وقلت له اين العنود من البكر
وانزلني منه باكرم منزلٍ علوت به فوق السماكين والنسر

ودرّ وحالي من هذي وهذه وابن زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لي كنت الغني لكونهما اصبحت ذا جاه واصبحت ذا
وفر ٥
دعاني الامي للحديث مشيرا ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله واطت ضلوعي من ملابسة
الوقر ٥
وخفت على نفسي كما خاف صالح على قومه خوف المتيمن في الحجر
اذ اقلت يا الله لبي لدعوتي ولم تقض عني الذي كان من وزر

بمدح الانصار رضي الله عنهم
عن امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك له ٥

قال ابن ثابت الذي تخرت به فقر الكلام ونشاة الاشعار
شعف السهاد بمقلتي دمزاري فعلى الدموع معولي ومشاري
فلذا جعلت رويه الراء الذي هي من حروف الرقة والتكرار
ما قول مبتديا بطاعة احمد في مدح قوم سادة اخبار
اي امرء من جملة الانصار بلا امدحتهم مدحت نجا ري
لسيوفهم قام الهدى وعلت بهم انوار في راس كل منار

قاموا بنصر الهاشمي محمد المصطفى المختار من مختا ر
صحبوا النبي بنية وعزائم فازوا بهن حميدة الاثا ر
باعوا نفوسهم لنصرة دينه ولذاك هم صحبوه بالايثا ر
عنهم كفى المختار بالنفس الذي يأتيه من يمن مع الاو كدا ر
سعد سليل عبادة فخرت به يوم السقيفة حملة الانصا ر
لله اساد لكل كريهة نزلت بدين الله والابرا ر
عزوا بدين الله في اعزازهم دين الهدى بالعسكر الجرا ر
فبهم علا يوم القيمة مشهدي وبهم ارا عند الورود فخاري
لو انني صغت الكلام قلايدا في مدحهم ما كنت بالمكثا ر
كرش النبي وعيبة لرسوله لحقت بهم اعداوه بتبا ر
رهبان ليل يقرؤون كلامه اساد غاب في الوغا بنهار

مانظرت عيني الى شيء نراه فارا
الا الذي قال لنا بانه الخلق برا
قلت فمن قيل لنا من المياه والثرا
فليس في الكون الذي نراه من عين
ترا ٥
سواه فانظر عجبا يدري به من قد درا

ان الوجود واحد في عينه دون امترا
وكل من قال به في حقه فما افترى
فنحن فيه كلنا كالصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ والحق ما فيه مرا
فقد قلنا ما ذا بشرا بل ملكا فيما نرا
وقد قرانا ملكا وقد قرانا بشرا
ولم يكن بملك ما كان الا بشرا
فهكذى امر الاله في الوجود والورى

لا الذي هيمني حسنه من الذي هام ولا يدري
في سوره الاعلى وامثالها كالفجر والليل اذا اسرى
سبحان من جل فما مثله من احد الا الذي ادر ري
في سوره السورى انا ذكره وانه الآن على ذكرى
حباه منه بالصفات التي يقصر في العد عن العشر
نحمل عرش الذات من ذاتها وما لها عين سوى سرى
بها وجودي وبها كنته لذاك جري في عزا مري

لا تطردني عنه انني عبده الحق بلا ستر
فليس في العالم من مفصل الا وفيه علم
الذكر ۝
منتصب يعرفه من له في ذاته منزلة الشكر
له مزيد العلم في شكره ليستر ما فيه من كفر
وليس بالكفر الذي ذمه من قرن الانسان
في خسر
باصله ثم انا شارحا مفرغا بالحق والصبر
بدا اي النص الذي قاله خلقه في محكم الذكر
فمن يرد ميتا في اهله فليشر بالحال على اثري
فانه الحق الذي قال لي انصح عبادي وامتثل
امري ۝
بمكة في حالة تقتضي في وقتها القبض من العسر
وفي دمشق قال لي مثله في مرة اخرى على يسر
فقلت يا رب اعني على ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل في نصرتي قائما في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدات به من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد ولم تدع شيئا بالعدد
فلا تذر فيها شيئا معلقا يضيق من ايراده صدري

فقال لي لا تلتفت انني مزيل ما تخشى من الضر
ايدك الله فكن آمنا ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت في العلم لهم مفصحا مبينا في السر والجهر
اورده من غير كلل له لاني اخذت من بحر
لوانه ينظر في قوله ان اليه مرجع الامر
راى وجود الحق عين الذي يطلبه من وحدة الكثر
لوانه يعرف احوالهما ميز الخير من الشر
ليس له الشر فان الذي سمي شرا عدم فادر
بيده الخير فقل كالذي يقول فيه صاحب السبر
فانه الخير كما قال لي من قال بالباع وبالشبر
فاعبد الاه الشرع مستسلما ولا تكفر صاحب الفكر

وقال ايضا

الاه تعالى ان يرا ببصيرة ولا بصر والتقى حجابا بابصار
وليس يرى شيء سواه وانه على كل حال غير داري
ومقداري
لذاك تسمى ظاهرا باطنا لنا لا تثبت او تنفي بالاسما انصاري
فلا تخرج عن كالامر الشان واحذ ولا تلتفت الا سياري

فاي عين الا ان كنت موسرا او لست له عينا بعيري واقتاري
الا ان عيني شاهد وشهادتي ولست فيما صح منه من اخباري
لقد ثبت الارحام مني ومنه وان اولى الارحام اولى باقداري
انا شجنة منه اذا كنت رحمة وان لم تكن رحمي فقد بعدت داري
الا انني جار لمن هو صورتي وقد جا حق الجار فرض على الجار
فقد انبت المثل الذي قد نفاه لي بليس وقد حارت لذلك افكاري
اذا قلت مثلي قال لا فاقول لا وان قلت لا ابقى رهينا باوزاري
فما هو بعض ولا انا كله وما ثم كل غير ما برا الباري
ولما بدا طيفي لعيني رايتني باسمايه الحسنى وسبعة اسواري
وما انا الا جوده ووجوده وان الذي يبدو لعينك اشاري
تعالى بان تحظى بغير وجوده وانى مع التحقيق عين لاغياري
اذا قمت اثني والثنا كلامه فما انا فيما قد جرت بمختاري
اذا ابصرت عيني جمال وجوده اكون به في الحال صاحب انواري
وان لم اكن ابصر سواي فانني لعالم دقيقي وصاحب اسراري
ولكن متى ان دام لي ما ذكرته وذلك في التحقيق يبتنا ضاري

الناس اولا حواء سواي انا فانني ولد للوالدين الذكر
ان الانوثة من نعتنا لرجال الذا زانهم تحلون العلم في الصور

فيصحون حبالى حاملين به حمل السحاب لما فيها من المطر
يجيء به كل ميت لا حراك به فيشكر للحي شكر الزهر للزهر
فالزهر اسما والحسنا بجملتها والزهر ما اعطت الاسما من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فما في الكون مقلة عين تخل عن

نظر ٥

به برزن وجود الكون فيه كما تبرز وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد نعت عبرة لكل قلب سليم فيه معتبر
تهدي على قوة الادراك قوته فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا في النور والظلمة العميا والغير
مما الحجاب لها ولم يقم بهما احرافها لا ولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو حافظنا ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا راينا ذوقا في مشاربنا كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوي حين ما يعطي جوارحنا من التناسج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت اذن لما قد تلاه الحق من خبر
هو القوي حين ما يعطيه جوارحنا من التناسج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت اذن لما فتلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلقنا على الدوام كما قد جاءت في السور
وما له خبر فينا لخبرنا سوى الذي نحن فيه اليوم من سير
وما يكون عليه من تقابلنا في جنة الخلد والماوى على سرر

او من يكون على ضد النعيم بما يلقاه من الم الضراء في سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبت الاباى مع الانفاس تنفى بسفر
دنيا واخرة فانظر ترا عجبا في حالنا واعتبر صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما فتجلاه لنا على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا ارى زمرا اياى على زمر كما اتت في كتاب الله في الزمر
ان الحياة على مقدار اباعيها فمنه منهم وعنه منهم
ان السحاب بحار الارض انشاه سما تحلله للنجم والقمر
شيئا فشيئا فيبغى بعضها الذى او يستحيل هوا في درى
الاكر ٥
لذا رايت خروج الودق من خلل فيه لبرد ما في الروض من شجر

اى انت وجودا لا يقيده نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذى بالجد نعرفه وماله في الذى يدرى به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اما ترى مثلا مثلا وتزهنى عن كل شئ فلم يظفر بى النظر
هو الوجود الذى في كونه سبب منه تكلفه وله سمع هو البصر

انى لعبد لمن كانت موتته عينى وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا عن كون ما تظهر الاسباب
والقدر ٥
لو لم يكن حاكما على تصرفنا يقال له في علمنا القدر
انى عبيد فقير في تقلبه هاذى نعوتى واما اسمى هو البشر
والدى ادم والكل متصف بعجز للذى اليه يفتقر
فغايتى الفقر والتنزيه غايته عن غايتى والغنى عنى هو الوزر
لولاى ما ظهرت في الصور نفخته فالروح من نفس الرحمان
فاذكروا
هذا الذى قلته الوحى يعضدى فيه فقد جاكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا اكذا هو قول الاله الحق فافتكروا

لزومية ٥
ان لله عبادا كلما ذكروا الله فنوا في ذكره
والى هذا فهم ما امنوا حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما شكر المنعم حق شكره
زهد العارف منهم في الذى اثبت العقل له من فكره
من الله قد الكشف له انه المعبود حال ذكره

يظهر الحق له في صحوه عين ما اثبته في سكره

اذا ما ذكرت الله بالذكر نفسه فما هو مذكور ولا انا ذاكر
وذاك انتهاء الذكر في كل ذاكر اذا انت لم تعلمه ما انت خابر
فكن عين ذكر الذكر لانك ذاكرا بوجه بسوى هذا فانك ظاهر
وكن واحدا من كل وجه تقربه وتحملك الاعدا والكل حاضر
فمن شا فليثبت ومن شا فليزل فهذا الذي شاقت اليه المعادر
اذا انت لم تدر الذي انا قايل به في جناب الحق ما انت تاجر
لو انك بالنعت الذي قلته تكن عليه لما دارت عليك الدواير
فبرك لم ينفق وما لك رائح وربحك لم تحصل وجدك عاثر
حبلي ما للريح باي جنوبها تبوكلا وتقصيني الجدود العوا بثر
واني من اهل البيت ما انا بابن ولا انا احد ولا انا زافر
فلست ابالي من رياح تقلبت على مجاريها فاي امر ٥
عن الحق بالامر الذي لا تصده سهام الاعادي يوم تبلى السراير
تباركت من شخص على الحق ثابت وما لك من ايد وما لك ناصر
وما علمت منك الاقارب والعدى اذا كنت صبابا بمن انت صابر
وقد جهلت منك المراتب كلها على علمها عينا لما انت صا ير

يسولون ان الصدع للرجع لازم وقد صدقوا لكنهم لم يشابروا ١
على ما النور الشمس في ذاك من جدي ولولاه ما جا منك سحب مواطر

ان المحامد في بادر في سور كانه ذهب في حق بلور
ما ان رايت له مثلا يعادله فيما يحاول من كد وتشمير
الا النضار الذي ما زال جابره يلقيه النار في سبك
وتسخير ٥

قالت لنا سفري اذ كنت في سفر
ما كان في سكر احلى من الشكر
وقل لي يا بصري شوقي الى السمر
بان في عمري ما شبت من عمر

الحمد للاول والاخر الاحد الباطن والظاهر
بوصف الكون عرفت الذي قرنه الرحمن في الخاطر

ان الغني وصف له تلابث عبد اللبيب العاقل الناظر
والنقل قد اثبت اسماؤه بحكمة الخابر والحابر
والكشف قد قال بهذا وذا فانه في الموقف الباهر
بنها باب الحجا بالغني وبهر النافل بالحاضر
وهو على ما هو من نفسه يحكم للاول والآخر

شغلي بمن شرع لي الشغل به فخبرا
خاطبني باني عبد له وما فترا
لعينه من شاهد الا العما والاثرا
وقال لي ان الذي تراه قد ظهرا
لولاك يا رب الورى ما كنت الا الورا
مثل الذي قال لنا من صحبه قد انبرا
ميراثنا من احمد خير الانام والورا
خير امام طاهر سليل اعراق الثرا
صلى عليه الله من خليفة قد ظهرا
بكلما امله من ربه ما افتخر ا
لانه عبد وما للعبدان يفتخرا

الا بمن كونه عبدا له فاشتهرا
انا الذي قلت انا لنا يقينا خبرا
لو انني قلت انا به رايتنا عبرا
فاحمد وزد في شكره يزدكم ما ذكرا
في محكم الذكر لنا العبد ان شكرا

الحمد لله حمد من لم يبغ جزاء ولا شكورا
وانما العبد قيل له قل فقال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد فن ممتثل امر الكبير ا
لم يتخذ دونه وليا في حاله ولا نصيرا
من علم الحق علم ذوق بعلمه ناقدا بصيرا
من حكم العلم في سواه كان على نفسه قديرا
يعرفه كل من راه بنعته سيدا حصورا

مالي من العلم الا ما نطقت به وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
يقول من ليس يدري به استترت به وكيف استتر والحق مظهره

الله ما زال للاسماع يتبعه بما يقرره شرعا ويظهره
ولا ترى شخصا من اهل العلم ينكره الا تراه لذى الانصاف
ينصره

الفكر يثبته والايمان يثبته فكم شخص قد ارداه تفكره
ان السعادة قد قرنت والسعد يسعد ما وتمى يتصوره بالايمان
فالله اقرب من حبل الوريد وما تراه حسا وبالايمان تبصره
يكفيك منه الذى الرحمان قرره فى شرعه فكفور من يكفره
النص عن لان الله ذو كرم خلقه فهذا لا يصوره
وجا به النص لم يقبله ذو نظر الا بايمانه لذاك يستره

حكم الطبيعة فى الاجسام معتبر لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر لها اذا طال الزمان بها تبدد الشمل لا تبقى ولا تذر
فى النار ينضجها وفى الجنان لها حكم عليها كما تدرون فادكروا
ان العذاب بها مثل النعيم بها وذنبها عند اهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا واحكمها لما لها عن نفوذ حكمه وزر
بها يعذبنا بها ينعمنا وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من وسع الاشيا رحمته فى الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى مواهبه فالكل منه كما قد شاء القدر

اصبحت مثل بنى يعقوب اذ دخلوا على العزيز فقالوا مسنا الضرر
واهلنا معنا قد مس اكثرهم مثل الذى مسنا منه ولا وزر
الا الذى بجميل الصنع عودنا هو الاله الذى يعنو له البشر
ان الخلائق ان عزوا وان كثروا هم الهم على الحاجات
قد فطروا
فلا غنى سوى الرحمان فارض به ربا كريما هو المقصود فادكروا
فقد بذلك عند الناس كلهم شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد بارئنا بلا خلاف على ما اعطت الفكر
وجا فى الوحى منه ما يصدقنا فصح فى العقل ما قد صحح الخبر

تسمو فان صفات القوم تستتر ولا تعول على ما فيه تشتطر
ولنا بها الكل ان لكل مطلب من اوحد اليك فان الامر مستتر
من يات بالنص والاجمال يطلبه فقد جاء بالنص لكن فيه تفصير
اذا اتيتم بما يرضى نفوسكم دون الاله به فانتم مغترور

ما بين عدل وفضل حكم خالقنا فينا وللفضل دون العدل تقرير
كذا اتينا نصوص الوحي مخبرة من الاله بما فيه التباشير

قسما بسورة العصر انه الانسان في خسر
غير من اوصوا نفوسهم منهم بالحق والصبر
فهم القوم الذين نجوا من عذاب الله في القبر
ثم في يوم النشور اذا جمعوا للعرض في الحشر

حسبت ظني بربي فاعقب الظن خيرا
اعطاني الظن فيه خيرا كثيرا ومبرا
به تعوذت شرعا من رده الكود جورا
فازرع الخير تحوي حسيرا خيثا فسيرا

هذا الذي قلته في الهه من صفة الله جاء به في الذكر مسطورا

على لسان رسول سيد ندس اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا
فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس ان شئم واذ يلهم للنص تشميرا

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره اغيب عنه ويدنيني تذكره
رايته ذاكرا الي حين اذكره في كل حال وحققني فاظهره
اياه اسال عنه حين يسالني عني وينسا اذا انسا فاذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني ما كنت اشهده ما كنت ابصره

اذا هبت علينا نسمة السحر استنشق المسك من عرف لها عطر
واسال الريح ان مرت بدارهم اذا هبت مع الانفاس في السحر
اباللوى نزلوا ام بالحمى عدلوا بالله بالله حدثني عن الخبر
واصدق فان هواه في يكذب بلى اذ لو يصح لما كنا على الاثر
قالت وحق الهوى العذري اخبركم منهم بين ضال البيت والسمر

في لذة حديث ليس يدركها على حقيقتها الا اولوا السمر
اي احطت بعلم ما علمت به لما انستها البيضاء والقمر
افادني انه شيء كلما نظرت عيني اليه فما اهوى سوى
النظر ٥
لو كان اغرض في غير رؤيته لما تمكن من قلبي اذى بصري
لاكن هواي ومن غوى اشاهده في كل وقت وفي الاصال
والبكر
سالته ان اراه حين يطلبني اذا به مقبل يمشي على قدر
حققت صورته فلم احد احدا غيري وعاينته في ساير
الصور
اعيانها فلهذا ما فقدت لها وجها ولا غاب عني عينه البشر
انفت منه لاني لم اراه على ما كان في املي من غاية السور
ان القران له مجلى احققته وكلما فيه من اي ومن سور
وقد اتيت بها للناس واضحة بيضا في فتحنا المكي في سرر
هذي المعارف قد سطرتها جملا لكل صاحب قلب غير مدكر
لانه لم يشاهدها فتذكرها والامر فيها كمثل اللمح بالبصر
ادنى واقرب مما قلته واني بمثله ترجمان الحق في الخبر

فما كان ظني ان تكون قضيتي مع الصاحب المولى كما حكم الدهر
ولكنني ارجوا من الله ان ارى اذا جاء عسر منه ان ياتي يسر
فقد جاء عسر بين يسرين منزل من الله في الوحي الذي امره الامر
فقال الم نشرح فقلت بلى وقد اتانا بعد وضع الوزر ان رفع
الذكر ٥
وناهيك من خير تضاعف حكمه على خير خلق الله اذ شرح
الصدر
هو البحر جودا والغزالة صورة فلولا اشتباه الامر ما جهل
الغدر
يقولون انسان وان محمد من ابن هشام جل من كره سر
...
سر تجسد لا روح ولا بشر هو الذي قيل فيه السمع والبصر
والرجل واليد والاعضا اجمعها والملك والحكم والتصريف
والقدر
له التشبه فينا لا امثالها سوى الحدوث وفيه ينفد
القدر
كما ترى نسب تبدو لناظرنا الا حقت نسب بذا قضا النظر

ان التجري لعين الكل بكثرة والعين واحدة فحارت الفكر
فعين ما جهلوا عين ما علموا به وما سكتوا عنه الذي ذكروا
لذاك نجد انه في قوم خطابهم عن قولهم علموا او قولهم شعروا
وعين ما رفع الاشعار علمهم بان ثم ولكن ما هو الخبر
ونحن قوما اولوا وهم ومعرفة كلاهما لهما في عينها اثر
وقد بقينا حيارى من تصرفنا في كل حال على التعيين يا غدر
ان كان وهمي فقد خففت مصدره او كان علمي فلا ورد ولا
صدر ٥

وذاك يلزمني والكل سفسطة ولا ملاذ سوى ان رفع البشر
هذا الحجاب كما قال الاله لنا ان كنت تعلمك الايات والسور
كن عين علمك لا تركن الى صفة حتى تبين لك الادواح والصور

علما ذاتنا فاثم جهل وسبيلي لنيل ذاك وعر
ما لنا في مثاله من مجال لا ولا في اقتدائه لي فكر
ليس يحظى بذاك غير شخص له الحق وهو عجز
وفقر ٥
اين من يعلم الذي انا فيه والذي يشتغيه قدم وعمر

اذا قلت من للامر قلت محمد وان قلت من للخلق قلت ابو البشر
فهذا يمد الروح في مشهد السور وهذا يمد الجسم في مقعد الصور
لنا اختص بالاسماء من كان ادما كما اختص بالمدلول من كان
من مضر ٥
لقد كان مختارا نبيا مقربا وادم بين الماء والطين ما ظهر
دوارثه يرموا بما هو تابع له وسيد العالمين ويفتخر
علمي ولا عين تراها ابدا تها سوى عين حق قاله الحق فاعتبر
اتانا به عنه رسول مبلغ عزيز عليه صاحب الوحي والخبر
لقد جا بالايات من ارض عربة الى مثلها يدري بذلك من حضر

الكل مختار ومجبور فالكل مامور ومقهور
وما له من قاهر غيره فانه بالعلم
محصور ٥
متصرف في بعضه بعضه فامر منه ومامور

اشهد الله على نفسه بانه في الكون مفطور

لو انني اعلم ما عنده ما استاثر الله بما قد ذكر
عنه رسول الله في لفظه المصطفى المختار وخير البشر
وما علمنا غير ما عنده فقل لمن يعلم كيف الخبر
الكل منه واليه وما سطر عن علمي وما قد ظهر
لله علم في سلوانه تخفى لا بد ته عيون الصور
من اعجب الاشياء ان الذي يعلمه عالمه ما
استتر ٥
لانه منه استفاد الذي يعلمه فالغيب خبر
لو تدري ما استكبر ما قلته كنت على الكل به تفتخر
ما ثم غيب مطلق غير نا عليه ذات نعتها في الزبر
على النقيضين نحار الذي يطلب امرا ما له من اثر

لما جمع اهل النهى والزهر على الذي قد بدا في الروض من اثر

واستجمع الكل في سلطانه دولة من اتا اليهم بهم يمشي على قدر
في صورة الشمس وقتا للبروز وقد يكون وقتا لهم في صورة القمر ٥
اذا دعاهم تراهم في اجابته على ضروب من الالوان والثمر
من بعد ما حملوه في بطونهم بحمل الاناث اذا استجهر بالذكر
من كل زوج بهيج قد اتين به للاعتبار وفيه نزهة البصر
في الطعم يظهر ما ابدوه من حسن وفي المشام شذى من طيب عطر
وفي تلونه يلتذ ناظره اذا راى حسنه المعشوق للنظر
والسمع يسمع الحانا منوعة عند اهتزاز هبوب الريح في الشجر
فتنثني طربا منها معاطفها رقصا اذا ما هبت نسمة السحر
الله كل الاشياء صورتها لما تجلت لنا في احسن الصور
ترجع الحمد والتسبيح عارفة بما له فيه في الاصال والبكر
له التجلي اذا ما شا في صور كصورة الشمس في الاشراق والقمر
لذاك ينكره من ليس يعرفه والعارفون به كالانجم الزهر
مبرؤون ولا حالات تنبههم منزهون عن الافات والضرر
سكرى حيارى تراهم في محارهم من العلوم الذي يتلون في السور
اذا انبعا رضهم امر تحولهم عن حالهم يشهدون الحبر في الخبر
وان ذا العزة في الوجود لما يدري به الملا الاعلى على البشر
اني ومن مود اني اذا نازعه فيما يحدث مثل الحال في السمر
والفرق بينهما ان الحديث بنا وليس لله ما يجري به في الكون

ان الذى تشهد الاكوان ناطقة بر اعلو ما علت عن مدرك الفكر

ريحانة الانس ما بالروض من زهر فقلت لم قبل نا من كرم المطر
والشمس قد حجبت جرا حراراتها عن الثرى فلذا لم يبد للزهر
عين تسر به عين اذا نظرت وتعبق الارض من عرفانه عطر
ان المعارف انواع منوعة تنال بالشم والاسماع والنظر
ولست انكر هذا انى رجل قد ذقت ذاك مع المختار من مضر
وبالها ضة من عند خالقه كذا انا فى صحيح النقل فى الخبر
وهذه حالة لم ترو عن احد بانه نالها من سائر البشر
وان وارثه من حاله فانا قد نلت ذلك ذوقا منه بالبصر
وذاك جود الالهى خصصت به كما خصصت مع التنزيل بالسور
وما الغرى هذا من ملايكة ومن رياح وان نوعن فى الصور
وليس ينكر هذا من له قدم فى العلم راسخة فانهض على اثرى
والله لو علمت نفس بمن لها منه لما نالها شى من الغير
انما امنت لها من كل حادثة فى آخر الامر بانها على قدر
لا يحجبنك من دار له سفر عن الامان الذى فيها من الضرر
ان المزاج له حكم يخصصه رب يصرفه فى هذه الاكر
لنشاتان وللارواح واحدة شى علمت به ان كنت ذا نظر

ان العقول لها حد تصير بها من اجل ما جبلت عليه من فكر
اما الالاى لا نضرب له مثلا فقد تعالى عن الادراك بالفطر ٥

القلب يدرك ما لا يشهد البصر والعين تشهد ما لا يدرك الفكر
والوهم اعظم ادراكا واسرعه الى القبول كما جات به الفطر
ومن يقول بان الوهم يغلبه شى فليس له علم بما ذكر وا
وقرر الشرع حكم الوهم فى خبر هو المقدم لا يبقى ولا يذر
ما اختص بالوهم دون الخلق اجمعهم الا الذى قيل فيه انه بشر
لانه باشر الرحمن طينته وعمها بيديه فانقضى الصور
فان يكون محيطا فى جبلته بذا اتاك قضا الله والقدر
احاط علما باسما الكيان فما يفوته علم شى قاله الخبر
هو المصور فالمصور كلمه لذاك فى كل معلوم له اثر
حقا وخلقا فلا امر يزعزعه عن حكمه فله النصوص والقدر
فال الاله له كن ثم حكمه فى نفسه بالذى تقضى به الصور
لولاه ما نظرت عين الى عدم ولا تحكم فيه السمع والبصر
فللتوهم تاييد وسلطنة على النفوس التى من شانها الخور

آه النفوذ فلا شيء يرد به لولاه ما عرف التخويف والحذ ر
وما تحير في امر اخو فطن كالتحير فيه من له نظر
من ان اوجده فينا وكونه وليس في ذاته وهم ولا ضر ر
الخير اجمعه له وفي يديه والشر ليس اليه هكذا الخبر
لولا اشتعال الهوى ما كان في شرر للناس منه لها الاحراق والشرر
نرمي به مثلما قال الاله لنا في المرسلات ورجما امره خطر
اي افاوم امرا الا افاومه الا به ولهذا بالنا و زر
سواه فانظر اليه اذا فاومه عن امره وهو امر ليس يحتقر
لكننا مثل ما قد قال شاعرهم كل عاند الله الامر له خطر
الله يكبر عن تكبير مكبره اذا نلبن الاصال والبكر
عن التقيد بالازمان ثم لنا في حقه حلم ما يفضي به السحر
لجار اكثرنا بل جار اكثرنا علما جلته لنا الايات والسو ر
ولا بما نال ما نحويه من حكم عن التطابق الا السدر والسدر د
فمن اراد يرى علمي ومعرفتي ينظر الى حكم ما يجري به الزهر
وما تحتويه الارض من زهر وما انثنى به الاشجار والثمر
فهذه لك درر ان كنت ذا طلب لها ومقتنيا كانها غرر

ما السلسان في ارض اشجار وانهار السلسان في ارض الجبال وغوا ر
لن النفوس لتصبوا كلما ظهرت الى محاسن نوادر واز هـ ر
كما تميل عن الاخرى اذا ظهرت الى حادث اقتام واقفا ر
فان فيها معان ليس يدركها الا امرء ادرك نور النور في النار
ومن راى روضة غناء في مطر اولعبة في مبنى دا فوق جا ر
من كل فاتكة للقلب مالكة عن محجر دها شنباء معطا ر

دعاة الشمس والقمر هم الاعلون في السحر
تناجيهم شئوا مدهم بما في الاي والسو ر
فمنزلة تسبين بهم الى ذي العرش في سفر
فنا نيهم تحيته مع الاصال والبكر
الى ان تنتهي بهم مناجاتي الى السحر
ومنزلة تهيمهم به في احسن الصو ر
تحرضهم نفوسهم على التحصيل والعبر
وغيرهم تكسلهم نفوسهم عن النظر
لقد علموا مكاشفة بان الزهر في الزهر
كما عرفوا مشاهدة بان الري في المطر

وان الارض زينتها بما تبدى من الزهر
وان الروض قيمته بما يحوى من الثمر
لقد اجنى الالاه بنا فلو بالم نزل نصرى
نراها فى اكنتها على قدر من الغرر
فلالت ان نبادعه على المكتوم من خبر
فلانا فى قضيتنا من انفسنا على سفر
وسيرتنا اذا نظرت تكن من احسن السير
فما اغنى عن الامر الذى قد خفته حذرى

ان الرعاة رعاة الشمس والقمر هم الايمة والسادات فى النظر
هم الذين لهم علم ومعرفة بما قد اودعه فى الانجم الزهر
اعطاهم الله من تسييرها خبرا فقد موا ادلة لذلك الخبر
العالمون بما فى الغيب من عجب الحاكمون بما يجريه فى الاكر
يحافظون على اوقات فرضهم هم الادلاء فى بدو وفى حضر
ايمة وهداة يقتدى بهم فى الحج والصوم والتوقيت فى صور
هم الادلاء ان غربوا وان ظهروا هم الاعزا على البوين والضرر
للغيب عندهم شهادة ولنا نراهم اكثر الاوقات فى حذر

اذا تولى الالاه الخلق انفسهم بذلك العلم اغناهم عن النظر
فمنه علمهم بها وعلمهم فيها وقد نسبوا للشمس والقمر ٥
كمثل ادريس شخص مرسل ندبين وقد تكلم فى الطوفان والمطر
لما راى جمعها فى برج منقلب فى السرطان كذا قد حل
فى الاثر ٥

لذا فقد اخفى البربا ليودع ما لديه من علمه بالنقش فى الحجر
بالشام مرقبة المعلوم بقصده تركا كل ذى سمع وذى بصر
اوحا اليه بان يجرى بناظره حتى يرى الاثر المخزون فى القدر
فقام رصدا فلاكا مسيرة زهر النجوم فيا تيه على قدر
ما اودع الله امرا فى سباحتها الا لصاحب لب فيه معتبر
قد قال ربك اوحا امرها فمضى فيها الى يوم نفخ الروح فى الصور
وانما جاءنا التكفير فى رجل قد كان يعتقد الافعال
للزهر ٥

والله ما عندها مما جرا خبر منها وفيها وما يعطيه من اثر
وانما هى اسباب مرتبة انا بها ربها يسترا على القدر
فالفعل لله وحده لا شريك له وما لانجمه فى الكون من اثر

لنا الحكم في النظم يربي على النثر ومن اعجب الاشياء بهذا لمن يدري
وما هو قران وما هو منزل ولكنه سر قد اوقر في صدر رب
يسمى بشعر وهو كالذكر حكمة ان لم يصل قدرا الى رتبة الدهر
ولا ينبغي يعزى الى الله لفظه ولكنه يسمى اذا قيل بالشعر
وان كان من فعل الاله وخلقه وعز امره في الغير كان او الجهر
وما سمعت اذناي الا حروفه وقيل كلام الله فيها عن الامر
ومن رد هذا العقد ليس بمسلم ولا مومن بل حكمه حكم ذي الكفر
وليس بمخلوق فنعت جلاله قديم على في الجلالة والقدر
وان كان في القران وزن محقق على مثل وزن الشعر ما هو من

شعر ٥

فلم يك مقصودا له حين قاله لذلك الخفاء يا صاح ما البشر
مع العلم ان الوزن فيه معين من الله والتقسيم فيه لدى حجر
وما فيه من زي على كل قاسم بتقسيم ما فيه من الحكم في خبر
تولاك من ولاك اذ كنت واليا بلا طلب فيما وليت من الامر
فلو كنت ذا سعي لذاك محصلا وكلت لمن يدري فيحطي ولا يدري

كل من قام بالشريعة يزري ليس ممن يعد في الاحرار
هو عند الهوى وليس يبالي بجنان مقيله او بنار
هو عند الهوى لذاك تراه طالبا ما تراه من المختار

نار تخفف ماء وهو يطفيها والريح تشغله في نفسها فتر ١
نار الجسيم هو اقام مشتغلا وليس يشغل جسم غير ما ذكرا ١
في الاشتغال اقام الله نشاه من مار الى عبيده جهلا كما ذكرا ١
لو الذي جمعت اسما ما خلقت من العيون ولم تخلق وما اشتهر ١

ما اصبر الحق على خلقه عند الاذى الا الشكور الصبور
لانه يعلمهم عالم وحالم وهو العليم القدير
ما زادهم رحيما الى رحمتهم زيادة الايمان الا الشكور
لو ابصرت عينك ايا ان كسمعها كنت السميع
البصير
وانما اعماك عن دركها ظنك في عقلك ان لن تحور
فهل يجازى في محل الجزا على قبيح الفعل الا الكفور

لا يمترى فى سعد ايمانه الا جهول بالرحيم الغفور
لشبهة لديه برهانه فى زعمه بانه ما يحور
لكن لمن مات بلا توبة ربه عنه عذاب القبور
لم يدر ان الامر فيه على عرف لسان الرجاز الخبير
القول منه ما له ناسخ فى غير حكم وعليه يدور
لم يدر يوم الجود فى عرفنا الحكم من اوصله من تدبر
لن يخلف الوعد وايعاده كل امام عادل ما يجور
لو انه ينصفنا خصمنا ما كان فيه ان هذا يجوز
قد سبقت رحمته ما اتى من غضب عنه بيوم النشور
اذا تجاروا واليها اذن نهاية الامر وحال البرور
من حكمه وانها ههنا وههنا عن جنة او سعير
تختلف الاشباح من حكمها فينعم المحرور بالزمهرير
وينعم المقرور من حكمها بما حوته من صفات الحرور
نعيمهم للانحراف الذى فى خلقهم فكلهم فى حبور
فيقتضى المنزل تخليدهم فيه لما قد قاله فى الزبور
لكن على النعت الذى قلته بعد عذاب اليم فى السعير
كشرب ما انت له كاره من علة تقصم منها الظهور
بصحة يطلبها من يرى يدعو الها بالويل او بالثبور
كما ابتلى الرحمن ارساله بهذه الدار يذوق الشرور

فباطن الدار لهم راحة وحكمها فى العين بئس المصير
من نعمه يعرف ما قلته كقوله فى كل شى من فطور
مع علمنا فتح ابوابها وما لنا فى فتحها من نكير
من ادى الحكمة فى دار الدنيا فقد فاز بخير كثير
كما لمن يخشاه فى غيبه اذا راى الله من اجر كبير
يا اخوتى فاعتبروا واعلموا ان الى الله تصير الامور
وان دار الحزن فيها على مخافة دار الهنا والغرور
وان من حقق تيسيرها فانه الى الفنا والوسور
وقل لمن يثبتها انه قد غره فيها العدو الغرور

الفكر يدرك ما لا يدرك البصر والعين تدرك ما لا تدرك الفكر
ان التدبر فكر لو علمت به وقد يعبر عنه انه النظر
وقد اتى فى صفات الحق ما نطقت به الدلايل وهو السمع والبصر
وهل لما تدرك الاوهام من صور فمن تفكر فيها كلها صور
واصلها فيه ان لو شاء كان كذى لا كنه لم يشا فرده الفرد ٥

وقطرة الله ان حققت حاصلها هي التي عندنا في ذاتنا الفطر
وهي التي بعضها انشاني مثلها علم الضرورة منه نالها الضرر
فقد علمت بان الكل نسخنا ونحن ننسخه والآي والسور
والفكر يشهد لي بما اتيت به كلاهما صادقان العقل والخبر
فهذه نسختان لحق عينهما في العقل والعين فاحكم ايها البشر
لانه بيديه الامر اذ كان خمره فقيل ذا بشر
هذا هو الشرف الاعلى له وبه على على كما جادت به القدر
فان قوما راوا بالجهل منقصة في كونه بشرا وما لهم وزر
الا جهالتهم والله اكذبهم بقوله للذي قد قام يفتخر
هذا الذي بيدي اليوم اخلقه والضد بالاختلاط كلها شرر
ولا انصاف لله الله الشرود كما قد صح في خبر ان صدق الخبر
فيه انا بيديه للخبر اجمعه وما اتاه الله البالث ولا وطر

علمت باني واحد وكثير واني باعمال النفوس بصير
واني بالامر الذي منه ساقه عليم بما في طيه وخبير
انا زعمه في كل امر يهد ولست انا واني لكعور
وما انا ممن يرعى الصبر في البلا واني للآلاء الالاه شكور

واني لما يجري به الغيب شاهد واني بايراد الوجود جدير
واني مريد قادر متحير واني على ما لا اشاء قدير
تعالى شهود الذات عن درك ناظري وكيف يراه العين وهو نفور
الا ليت شعري هل اراها مقيمة وانجم افلاك السماء تغور
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة على صور شتى عليه تدور
الا ليت شعري هل اقيمن ساعة وهل لي شيء في الحقيقة زور
اذا كنت لا ادريه لم ادر من انا وعلمي به لي والمقام خطير
فسبحان من احيا الفواد بذكره واحياه ي عندي فقيل نظير
ولكن له فينا اناث ولدته وللعارف الخريت فيه ذكور
واني به اغنى واقنى لماله واحقر ما عندي لديه كبير

نار الرياضة فيه النور فهو كمصباح كما جاء في القران فاعتبروا
في نون لم تقل هو وهو قله معنا بماد هما في الفكر معتبر
كانا ما انه من ذات غايبة بالفعل حين حجب السمع والبصر
والله ما نظرت عيني لمبشر لولا اذ صح عندي انه البشر
منه فليس لنا في الكون من احد سواه وهو الذي يقضي به النظر
اقول هذا من الكشف الصحيح وقد انا بما قلته من ذلك الخبر

انى رايت فتى بالغرب ذا كرم ضخم الدسيعة فى بدو وفى حضر
رايته فى حضرة الاسماء صورته اكليله خارج عن اكرم الاكر
يقول لى وهو يعنينى ويبصرنى انت الذى تنسب الازهار للزهر
وانت نشاتك الدنيا وحالتها علوية ما لها فى الوهم من خبر
فقلت ما ذا فقالوا مثل حتكم فيها الذى لم يراه القلب بالنظر
والاذن ما سمعت به ولا نظرت اليه عين ولم يخطر على الفكر
فعند ذاك علمنا ما خصصت به من العجايب فى الايات والخبر
خنثى تولد بين اثنين ما وهما على السواء من انثى ومن ذكر
ففيه قوة من يعطى وقابله من عالم الملاء العلوى والبشر
ففيه رد على اهل الطبيعة اذ قالوا بان وجود النبت بالمطر
لعادة سبقت لله فيه كما تولد الزهر بين الشمس والقمر

ان الالاه الذى يدرون بالخبر هو الالاه الذى يدرون بالنظر
فمن تعدى الى الاشياء خالقه فى قلبه الذى ادريه من فكر
حار الفضول وقيد الفكر فى يده ملقيه فى سجن افكار على خطر

يقول ربى كذا الابل كذا وكذا اسوع الحال ما ينفك ذا غير
حار الدليل وحار العقل فيه وحار السمع ايضا كما قد جاء فى الخبر
وغاية العالم النحرير فيه اذا الخوض فى امر يمشى على قدر
حتى يحوز لا عجز يشاهده عند التحير فى العقبى المحتضر
وهم حده عقل يحدده وليس فى ذاته شىء من البشر
وعينه الكل فانظر ما اتيت به ان كنت فى حضر او كنت فى سفر
ان الالاه الذى يدريه دون نظر صحة فهو مولود عن الفكر
فللحق ليس له امر يولده كذا انا نابه التنصيص فى الزبر

الله يعلم ان الشوق يحملنى على ارتكاب الاشد الاعظم الخطر
لاكن ضعفى الذى فى لا يساعدنى ولو يساعد جيناكم على قدر

يا ايها الملأ العلوى ان لكم تجلى من الله لا يدرى به البشر
ذوقا ولكنه يدرى به خبرا وما له عنده عين ولا اثر
لو كان يدرى به ذوقا لادركه وكان يظفر بالامر الذى ظفروا

هو المعلم للانسان ما شرعت احكامه حين لم يقض بها النظر
فلو تعارض بالايمان مقالتنا قلنا لهم فكروا في ذاك واعتبروا
فان قصدهم اجلى لمعتبر فيها وانك في امر لهم خطر
مثل قولهم في الذي قالوا الرهيم من امتنان عليه النبي ذكرو ا
او غيره فتاول كيف شئت ولا تقطع على احد الامرين ما غدر
حتى تجي من الله العليم به اليك علم صحيح كشفه الخبر

يا ليت شعري ما الذي اخرجك فانك الله فما اغدرك
قد كنت قبل اليوم في منعة وقد مضت عنك فما غيرك
لم يبد مني فعل ما يقتضي تعذرك عن عيني فما اكفرك
لو كان عندي منه بعض الذي عندك مني لم اقل لم ارك

كيف السبيل الى قلبي وقد كلفت به على فلا عين ولا اثر
اني سالتك فيه ان تجود به على صدري فعالتك يا غدر
اعطيك بيننا انا ما احب سالتنه فيه بنفسي الى ما ينقضي العمر

حسنا على ووقفا دايما ابدا اتى القضاء به والحكم والقدر
الوقف يوهب او يعطى لواقفه هيهات هيهات لم الحكم بذا بشر
هذا محال ومن يفعله ليس له دين وليس له ورد ولا صدر
شرع الهوى وكذى شرع النهى حكما به وحكمهما ماض ومعتبر
ست الحسان لقد اصبحت حاكمة على فوادي وانت السمع والبصر

وزايرة قد اتت بغتة على غير وعد من الزاير
اذبت فوادي ولم تشعري وزينك الحسن في ناظري
وما زلت مذ كنت في خاطري وانت وان غبت كالحاضر

تمنيت اجتماعا في سعود مع القمرين في ضوء النهار
وهذى عن يميني في امان وهذى عن يساري في يسار
ست الكل شمس في سعود وست الحسن في قمر السرار

ضاقت الارض علي بما رحبت لما نأى جوهر
زاير اقبر نبي الهدى حيدر قبر بالهدى يفتخر
للهوى نار على كبدي وفؤادي للنوى سعر
وجفوني يوم بينهم بعيون الدمع تنفجر
رب فارددة علي في الفوادي عنه مصطبر
ما درى ان الهوى قاتلي فهو لا يبقي ولا يذر
قدر الله علي به وتح من طالبه القدر
كلما رمنا اصطبارا ولا مدفع عنه ومصطبر
يدعي مالكه جنة كذب المخبر والخبر
بعد صبر ورضى كان لي ضرب لا ارضى ولا اصبر
كل سلطان خلاف الهوى عند نا با الذوق محتقر
هجر المحبوب مجلسنا دون ذنب ثم يعتذر
كل ذنب كان مني له عند اهل الحب مغتفر
ايها العشاق في خبري معه والله معتبر
كنت قد اقسمت ان لا يرى انني اهوى بشر
ونذرت العقل فيه فما اغنت الايمان والنذر
ولكم خوفت نفسي فلم ينفع التخويف والحذر
قال قوم ما اثر الهوى ما لديهم بالهوى خبر
والهوى لولا النوى ما حلا طيب السهد لنا السهر

عجبا كيف اتصالي به وانا البدر وذا الحوت
هو في البحر ثوى وانا في السما اسبح لا افتر
لو ترانا في تقلبنا قلت ذا كرة وذا قمر

حلفت باولى اية نزلت بها ملايكة الرحمن في سورة الزمر
بعدها النعت الكريم وبعدن كتاب من الله العزيز لمن نظر
لقد سمت فيما اعطيت من ملاحة وخصها بالذكر من
بساير الصور٥ خ
يضاف الى الذل المذلل والخفر
اذا قرا القاري بها في صلاته وخصها بالذكر من ساير
السور٥
ينقلني ذاك السماع نزاهة الى عالم الارواح من عالم البشر
فيا حسنها من عادة قد منحتها من السيد الصديق فاروق
عمر٥

لا وحشن الله من لبنى ومن سمر الانس سمعي ولبنى بها بصري

واحبها حمل الله الحبيبان عما فما لهما في الهوى اخت من البشر

فالتسرقت قلوب الناس قلت لها هذا اللصص ما ان فيه من عار
يا جاة الله قد اصبحت جارتنا والله جارك وصى الجار بالجار
ان اللصوصة من شانى ومن خلقى فاحفظ رحيلك من نظمى واشعارى
لا بد لى منك يا سولى ويا املى ومنتهى همتى حبا واضمارى

اناى ممن لست في القلب غيرها كتاب خط الست بنى على قدر
فقلت لهم حبا لها وكرامة وفكرت فيما اودعته من الدرر
نظرت بعين الله فيه فراعنى قليت لها لم تسوء منى ولم تبدر
لقد سترت منا حياء محاسنا يرا اهل الهوى عينا فيا خيبة البصر
اذا ما تجلت ناسفرت عن مهابة وان مى لم تسفر فيا خيبة النظر
افاطم مهلا قد حللت مكانة من القلب لم ينزل سواك من البشر
بها فاغتنمها انها لك قربة من الله في يوم لدا القلب
ينفطر ٥

الناس اولاد اسحاق بحالهم وما لعهد اسماعيل من اثر
هادى بنى لا بنا فانظر ترا عجبا الشرع ينكره والعقل
بالنظر ٥
قولى لبنتك يا امتى وجارتها وخادم لست بالانثى ولا ذكر
لا لانبتما ولا ما فيه منفعة فارحم من حرمن ربه
بالحجر ٥

اصوم شهر الشهر والهوى سبب لان اواصل صوم الشهر بالشهر
يليه تصحيف نار احرقت كبدى وحكمها حاكم في السر والجهر
وحقها ان قلبى قد تقلب في لامه من هوى شهر على الجمر
لها الزيم كريم لا يفارقها كسته نورا كمثل الشمس والبدر
بابها بين اتراب لها عطل مثالها في الليالى ليلة القدر
تنزلت فيك ارواح العلى ترفا ابدوا دلا ليله في عالم الامر
الله اكبر لا ابغى به بدلا فهى الحبيب التى بدرى ولا بدرى

جاءت الي بما تحويه من عجبٍ اسماء حليتها في محكم الذكر
عنايه الله قد حلت بذاكرها في عدّ من شهور العام بل الدهر
ولم تقل هو عام لا ولا سنه لان عن حلمةٍ تجري التي تجري

يا من تهيم بها قلبي وتشهدها وتمي وما ابصرت عيني لها اثرا
فالعين تجهلها والقلب تعرفها والسمع قلدتها الذكر والخبرا
جهلت مدّ امري في محبتها وما رايت لنيران الهوى شررا
اني احسن بنار الحب تحرقني وما رايت لنيران الهوى شررا

حملن على اليعملات الخدورا واودعن فيها الدمى والبدورا
وواعدن قلبي ان يرجعوا وهل بعد الخود الا غرورا
وحيت بعتابها للوداع فادرت دموعا تهيج السعيرا
ولما تولت وقد يممت زبيد الخورنق ثم السديرا
دعون ثبورا على اثرهم فردت وقالت اندعوا ثبورا
فلا تدعون بها واحدا ولكنما ادعوا ثبورا كثيرا

الا يا حمام الاراك قليلا فما زاد كل البين الا هديرا
ونوحك يا ايها الحمام يثير المشوق يهيج الغيورا
يذيب الفواد يذود الرقاد نصبا عفا اشواقنا والزفيرا
نجوم الحمام لنوح الحمام فيستال منه البقا بسيرا
عسى نفحة من صبا حاجر تسوق الينا سحابا مطيرا
تروي بها انفسا قد ضمين فما زاد سحك الا نفورا
فيا راعي النجم كن لي نديما ويا شائم البرق كن لي سميرا
ويا راقد الليل هنيته فقبل الممات عمرت القبورا
فلو كنت تهوى الفتاه العروب لملت النعيم بها والسرورا
تعاطى الحسان خمور الجفان تناجي الشموس تناغي الطيورا

نفسي الفدا لبيض خرد عرب لعبن بي عند لثم الركن والحجر
ما تستدل اذا ما تهت خلفهم الا بريحهم من طيب الاثر
ولا دجا بي ليل ما به قمر الا تخيلتهم فسرت في القمر
واني حين امشي في دكا بهم بالليل عندي مثل الشمس في البكر
غازلت من غزلي منهن واحدة حسنا ليس لها اخت من البشر
ان اسفرت عن محياها اراك سنا مثل الغزالة اشراقا بلا غير

للشمس غرتها الكليل طرته شمس وليل معا من اعجب الصور
فنحن بالليل في ضوء النهار به ونحن بالظهر في ليل من الشعر

وقال ايضا

طلعت بنادرعات وبدرتي بتسعة عشر واربع لي بدنا
فتعالت على الزمان جلالا وتسامت عليه فخرا وكبرا
هكل بدر اذا تناهى كالاحشاه نصفه ليكمل شهرا
غير هذي فانها حركات في بروج فما تشفع وترا
حقد اودعت عبيرا ونشرا روضة انبتت دعاور هرا
انهي الحسين فيلا ادفا مداله مالو سع الامكان مثلك اخرا

وقال ايضا

زعم الله طيرا على بانة قد افصحت لي عن صحيح الخبر
بان الاحبة شدوا على رواحلهم ثم شادوا بسحر
فسرت وفي القلب من اجلهم جحيم لبينهم يستعر
اسائلهم في ظلام الدجا انادي بهم ثم اقفوا الاثر
وما لي دليل على اثرهم سوى نفس من مواهم عطر

وقال ايضا

عذبتني مهيلند بالذي سمعت عن عايشة وبتي يقول
عملت ملبسها وازينت لبيس هذا مهيلند جميل
فاسترابت نفسها وانقبضت وتولت بانكسار وعويل
وبكت غصتها باكية للذي جاءت به من الفضول
فاقتضحنا في الهوى من اجل ذا يا خليلي وماذا القليل
وحياة الست لولا ستنا الرات عايشة امن ممول
بحياة الحب يا مالكي ارحمي اليوم الذي فيك يقول
كلما ينظمه من دررو الذي يوردفيها من فصول
انما عايشة مجنونة والذي جاءت به قبل الدليل

وقال ايضا

رايت جارية خنساء هيمني وما تبدلها في صورة القمر
اهوى تبذلها في ثوب ميتتها وليس لي منها سوى النظر
ناديت يا مهيلند في سماء على فلم يجبني سوى الادلال في الخفر
يا سيدي عندنا خمة منتنة تدعى بعايشة من انتن البشر
جاءت الي تقول الست احمله لا تبرز ملبسة في الخد من شعر
الله يعلم اني ما قصدت بها من ريبة ولا انا منها على حذر
ولست مخلحة في ريبة فلا انا قرصا عن خالقي في احمر الصور
وما لي دليل على ما قلت حكم قبيا وذا اعظم البرهان في نظري

ببنيت بالخنساء من اجل الخنس بزاك صح الفضل للريم والبس
طلبت ظبيا فوجدنا قمرا اشبهت موسى قيل اذ يبغى القبس
لو بدر ان الحلو في عين الذي يطلبه علو دراه ما جلس
ابتها ابغى لها ما ابتغى منها وقد لعنتها تلو عبس
اضحكتها حتى اذا ما ابتسمت قلت لها جودي علينا بالنفس
عسى ريح القلب من ترنحه تنفيسها فانوت فما يئس
فليتها لما اتى يطلبها جادت على هذا الفقير المبتئس
بوصلها فانه لذاك با لاشواق في كل زمان بل نفس
ان المحب من يرى محبوبه في كل عين في ملوك او عسس
كما يرى هواه في اعضايه جميعها وفي قواه والنفس
من لا يرى محبوبه في كلها ذكرته مشهودة فليحبس
من لا يحب ها كرى لا يدعي بانه محبة وليفلس
تفضحه الدعوى فيبقى حايرا ورايته لما ادعاه ينتكس
لحبنا في مسلك لم ارا قد خاب من شبهه فلا تقس
عليه حب غيرها فانه كمثل من يبغي سواه في اللبس
لما ادعيت حبها قلت لها عيني لها الماء قلبي ما نعس
افكان ممنعه من نومه في كل وقت من صباح او غلس ٥

نار الاحشا اضرمها من الحث
لما اتا يطلبها ...

يا ام مونسة ان كنت مونستي ما الانس الا لمن اصبحت تونسه
يا طيبة البان هل لي عندكم فرج فانت ظبي وقلب الصب مكنسه

دمعي سفوح وقلبي واله دنف من حب جارية في طرفها وطف
لها من الحسن حسن الحسن قد جبيت بها خصوصية وبها شرف
عليه تحسدها لذاك يعبدها قلبي الجريح بسهم المقلة الكلف
ليوسف كان شطر الحسن وافترقت فيه النفوس وفيمن همت بالتلف
في يوسف قطعت ايديهم لبس هينا الا نفوس مضت اودى بها التلف
وليس في مهلك عند عاشقها شي يغير الا التيه والصلف
لكل ذات دلال لو مضت خلفت وهذه لو مضت ما ان لها خلف
جميع ما هي فيه او يكون بها دلفا الى وصلها فكلها زلف
ان النعيم بها عين العذاب بها كما السرور بها منها هو الاسف
لما استترت وقد سميتها قمرا لذاك البدر عين الشمس تنكسف
في حسنها ذهبت الالبابنا ومضت ارادنا فحكم الجهل نتصف
اذا تغيب عن الابصار طلعتها بالدمع عين السحي القلب سدرف
اذا انتهى كل قلب في الوجود الى الخنسا بها هنك وجدا بها يقف
فهذه زهرة الدنيا وزينتها العين اهل الهوى والروضة الانف

هواها اسهل ولكن بلها عسر حتى منع عليه الكل يتعكف

اقول لما يدري وما الجهل ستى يلذ في السنا افضل
افضل من يدر السما انه ينقص وقائم قد يكمل
ونم من رايه بالك فانه يكسفه الانزل
كلمة وتعلب انوار ونورها ذي ستره مسدل
فالستر في اعيننا ففي ثوب سناها ابدا مرفل
ونوره مكتسب زايل ونور هذي عينها فاسالوا
ان كنتم لم تنهوا قولنا هذا الذي يدري ولا يجهل

اني لآنف من زيارة زاير تحتاج رؤيته الى دستور
لاسيما من مثل ذلك فاعلمي ابن الحادس من ضياء النور
ان لم يكن حقا مقال رسولها عنها فرو زيارة من زور
اني امام الوقت عند اولي النهى بيدي زمام الوقت والتقدير
لكن على مقتضى الادب الذي قد جاء من لبس بالمغرور
من شاء بوسه وروية وجهها نهي النعيم وفرحتي وسروري

اسرت الي ايادياً وعوارفاً في احرف كاللؤلؤ المنثور
في مسلبتد لم اشاهد مثلها من غيرها فسحرت بالمسطور
ملكت بذلك رق حر عارف صحم الدسيعة ناسك مشرور
لو انها علمت بفردوس كما علمت بها ما كنت بالمسرور

بسم الله الرحمن الرحيم صلى على محمد وسلم

اذا علم الله الكريم سريرتي فلست ابالي من سواه اذا سخط سخط
وقد صح عندي منزلي من متيمي فلست ابالي من وما اللوم اوقط
فيا عجبا من عارف قال انه تولع حبا بالالاه ولم يمط
سوى ربه عنه وشيات طوية تنافي بيدي فيسدرك الغلط
اذا كان من ابدى التخلق جانبي تغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن رى قد اتى فابيته وقلت لسري حسبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوءا بنا ولا يعرج عليه واعف عن شي فرط

طابت مشاربُ من اطاع الاوسطا واقام امر الحق فيه واقسطا
ومشا على سنن الوجود بهمة علوية سفلية متوسطا
والان جانبه لكل موله وسطا على الماضي المصيب وما سطا
وقضا على الوسطا بكل فضيلة في كل حال جائرا او مقسطا

به ربطي وبنا دسناطه فهو صراطي وانا صراطه
فانظر بقلبي فهو قول صادق محكم محقق مناطه
فهو حبيبي وانا حبيبه حواه قلبي فانا فسطاطه
عز فما تدركه ابصارنا لقهه فقد طوى بساطه
فبعده لقربه ليس سوى هذا وما قلته استنباطه

رايت الحق تعالى في النوم يوم الاثنين الثامن والعشرين
من ربيع الاخر سنة احدى وثلثين وستمائة وهو ينهاني عن
مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين والنسبت
الثالثة فكنت اقول له يارب وما المطاطون فقال
الذين يدون العالم الى غير نهاية في الابتداء واني ابدات

العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين ياتون
بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله تعالى
وان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت
فيهوي بها في النار سبعين خريفا وان الرجل ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله ما يظن ان يبلغ ما بلغت فيرفع بها في عليين ٥

في النوم

وقد نسيت الثالثة ٥
نهاني الحق في الغطط عن المطاط والسقط
واني لا احالس من يكون مثل ذا النمط
والهمني بان احظى به في العالم الوسط
ووقع لي في النوم في الغطط
انه صوت النايم ولذلك جيئت
به والغطيط الصوت كما قيل
بغط غطيط البكر شد خناقه
وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم
ان له غطيطا

الا ابای من لم یزدها سخابها جمالا ولا ایضا خدام ولا قرط
ولا زانها وقف وحجل ودملج ولا ادنهاد غث ولا جیدها یسمط

مابین شی وشی یفصل الوسط والدنیوی بیننا ام هو الوسط ٥
ما انت هو لا ولا انا وان حکما حکما علینا به الاعیان تنبسط
ولا سوانا ولولاه لما عرفت اعیاننا فیما نعلمه نغتبط
والذات واهبة بالذات ضاحکة بالبشر والوجه بالاقبال ینبسط
انی نهیت عن الابرار ابلغها الی عبادی عموما وما اختلطوا
بنا واقصهم عنا ما حکا فلو هم امنوا استدرک الغلط
لوانهم فعلوا الکنهم خذلوا فیه فهم بالهوی فی فتنة سقطوا
ما اهبطوا حین صموا عن اوامره لکنهم بالذی جاؤا به هبطوا
فلیتهم حین ارادهم جهلا انهم کانوا بما کلفوا الیوم قد خلطوا
لذاک ما انسبوا الا لانفسهم لذاک ما یبسوا لذاک ما قنطوا
لما رمیت سهام القول عن وتر عادت علی بهامی اذهم سخطوا
لانهم ما رضوا بما انبت به عن الاله من الاسرار بل سخطوا
فلیت لی بهم قوما اذا سخطوا مما انبت به اغضوا وما غبطوا
ما لی نصیر علیهم غیر انفسهم لانهم ما دفوا بعین ما شرطوا
ما لوا عن الحق ما مالوا الیه وما راهم الحق قد دفوا بما اشترطوا

لو ان هذا الذی نحو نحوهم ذو اقه استعذبوه فیه واشتطوا
لکنهم بکوا عند تشهوتهم هوی وقد علموا بانهم غلطوا
قد انصفوا فی الذی قاموا علیه ولم یاخذهم فی الذی دانوا به سخط
فسال منهم علی حد السیوف دم لما بدا من خلاف بینهم عبط
ان الشباب بغاة الله من صفة مثلی لقد عاث فیها الشیب والشمط
الله یعلم ای من احبته ومن اواسیه اذ هم فی الهوی لبطوا
ادحی الی بالاستسقاء صیلهم لما علمت بان القوم قد قحطوا
فعند ما جاهم منه شرابهم عذابهم وتعدی الضال والخبط
فلم یبیتوا علی جوع ومسغبة واستحدث لهم الاعراب والنبط
وجاءهم کل حین ینعشون به والرسل جاءهم والسمن والاقط
وبایعوهم علی ما یرتضون به فما مضی نمط الاتی نمط
ان العلوم لها فی کل حاضرة تبدو النواصو ما منها سقط
هذا هو العلم اخفینا منازله بما اتینا به عنه فینضبط
هذا هو العلم لا ما صنفوه وما اتوا به فی حروف ما لها نقط
علم الاوایل علم لا خفاء به بانه عین ما حلوا وما ربطوا
ان الشریعة تقضی فی الجمیع بما یوحی الیها به منه ولا سقط
لکنها اختلفت اوضاعها فلذا بدا الخلاف الذی تدری بما غلطوا
علم النبیین علم الحق فاستمعوا له فما هو للافکار ملتقط
اصغوا الیه بانصاف لعلکم قد ترحمون به والحکم مشترط

جملاه فی صورة الانسان منزله مشعر لمته فی حقنا سبط
لانبی بلبیان الحق اقرنی وفی المنافق جعد کله قطط
فنحن فیه علی حالین قد علما عندالتلاق محترقم ومغتبط
لوکان یعرفنی من ظل یکری ماکان یکری والکل بربط ٥

قولی لمونسة هل انت مونسنی ان الحیاه لمن اصبحت تونسه
بجنه نعتها الفردوس عالیه هی الغزال وقلب الصب مکنسه
اهدت لنا ثوب سقم للهوی وضنا وقلت یا حزهذا الثوب یلبسه
ولا تجرده عن جسمه ابدا مادام حکم الهوی ولا بد نبیسه
وقد تلبس امری فیک فی خلدی وانت انت التی بالهجر تلبسه
انشد کری ووجدی فیک یا سکنی وانت عنی بما الهوی تنفسه

کسنک لحنک ثوبا لبیس بالواقی وثوبنا لک من نار الردی واقی
خذها الدینا کل یا النبی وعندکم خده لاحراک والثانی موالب اقی
ای وحقک یا سؤلی ومونسنی دهبن وجد وبلبال واشواق
هبنی لفردوس تملوکا فان لنا قلبا بهیم بکم جواب افاق
سبت فوادی بطرف اشنب عطر وورد خد والحاظ واحداق

ذنوبکم لی الهوی لا تعد تحصی وانی علم ملبین عشاق
العلم والظرف والاداب اجمعها عندی وای علام بان و فاق
ای لمن اصل اجواد ذوی حسب ارباب ملک دیجان واطواق
ست القضاة بلغت المجد غایته تحب مونسة عن طیب اخلاق
انی املک الرحمان تغفرلی اتیان طیب اخلاق واعراق
احن عند سماعی من تخبرنی عنها وفردوسها حنین مشتاق
سوی مدیحی وما اثنی علیک به یبقی الثناء ویفنی دافع السباق
ان کنت موحشتی قد کنت مونستی وحاجتی الیوم للراقی وللراقی
فلم رحمی دنفا صبا بلم کلفا یبکی بدمع مسفوح السکیب عدا ق
هذا الحبیب الذی فی القلب مسکنه والنعر الساق لما صدبالبساق
فانت یا منتهی الامال اجمعها لک الجواد وانی المطعم الساقی
قال الرسول لنا مان عندکم مصر شوقا دمصر دار فساق
ان الاله بهذا النعت لقبها دنیاک ربی منها انه الواقی

نعم من وصل مونسة تزید فوادنا قوته
بما فی الحسن من حسن بدیع النعت منعوته
فانت یا منی نفسی بما تحویه منحوته

فان الله سواك على الصورة مخوتته
فنعش لبس سواك من الرحمان ممقوته
اذا عين ترا مااتت فيه تبق مبهوته
جميع الحسن قد حازته نورا العين ياقوته
ولولاحه فردوس سكنا ارضها لوته
فسحر عين مونسه يبطل سحرها روته
للامون الهوى في القلب قد اصبحت ناسوته
فلامون الهوى قوى من المحبوب لاموته

من جاز في جنة فردوس منزله لم يكن في لبس
من سعد همته انه في يومه احسن من امس
لله من جاريه بيتها رايتها في حضرة القدس
تخر في الروضه اذا بها تيها على الجنة والانس
مونستي عندك في منزل تجري على الله والانس
قالت نعم وحجتي شاهدي يشهد لي بذاك فردوس
لجنة الفردوس ما مثلها خلد ولا عدن به لا لبس
فانها افضل جناته كذا اتى في محكم الطرس

علمته حلو اللمى عذب التجني والجنا
نشر حياة وحيا شمس سناء وسنا
ظبيا غريرا اعز لا بين الضلوع سكنا
بمهجتي من حبه اورث قلبي الشجنا
ومن البين صده شرد عني الوسنا
ما نور عيني يا الذي سواك خلقا حسنا
صلي محبا دنفا الحب لم مرتهنا
البسه فرط الاسى ثوب سقام وضنا
روحي وسري عندكم والجسم مازال هنا
ان قيل من تعني به اقلنا انه فردوسنا
جارية تملكها مونسة تونسنا
مونسة مونسة بالبتها تونسنا
فهي لنا مملوكة وبالهوى تملكنا
فالحمد لله الذي لمثل ذي ملكنا
والشكر لله الذي بجمالها تمتعنا

اقول لمونستي اني بفردوسها هايم مستهام
ابيت اساهرها في الدجى بخاطر نا سامر الا
انام
المنام
فلو تمن بغير حبائي طيفها تواصلني مونسائي
غرامي بها ان يا ملته كمثل بلبل ونغم الغرام
ثمن حبائي مهما جيئته وحبا الى كله والسلام

لا تواخذني فاني عارف بهواي هاهنا وهاهنا
هاكذي حب الاماني خلقة فاعلمو هاكذي الاهنا
ليس محبوب الاماني واحدا انما محبوبه جمع بنا
فبري لعبدي في حبه وهو هدى فيه نحن لنا
في الفردوس نزل مونسي نلت من تحصيله كل المنا
ولنا في الهم العالي به شرف مونسة تونسنا

مونسة ان تكن نعيمي فردوسها جنة النعيم
لعمرك بالله يا خليلي يا بها في الهوى فتسبي
تهوى وتهوى والشان فيما تهواه من صدها المقيم
عكس الذي قد هويت منها واصغ له قلت يا حبيبتي

لا تحسبن الهوى لذيذا الصبر من نعته الاليم

اوجعت قلبي بقولك يا ابن فاضل عقلك
فردوسكم مهبلند واحتكم عين طلك

قلت لها اي علي فضلة وانت اصل كيف هذا المثال
فقولنا حق بلا مرية وقولكم ذلك عين الضلال
لو ان في الفردوس لي مونسا لن هتكم عن كل قيل وقال

ماتخيلت من ضمير فوادي انها عن عبادي تتخلف
علمنا ان حالي من هواها وقفتني في الحال اعظم موقف
قلت يا قلب ان تسلها ما ي عن قريب لحوالنا تتعرف
ان فردوسها دستور شفاي فيه برء اذا انا بتلطف
خاب ظني فما اتاني دستور ثم لو جاء ساعة ما توقف
ثم قد صنت لدي منها امور صححت عندي انها تتوقف
قلت يا قلب كم نهيتك عن ذا اسل عنها عزما ولا تتوقف

قال لا استطيع عنها سلوا ابدا ما بقيت لا اتكلف

مونسة نعتها جميلة فهي لنا نعم الخليلة
راحة القلب صب فيها رب الهوى اشعل الفتيلة
لولاك لولاك يا جميلة ما كانت احوالنا جميلة
مذ اذنت بالفراق صارت احوالنا كلها عليلة
فردوسنا جنة المعاني والانس بالصورة الجميلة

ست العراق ورحمة المشتاق من انت لي او انت من اسحاق
بالله يا ست العراق وبشرى صبا الجود بدمعها المهراق
نبكي على زمن تقادم عهده زمن الشباب بحرقة المشتاق
اخنى علينا الدهر فهو يسمه وجنا عليه حتى خلا واق
باب الفرادس لو علمت مجيبي ما لي خيام عند باب الطاق

ست العراق ونزهة العشاق اني الى مراك بالاشواق

لولا الحمام ودما به حكم الهوى في القلب ما لعبت بالمشتاق
ما ان ذكرت ولا خطرت بمجلس الا دبيب في مصرع العشاق
ما جنة الفردوس الا وجهها وبه النعيم المستلذ الباقي
بيني وبين كاظها حرب الهوى فانا قتيل محاجر الاحداق
اني لفي قيد الصبابة موثق وسالتها ان لا تحل وثاقي
نفسي لنغمتها وحسن حديثها ان فارقت فدا انت بفراق
اني كتبت من اجل مونسة لما اندى به طبقا على الطباق

اني بعثت الى الفردوس رسالة يستفهمون التي فيها عن الحال
عن حال بنت الحسان الست مونسة فخر النساء وذات المنصب العالي
ابا اللوى من لشام بالحمى رحلت فخبروني فاني كاسف البال
برامة زمنت منها عندما الكني بان تغير عن بعض احوالي
قال الذي كربت في الفردوس شغلكم وجنتي جنة افعال محتال
واين شعرك في سلمى وجارتها ام الرباب وليلى ربة الخال
مذ اوسع القلب قلب العارفين لقد حوى من الخلق اصنافا كاشكال
في كل وقت تراه عند واحدة فمن تحكم فيه من موالي الى
فصورة الحوت في البحص صورته ان الهوى عنده بالقبل والقال
وقلبه فارغ ما فيه من احد الا التجلي الذي فيه من امثال

وما بها صور

وذاته مثل مرآة بها صور فالحال كالحال

فان نظرت بوجه قلت في شغل كالكون بوجه فارغ البال

كالحق وهو غني عن عوالمه يكون بالشان في حل وترحال

الهوى والله اسلمني لحياة الروح فردوس

واذا ذكرت متونسكان في ذكرى لها انسي

تهت من بين الحسان على الجن من سواها والانس

مهبلذ ان نطقت بها هي عين الروح والنفس

وانا من سنها اشرف بمكان الفضل والجنس

قد بنى دين الغرام على هذه القواعد الخمس

فمتى ذكرت واحدة كنت بالذكرى على الخميس

ثم افنى في هواي بها عن شهود العقل والحس

ان اقم اقوم مختبطا اختباط الشخص بالمس

واذا اقعد متفكرا انكره المطلوب للحس

ومتى اصبحت ذا كمد فكذا اقيل او امسى

وزمان الكون منحصر في غد واليوم والامس

غير هذا الشان اعرفه لا تكن من ذاك في لبس

ثم نزل القوم اجمعهم في جنان الخلد فردوس

هالذي قال الخليل لنا نصه في محكم الطرس

ثم في علم الحساب لنا شاهد في الطرح للاس

انما الداء العضال حب من لا يستمال

مثل من اهواه او مثل ربات الحجال

هي مثل الشمس في الاستوا والزوال

حال من يعشقها حال من يدعو انزال

انما جئت به مهما ضرب مثال

دهرها مثل ما هو في يوم النضال

في عناء وجوى في عذاب وضلال

ليس يسلوا وهو في كل ذنب في انسلال

مجد في سقم وصحيح ذو اعتلال

عجبا هذا الذي قلته عين المحال

هو في الفردوس في خفض عيش وظلال

حسنها من طلعة ذات غنج ودلال

قد كساها ربها ثوب حسن وجمال

قدها النقد لم يستهي منه كمال

تنثني للتيه من عنبر سكر في اعتدال

ذات حزن هايم قد انا الندقتال
لنم ثغر عطر طيب عذب المنال

ادسط الجنات فردوس ما بذا شك ولا لبس
وكذا جا الحديث بها وانتفى التخمين والحدس
واذا كان النعيم بها مساوى العقل والحس
انما الحياة فردوس ما بها موت ولا حس
فاذا ابصرت عنها قلت لا بدر ولا شمس
ثم في تجريد صورتها ماله فصل ولا جنس
بل اقول غير ذا فلذا هي فصل ماله جنس
عندها اذا خاطبها تتساوى الجهر والهمس
وترى الاملاك ساجدة وكذا الجن والانس
ادم لو جاز صورتها ما اى من عن النفس
خزرج الارواح تنصرها وكذا اخوانها الاوس
فلنا كل النعيم بها وكمال الحسن والانس

الاذن عاشقة والعين عاشقة شتان ما بين عشق العين والخبر
فصاحب العين ان جا الحبيب له يوما ليبصره يلتذ بالنظر
والاذن تعشق ما وهمي يصوره العين يعشق محسوسا من الصور
وصاحب الاذن ان جاء الحبيب له في صورة الحس ما ينفك عن غير
الا هوى زينب فانه عجب قد استوى فيه حظ السمع والبصر

ذنوب زينب لا يحصى لهم عدد ارمى على الرمل والاحجار والشجر
لم يبق لي فضلة فيها استرها احيا بها كحياة الارض بالمطر
ما انصفت زينب في الحب عاشقها وملها عاشق مثلى من البشر
اي لا هوى هواها كلما هويت وليس يدرك غيري في الهوى نظرى
ولا يغرنك المعنى فان لها قلبا على مثلنا اقسى من الحجر
لو انها بلغت نفسي اقبها لا بد من جسرها المغنى عن الخبر ٥
حملا على فضلها منا الان لها في قلبنا سورة تسمو على السور
ولا مقام لخطاب محدث على الذي بالنبي منها من الضرر

بمنتان وجود الطيب فى السفر جل الوداد عن التشبيب والعبير
اى اسحرت من تهوى مودتها مما انيت به فى فعلكم سفرى

بحق الهوى العذرى الا وصلتنى فقد وحياة الحب مت من الهجر
وقد فنيت فيك القوافى باسرها ولا بد للعمال شرعا من الاجر
انام بطول الليل شوقا اليكم لعل خيالا منك يسرى الى الفجر
فبلغ غزلتى منية القلب اننى على سنة العشاق سنته تجرى
الم تدرانى قد حلفت من اجلها وما حلف انى من اجل التى تدرى

غزلتى تيمت بها وما رايتها ببصرى
ولو رايتها لغدا قتيل ذاك الحور
وانما همت بها على طريق الخبر
فبعد ما ابصرتها صرت بحكم البصر
فبت مسحورا بها اهيم حتى السحر
يا حزنى من حذرى لو كان يغنى حذرى

والله ما هيمنى حكم القضا والقدر
وانما هيمنى جمال ذاك الخفر
يا حسنها من ظبية ترعى بنات الخمر
اذا رنت او عطفت تسبى عقول البشر
تفتر عن ظلم وعن حب غمام نشر
كانما انفاسها اعراف مسك عطر
كانها شمس الضحى فى النور او كالقمر
ان اسفرت ابرزها نور صباح مسفر
او اسدلت غيبها ظلام ذاك الشعر
يا قمرا تحت الدجى خذ فؤادى وذرى
عينى لكى ابصركم ان كان حظى نظرى

جمال الذين لا تغتر فقد هيت لو تذكر
لما فيه صلاح الخلق فانظر ان تكن تنظر
فاما ان تصيب الحق او تخطى فلم تشعر
فيعفو ربكم عنكم اذا ما انتم لم تعصر

بسم الله الرحمن الرحيم صل يارب على محمد وآله وسلم

ان الكمال محال ان يكون لنا فما نراه ملا الا ويعتون
المحدثات على الاعواز فطرتها في حادث حادث فالكل معتون
قد قيل انه ميزا ومعرفة فليس شيا يرى الا ستره
لو ميز الامر ما ابدى مقابلة وانما خانه فيه تميزه
لا يعجز الفرد عن امر يعز له والعوث وقتا نراه وهو يعجزه
لولا القبول لما كان الوجود لنا والاقتدار فاصل الامر معجزه
مهما بعدك الخير لا يوجد فانه الحر وعن الخير يحجزه
اذا يهم ببني ان تعينه ذو همة صادفت في الحال سرزه
تراه في مقعد اعلى مرتبة زلفى واحواله في الله تنهزه
ما ان رايت له مثلا ولا شبها الا الذي من صروف الدهر يحرزه
بذاك اخبرنا من ظل يصدقني في محكم الذكر في الشورى مبرزه
لما احاط بعرش لاستدارته علمت ان وجود العبد مركزه
فليس يخلو زمان الكون عن رجل الحق وهو على الاعقاب يركزه
فلو يهم به من جاء يختلهم اوحى الى عبد في الحال يوكزه
فمنه يوى عليه دايما ابدا فما قواه به والرحمان يهمزه
وما له لقب لكن له صفة حتى يميز به فنبرزه

الله نزهه الله قد سيد فليس يهمزه وليس يلمزه
وليس ياتي صريح الوحي في خبر الا تراه من الاغيار مرمزه
يومي اليه ولا يبديه ان له عليه غيرة حر فهو يلغزه
الكامل النعت ما نابه من تشبعن ومن غير الا ويكنزه
في حال عبد فقير النفس مستبيس والحال في الشخص ايات تميزه
ومن يقوم بذا القافات يصر لا منازل اهل الجود تحفزه

في مبشر الشخص حتى الا ان يكون مومنا
وقد راى شخصا تثبت له حوت على ميت
من اصحابه فجاز به كما كان
في وعاء كان مما خلفه
الميت فقال له شخص في النوم لم
جاز هذا دون الوارث فاجابه
ضم الكلاب الى الوعاء فجاز ما كل من جاز الكتاب يحوز
لولا يمون الحق لم يجز الذي قد جاز لكن بالبيوت يجوز

اخرت قبضة الوجود فلما افنيت ولم تتجزا شهدت
ثم صارت على الجبروت عزا با دعليها من المكان حرزا

في اسماء الطبيعة

ان الضهية والسليقة والخليقة والغريزه
هي الطبيعة والنحيته والسجيه والنخيره
وكذاك شنشنه يقال وشيمة لغه عزيزه

اذا كان تعالى الى خالقي تعزى وانى مجرى بها حين ما احرى
وقد ورثتني كل مجد وسودد وان لنا فيها المكانة والعزا
وكانت لنا بالكا حفظا وعصمة وكانت لنا من كل نايبة حرزا
ولولا اعتنا الله في حاته لعزى في عابد اللات والعزا
ولكن حاني الله فيهم وصانني كما صان للايتام من جوده الكنزا

اذا كان افعالى الى خالقي تعزى فاين الذي جئنا به عند ما نجزى
ومن كان هذا حاله اليوم انه غدا اذ يناذى لا يذل ولا يخزى
ومن كان هذا نعته اليوم انه ليورثه يوم الوقوف به العزا
ويكثر في يوم القيمة برة اذا انشر الاقوام في حشرهم بزا

وقل لشعع الذات السلبه اذنها لهم عند ما ايق عون في غرضهم كنزا
فقد فاز باللذات من كان اخرسا وحارى بها من يعبد اللات والعزا

ايا اهل شرق الله بالله فاعتزوا فقد قام فيكم من له الامر والعز
اتاكم بما القى الاله ليشره على جمع وصل ما يخالطه حز
ابا احمد حمدي لمجدكم العز لانكم بما بذكر الجود تهتز
مشا سرك المحجوظ شرقا ومغربا ولا عرب ارتدت عليه ولا عز
فان همة ذو فكر بالقاء نورن تصدى له من نفس انكار الوكز
تولت اقواما بمن تسبه بذت تقوسهم للحجب بالكون تعتز
وافنيتهم عنهم فخا واعليهم ثيابا حلى يعنوا المطرفها الخز
فكل شخيص منهم عند صحوه له فوق اذنى من عنايتكم رز — الرز الصوت
طلعت بافق الشرق شرا منيرة منورة ارض الجسوم لها نز

الانز الضم والاختلاط والاز

ايضا التهييج بالاعراض

تحدت للاستنشق سمينا فاصبحت وقد رويت علما اما لكها الحرز
وجرد ثوب المحل عنها فاينعت وصارت مع الاكوان تكسوا وتبتز
فقام لسان الشكر ينشر طولكم بلولاكم ما استولى على ترها البتر
فمن يلقه يلق المقامات كلها على القرب لكن بينها الفصل والحجز

وذلك بحكم الاستواء فعرشه متون مطاياه وكرسيه الغرز
متى اهتز غصن للمكارم والعلى فمن ريحه للغصن كان به الهز
وان حل ذيل الحجب يوما بمن غدا بسعد الهم المحرم واللمز
فاسرار كل الاعلون قد بين ذاتها تعالت فلا لمز لديها ولا همز
شعر خليلي هل ترى مثل سيدي حمى ان الايتام العلى تحته كنز
فان شهدت اخوالصم من شاده من تخلى لهم عن ذلك الكنز فاعتزوا
فمنصبه الوع العز منا الذي متى رامه شخص يعارضه العجز
ومن يستطع من دون احمد السبهى وللراس منه باستواء الغنا الكنز
اللذ الستدرك والضيق
سيهوكم الشن الى كل سالك يدكركم مما لخادن حرز
كتابكم المسطور في الناس بين ظاهر وذاتك فيه السر والمدو الهمز
لسانكم في الحال عضب مهند على انه للعارفين به رمز
فقدس عن الفاظنا ورسومنا دخل هاخوبه وسم ولا نبز
كلام اذا حققته واستقدته بدت لك ارواح تضمنها لغز
توسطت عين القلب فارتاع من له على القلب سلطان التحكم محتز
تبرزت في صدر البرازخ ما الكافحل من اودى اوامرك الرجز
لك الملا الاعلى وان كنت قاطنا الدنيا وفينا منه صح لك المنز
تعاليت ان الفا شبيهك وارثا وهل يجد اكل الحلو يستعذب المز
الى ضهن تحل الجمع همه شيق الملك فلم يبرح على ظهرها نيزو

دانتجها مهما عليا فذا السد من الملا الاعلى يقال له الفرز
جواذ له قيد الاوابد ان عدا دنكرهم الارام والعصم والكرز
عزوت بلاد الكون تسبي عقولها ومثلك من يسبي العقول اذا يغزوا
وافنيت ارباب البسيطة كلها ولا تسمع طول الحياة لهم ركز
فاقدامكم سلم وشيلكم ردى وارثكم قلك وطعنكم وخز
وقبضكم فقر وبسطكم غنى فجهلكم ذل وعرفانكم عز
توجت الاسما فكنت وحيدها فعزكم حمد وحمدكم عز
ايا ربعة جادت عليك غمايم لمطر فيهما من جود البقا در
فقد كل وصفي عن بلوغ جلاله ولواتى نثر وفي النظم معجز
دتعد فتسليم عليه من الذي برقيه حتى ما يعارضه نشز

ومن الاحبار قوم بالمحبان وراوا ذلك حوابا في حواته
عدلوا والله في حكمهم بل هي الحق الصريح لا المحات
مثل ما هم جيدا وهوى حبل جريا على هذا الطراز

ان دارًا انت فيها تفنى ودبارًا لست فيها تعزا
فاشكر الله على كل حالٍ والحق نمل ركنا وحررا

حلم الحب علينا فانتشا في وجودي منه حق لا محاله
عندما قد علق القلب بها قلت من هذا فقالوا سهر مان
قلت ما لي ولها قيل لنا جمعت بين وجوبٍ وجواز
فمحال ان ترى عاطلة عن هوى شخص بها وهي عران
حزني من حزنها في حبها يوم يدعو في هواها السبران
انا في عسكرٍ من حبها حلم الحب بهذا وا جان

كل شوق يعتري الا مجاز غير شوقي اليك يا شهر بان
وصفه بالوجوب وصف صحيح وسواه احاله وجواز
هل رايتم شمس الضحا في نقابٍ وانا ان عن السما تبحان

قال قوم ان الوجود مجاز صدقوا فيه انه بمنان
عن وجود القديم من كل وجهٍ فله بالوجوب عنا امتنان

صدق الشرع فيه قول لبيدٍ والبه عقولنا تنحان
نحن في كوننا على ما نراه ما لنا منعة ولا اعران
كل امر يريد مصيبه فينا ما لنا عنه بالوجوب انحيان
من له الحكم والتحكم فينا ذاكم الحق ليس فيه مجان
مثل فرعون حين قال لموسى قد دعاه فكرًا اليه البران
ان ارض الذي يقول بهذا عن قبول الحيا لارض عزان
قلنا ان الحديث فيه وجوب ومحال محقق وجواز
فلذي الوجوب من غير شك ولنا كل احاطوا وجازوا
وهما الاحران يحصر الحكم ولاح القبول والامحان
والذين امتروا وردوا كلامي قيل فيهم كانهم العجاز

لا يغرنك شعري انما الشعر جوان
ثم نسبني بانني كله قول مجان
غورنا فيه بعيد هو كنز لا اكتنار
فنسيبي ومدحي ارضه ارض عزان م
ثم لا نعم قولي غير من له امتيان
واذا سالت عنه علما نا الحاذروا
ثم فردوس ولينا ورمانا بنا وبان

كلها اسماء حق واليه الاحسان
كم امام لسر بدري ما البراز والسران

ما مهلبند فتاة لست اهواها هي الفتاة التي في القلب سكناها
اي كلفت بها وانكان تشهد لي وما هوينا سوى نفسي بمعناها
الشخص ناو في الاحشاء مسكنها لذاك يحجبني عنها بمرآها
كمثل مجنون ليلى حين ابصرها انت اليه مضاعنها وخلاها
لانها حجبته عند رؤيته عن الذي عنده منها فاقصاها
الكل عني فان الحب يشغلني عنها بها خيفة على محياها
ولم يكن غيرها لكنها الطفت واللطف صير قلب الصب مأواها
ولعت منها بامر لست اعرفه صلى الاله عليها ثم حياها
والله لو علمت نفسي بمن كلفت جات على الراس تمشي نحو مغناها
هي النعيم لقلبي لا العذاب له كما يقول الذي قبلي تولاها
والله ما نظرت عيناي شمس ضحا تمشي وتخطر من تيه بمجلاها
كمثلها اذا اتت تمشي على قدر وقد علاها من الانوار اسناها
سحرت حبا واعطانا هيئتها اذ حسنها حسن من اعطاه اياها
ما احتذل لها قلبي وذلها صدق في قدلها من كان مولاها

بالسحر كحلها بالسحر فلذ بها بالنور حليها من كان سواها
من كل صورة حسن صاغ صورتها لذا جميع قلوب الخلق تهواها
اضحت كعبة حسن فالسجود لها فرض على كل شخص حين يلقاها
طوعا فذا لاله الخلق حبها الى القلوب لامر فيه جلاها

اي قلب لمستهام لم تصبه سنة البسام
بالتي فيه من جوى بالذي فيه من غرام
كل قلب اذا راى ذلك الحسن فيه هام
ان تكن سلكة الهوى انها صعبة المرام
مهلبند نجمتها في سماء وفي تمام
ولذا قلت انها صعبة النيل لا ترام
كم سالنا وصالها بعناق وبالتزام
ما راينا منها سوى الطيف اذ زار في المنام
مرة وهو خاطر فلثمناه والسلام
وارتشفنا رضابها خمرة ما لها فدام
قلت جودي على فتى ساهر الطرف لا ينام
كذبتني تعالني زارني الطيف في المنام
فجعلنا من قولنا عندها ذلك الكلام

ما رأينا من غادة ترسل الدمع في ابتسام
شفقا للذي ترحّل من جنبها فدام
بفؤادي دم من لهيب اشتياق ومن أوام
فتخيلت أنها طمعًا تحفظ الذمام
ثم لما أتيتها أرسلت دوننا القرام
لأمور بدت لها من جهات فالسلام
وعليها مهابة ولدينا لها احتشام
كلما قلت قد بدت سنن الناظر النمام
ولنار الهوى بأحشائنا بالنوى اضطرام
إنها أرمنية تنتهي كالزهر في الكمام
ثم لما أن أسلمت خرج الزهر للمشام
فهو كالمسك نشرها وهي في الطعم كالمدام

والله ما شهدت عيني سوى الأثر ممن أحب وما للعين من خبر
فصرت أقفو طريق العين أطلبها في كل ما تتجلى أين الصور
أو أهذي بقول ما هاهنا أحد نحن فيها دي أمري وفي الأثر
فقيل إن ما تبغيه ليس هنا النظر نظرته في صون القمر

إذا علا فسناه عين مانعة فليس تحجبه عن رؤيته البصر
دائما قلت هذا في تصوره مرآته مهبلند لأهل النظر
فالفكر محال في حقيقتها لأنها خرجت عن رتبة البشر
بالوهم يلقاها من يبغي النعيم بها فقد تعالت عن الإدراك بالفكر
رأيته الفلك الأدنى يسامتها وأين منزلها من منزل الكور
لو كنت بالكرة العليا لكان لنا بعض العزاء لما ألقاه من الضرر
بل نحن بالكرة القصوى وحالتها عين السكون فما أتى على قدر
فقد يئست من إدراكها الطمع في تحصيله من عناق أو قضاء وطر
واليأس بعض نعيم أن يحصل لي وأما الحب لا يعطيه في نظري
لو كنت أعلم أن اليأس يحصل لي السر أطلبها في حضرة السور
أعطت محبتها علما تتيه به على المحبين من يهوى على خطر
هل دانتم محبا قبلنا حصلت له علوم تناجيه على سهر
ممن تحب فهذا لست أعرفه في غيرها وأنا منها على حذر

حبلان عندي في فؤادي تحكما بهدم وبنيان لربح وخسران
حبيب بعيد الدار جاء من النبي حبيب قريب الدار راح وأقصاني
وحسنا يحمي رسم دار تهدمت ومهيم يسعى في تعوض بنياني

ألا بأبي من همت فيها صبابة وصيرت قلبي من غليلي ركبا نا
فبت وناء الوصل بين جوانحي وارسلت دمعي للذي بي طوفانا
فبت غريقا في بحار مدامعي وقد سحرت وجدا لحاري نيرا نا
حبيب بأي عني محاسنه مطامعي فهيج بالالاو قوض بنيا نا
واخلى ديارا كان يألفها الجوى بقلبي فصارت للبلابل ميدانا
فمن اجل حبي كنت ارضا ذلوله ومن اجل حبي كنت دهرا وركبانا
اقول لها يا مهبلند تسولني انا الامة الصغرى وان كنت كيوانا
فيا مري المولى فاني مطيعة بكل الذي تهوى وامر مولانا
فيعجبني ذاك الكلام وانه محال ولكني اغمض اجفانا
يهون على الصعب مهمي يهن الا كل صعب في هوى هذه هانا
لقد سرت في شرق البلاد وغربها اهيم بها وجدا على الخوالنسا نا
يقاسمني فيما تحملت من جوى يقطع احشاي فلم ار محسنا نا
وقلت لقلبي حامل ما لا تطيقه فليت الذي قد قدر الله ما كانا
فرد فؤادي ثم سلم للقضا فما مهبلند من نوالك احسانا
لقد غدرتني حين لا حيلة ولا نكرت المحبوب يوما اذا خانا
لقد حلفت الا تخون وقد وفت ومن عادة الحسناء تنقض ايمانا
فلا تحسبنا المهبلند ذاك عن وفا ولا اقسمت بل كان ذلك بهتانا

فلو لوا عني لمهبلند بأي عبد قرن بجبهتها مستهام
واذا قلتم لها ذاك عني صدق القول ما يقول العرام
شاهد السقم ناطق ونحولي خبير عن نحولنا والسلام
لا تغر الذي ترين من راحي مع تركيه فاني امام
اقتدي بالذي اتاني حديث عن رسول عليه مني السلام
مع ريحانه خلي فهي فالذي يقتدي به ما يلام
مع حب في زينب وسواها ما ابى ان يكون عنه غلام
من فتاة قبطية ملكتها يده فلا خلابه والسلام
هل علينا لو اقتدينا بهذا وفعلناه يا عذول ملام
لا وحق الهوى ومستعبه ما علينا فيما ذكرت اثام
بل احوز في غبطة وسرور وانقضى شغلنا وطاب المنام

يا مهبلند رفقي لا تعجلي ولتنظري بمن عجلك قد بلي
فلك التصرف في العبيد وما له جميع ما يرضيك منه وليس لي
لا تعطي عاتبين عدوه في كلما ترضى به لا انا تلي

لا تعذلني بما سمعت فانني لا أجعل القمر المنير كأسلي
مسحت بنور جبينها شمس الضحى والمسح للغمر العلى إذا سلى
كذبوا عليها بأن في اسمها وحبيبنا صدقوا بما يسمو من مده والعلى
هي مبتلى لا اختفاء بنورها وعلوها عن كل نور نازل
عرش البتياء سريرها سجت به لبذل كل متوج ومكلل
هي مبتلى ما لنا منها سوى كرسينا لربيعنا ثم الولى
املتها سندا لكل ملمة فانا المؤمل وهو خير مؤمل

إذا ما مهبلند غازلتني مغازلة الادباء لدى الكناس
أقول لها بما نهواه مني لتدرك ما الانس او افلاسي
أتيت إليك ملتمسا وصالا لا تحوي مراكحودي بالتماسي
بليت بحبها ورميت منها بدواهيه تزول لها الرواسي
رأيت جمالها في الوهم تبري فقمت له على عيني ورأسي
ولم يكن التماسي مثل هذا أسا من التماسي في افتلاس
فقيل لي اخلص منها وصالا لتنعم في الحياة بالاخلاص

رفعن السجا فأضا الدجا فسار الركاب لضوء القمر
فأرسلت دمعي أمام الركاب فقالوا متى سال هذا النهر
فلم يستطيعوا عبورا له فعلت دموعي جرين الدرر
كأن الدموع لمع البروق وسير الغمام لصوب المطر
وجيب القلوب لبرق الثغور وسكب الدموع لركب نفر
فيا من تشبه لين القدود بلين القضيب الرطيب النضر
فلو عكس الأمر مثل الذي فعلت لكان صحيح النظر
فلين الغصون للين القدود وورد الرياض كورد الخفر

وقال أيضا

طلع البدر في دجى الشعر وسقى الورد نرجس الحور
غادة نامت الحسان بها ورها نورها على القمر
هي أسنى من المهاة سنا صونت لا تقاس بالصور
فلك النور دون أخمصها تاجها خارج عن الأكر
إن ترد في الضمير تخرجها نظر الوهم كيف بالبصر
لعبة ذكرها يذوبها لطفت عن مسارح النظر
طلب النعت أن يبينها فعالت فعاد ذا حصر
وإذا رام أن يكيفها لم يزل تالفا على الأثر

ان ارتح المطى طالبها ما اراحوا مطية الفكر
زوحنت كل من انسب بها نقله عن مراتب البشر
غير ان تستناب دانقها بالنفى فى الحياض من كدر

اعيت فيفنى الشوق نفسى والنقى فلا اشتفى بالشوق غيبا ومحضرا
وحدثت لما ياه مالم اظنه مكان التقا داء من الوجد اخترا
لانى ارى شخصا يزيد جماله اذا ما التقينا نخوة وتكبرا
فلا بد من وجد يكون مقارنا لما زاد من حسن نظاما محررا

لظبية ظبى ظبا صارم تجرد من طرفها الساحر
وفى عرفات عرفنا الذى نهد فلم اك بالصابر
وليلة جمع جمعنا بها كما جا فى المثل السائر
بمنى الفتاة بمنى فلا تكن بطمين الا غادر
متى يمنى بلنها ليتها تدوم الى الزمن الاخر
تولعت فى لعلع بالتى تريك سنا القمر الباهر
رمت رامة وصبت الصبا وحرت الحجر بالحاجر
وسنا منتبهتا على بارق بارع من خطره الخاطر

وغاصت مياه الغضى من غضى باضلعه من هوى ساجر
وبانت ببان النقا فانثنت لاهل ملكونتة الفاخر
واضحت بدات الاضا القهقرى حذارا من الاسد الخادر
بذى سلم اسلمت مهجتى الى لحظها الفاتك الفاتر
حمت بالحمى ولوت باللوى لعطفة جارحها الكاسر
وفى عالج عالجت امرها العلب من مخلب الطائر
خورنقها خارق للسماء يسمو اعتلاء على الناظر

ان الوجود الذى اعطانى صورته هو الوجود الذى وهى تصوره
لو انه كان حاباني بصورته عين الجمال الذى عقلى يقرره
ولو اشاهد نفسى فى بريته ما كان بالحال او بالقول اذكره
كما اشاهدته فى الاكوان سيرته فما اعظمه وما اوقره
راحمنى والذى قد قال ذلك به فقال لو اليه يعززه
فانه خرق الاجماع مذهبه الا وهبت له لذاك اشهره
عمل به انه عهد تحقق به ومن تحقق بى فما افسره
فهو الاديب الذى اساء لى ادبا وانه ليراه حين انشره
من فرط لعجبون ما رايت احدا من الكلام الا وهو تخبره

بانه مع أضداد واشكال وسادة وعبيد في احشره
اي عجبت لمن تبكيه لغصه ومن الممسك في الارض تقبره
عليه تبكي سما الله في مطر والارض تبكي عليه ومن تسيتره
اي اوتيت امرا ما المصلحة معقوله عند من يلاي يذكره
الجمع يسيلك لبنا ولحق راى وياتي به غيري تكبيره
اذا خلوت بكم عنه ليعرف نفس حيث تغنيه لا من حيث تفقره
رايته في غناه عند معتليا هناك تطلقه ولست تحصره
غني الحقايق لا تخفى على احد لا كنها بالغنا اللفظي
توشره

شرعا وعقلا وادابا ومعرفة لغيره عرفت منه تعتبره
لو لا سبحبض اي تخلوا به فاي راى الخلوية ماكنت اذكره
ولا اسمعه قولا يكون على ما شا تحملهو لا ابصره
انت الفقير الى من كان مفتقرا اليك من نسب فيه تكثره
هو الغني فلا تحصي محامده ولا ادم عبيدا اذا اصغره
اي اسمعه عني فاحمل كما اهلله اذا اكبره
وكل ذلك في الاسما نطلبه وذا قريب على عقلي التصوره
فكن به لا تكن عن امره فتكن ما زلت عنك وهذا منك
انكره

اي ولعت باسما متنوعة في مفرد العين والاسماء تكثره
اخفيه عني وعن غيري فلا نمه والاسم باني تقيده وتظهره
اي اغار عليها ان يشا بها قلبي وغيري ولكن لست احصره
اي اراي اذا سلي محاسنه مما اغار عليه لست اذكره
لو ان قدره على التستر ما اظهرها ابدا بل كنت استره
لما رايت وجودا ليس عارفه على الحقيقة لكن ليست انكره
سالت عنه فقالوا ان ذا عجب من سايل لم نرايه لو هم يكبره
في كل وقت مع الانفاس ويتركه عقل جرده عما يصوره
وهو المقر له بالشرع ان له تجلي وبالكشف يجليه وتبصره
مع الشهود مع الايمان يبصره اعما وما ثم انسان يبصره
وانه مسلم للشرع متبع وذا يهوده وذا ينصره
وكلا الشرع فالايمان يطلبه بالصدق فيما اي بما يقرره
ان لم يكن هكذا فان صاحبه من فوق سبع سماوات يكفره
لو لم اكن فيه اذ امشي على قدر ما كان يعجبني اذا الشي تذكره

اذا تشيت ان لحظي وتحدثني فخبر عن الوامسا المحسان جودا او اكثره

وافصح عن الامر الذي بعد علمته فما انت فيما قلت فيه بمفتري
ولا بالي فيه وعظم جنابه وبالغ وقدس ثم عزز ووقر
فليس له مثل ولا منه غاية هو الغاية القصوى فدينك جرد
قطب وقل ما شئته فهو قابل لكل مديح مطلق ومظفر
هو الروضة الزهرا سماعا ومنظرا وان هو ناجى انت في كل مظهر
علوما به باي اليك شخوصها بصبح بدا بعد الدجنة مسفر
بعد كاحكاما عليه بها وما جى بها عنه الرسول المذكر
اتتك بها ارساله في صحيفة مكرمة بل في كتاب مسطر
علوت بها فيما على كل مادح وكنت على حكم صحيح مقرر
ويا بني بكر الرحمن ان كنت هكذا ملائكة عن ذكره لم تقصر
لانك تخص فيه سهو وغفلة ولم تك فيما قد اتيت بمقصر
وهذا اعظم منك يعرف قدره اذا ما ذكرت الله في كل محضر
بصمت ونطق او كان معرف لمجلس ذاري بمسك معطر ٥
ملائكة غر كرام وانهم تلامذ الجد الكريم الموقر
اذا كنت فيهم كنت افضل ذاكر من اجل ما قد كان فيهم مطهر
عليك بيت العلم عن كل ذاكر وان كان من اهل منصاف
لعنصر ٥
فان له في كل سهو وغفلة عن الذكر ذكرا استانه لم يكبر
وذلك عن جهل به قام عندهم لاجل ثبات منه كان محقر

المهتدي ان الله ابنت اصله بنا تنا من ارض لست فيها بمنكر
واسكنهم فيها زمانا موقتا واخرجهم منها الى ارض محشر
فما لك لم تعرف وجودك عندها ولم تات فيها بالكلام
المزور
المهتدي ان العقل عنها نتيجة وعين القوى فيها تفكر وتدبر
ومن نفس الرحمن كان وجودها من اليمن الاعلى لنصر
ميسر ٥
امام صدوق ذي غناء وفوق رسول عليم بالامور متمم
اذا قرنت افعاله بمقاله رايت لها فضلا على كل مخبر
وان قرنوا بالحال كان وجوده اتم واركى من مقال مؤثر
وذلك ما لم تبدا ان كلامه تلاوة قرآن وذكر محبر
فان كان في القول المبين تاليا فلا شي اعلى منه فانظر
وحرر ٥
اذا ما تلى الوحي المقدس لفظه تنزه عن صوت وحرف مكرر
وما سمعت اذانهم غير صوته واحرفه من كل عقل منكر
وذاك كلام الله ان كنت مؤمنا بما قاله فانهض اليه وشمر
وما هو الا واحد العين مفرد باحرفه في مفرد او مكثر

ان المصانين لا تدري مقاصدهم مم الاعزا ان قلوا وان كثروا
تقال فيهم وهم ارواح حضرته من اجل نشاته بانهم بشر ٥
فهو النجار لهم ان كنت تعقله ان اليدين لها من خلقهم اثر ٥
ولا اعل مثلنا الانعام قد خلقت فتلك ايد وما ثناهما الخبر
ولا الذي باليد الوحدا فان لها حال انفراد وما اتقضى به النظر
في الافتخار على المثنى فانهما عين النجار لمن قد جاء يفتخر
بين القبول وبين الامداد لنا عين يصرفها الاقدار والقدر
اقام نشاتنا مثلا لصورته بذاك كان لها التاييد والظفر
ان الكمال الذي الاكوان تطلبه في نشاتي فهي للاكوان منتظر
غني بنفي المثل لا عنه فان له غني الغني وانا للجود مفتقر
من بعد نفي شبيه ان يكون لنا جاء الضمير وجاء السمع والبصر
فجاء يطلب اسما تقدمه في مثله وبهذا القدر نفتخر
اني ملبس عيون الكون اجمعها التحكم لا تبغي ولا تذر
له التدبير والتفصيل ومولنا وليس للغير هذا الحكم فاعتبروا
يا اخوتي بهما قد حزت صورته فانظر فضيلة ما قد اعطت
الفكر ٥

الكل في الجبر لا فكر ولا نظر وفيه جبر ولا كل له خطر
نقضي على العلم المعلوم فافتكروا فيما اتيت به فانه خطر
تجول في الفلك العلوي كوكبه والنجم تعرفه والشمس والقمر ٥

الكل يسجد لله العلي بلا شي سوى بعض من سميته بشر
فخرا عليهم وتعظيما لخالقهم وليس يدريه الا النجم والشجر
افكاركم دون ستر الغيب ان له تجلي تريها يراه من له بصر
لو كنت تعرفه ما كنت تعقله وهل يقيده الا العجز والحصر
العقل قيد بلا شك وان له نعت السراج وذاك العبد فاذكروا
الحرق للنار والنور التي به معا فنحن ظلمة وما لنا خبر
يقضي بهم عدم الاحراق وهو لنا نعم الدليل وكون الركن والوزر
لو لم يكن ثم ارهاب وسلطنة ما كنت ذا حذر لو ينفع الحذر
النرد والشطرنج اخرجا مثلا لما يرى الفكر او يقضي به القدر
وعندنا نسبة اخرى تجمعهما مثل التصوف فيه الكشف والنظر
البدء للنرد يقضي ما ليتنا ومن بعد القضا تحكم الافكار والعبر
مسم الارض اذ تسقي السما تلها فيبرز النبت حر الشمس والمطر
فما بدا السحاب المعصرات بما تعطيه من غيثها الا الانجم الزهر
قد رتب الله افلاكا مسخرة لما ذكرت فكان الزهر والثمر
شما وطعما فيها فيه اغذيته ولذة الروح منه شمه العطر
لنشاة الروح شي تستلذ به كنشاة الجسم هذا اعطت
الفطر ٥

ان الروائح للارواح اغذية مثل المطاعم للاشباح
فاعتبروا

فانهم للذات والاتحاد ما اختلفت

ماذا نقول لمن قد جاء يسألكم عن الوجود الذي قد عم ظاهره
وهل يكون له جبر فيجمعنا او لا يكون فمن فيه نسابره
اما الفرق منه حيث كان له نعتا وكان لنا نعتا نوازره
وما لنا من حديث في مسامرة اذا خلونا به نسامره
فالامر ما بيننا فيه مسايرة وقد يسايرنا وقتا نسايره
الا تراه بنا وقتا يعرفنا كما نكون به والله شاكره
يا ليت شعري اذا كنا نخبرهم انا نصابرنا كما نصابره
فامنه واحد الهوية طرا اذا تجلى وللاكوان سايره
فمن يعيش بنا انا نعيش به ومن يعيش بي فالله قابره
وانه لغيور ما يرى احدا منا يماثله الا يناقره
فما يماثله في نعته احد ولا يصاحبه ولا يكاثره
لحكمة يعلم التشبيه نسبتها اليه دون الذي فيها يناظره

الله اكبر ان يبدي له خبرا الا الذي جاء في الاخبار والسور
من النعوت التي جاء الكتاب بها على لسان رسول صادق الخبر
منها نعوت دليل العقل يقبلها كالعلم في قوله والسمع والبصر

ونفي مثل وانداد تزاحمه في ملكه لوجود النفع والضرر ٥
كانا نسلمها الايمان يقبله وليس يقبله البرهان بالنظر
بماله ولها من كان ذا حيد عن الصواب اذا ما جا بالصور
ان التردد مما لا يقول به الا المسلم ايمانا من البشر
وهي الكثيرة لا يحصي لها عدد فمن يزول ولم يبرح على حظر
اي نفحتك فيها ان تاولها فلا تاول فكر منه على حذر
واشغل فوادك فيما انت تدركه بالفكر فيه اذا ما كنت ذا نظر
ان الرجال رجال الله قد خرجوا عن العناصر والادوار والاكر
لا يحملهم لا يعرفون به فلا يرون به شيئا من الغير
فيثبتون به حتى تزال لهم عنه التحول للابصار في الصور
فيعلمون بان الامر فيه على ما شاهدوه من التقليب في النظر
هذا الشهود لهم دنيا واخرة وبرزخا فالهم منه على اثر
دون ما قلته حقا معاينة على تنوعه بالمشهد الخطر
من لست اعرفه وكنا شهد اذ كنت احمله في النجم والشجر ٥

اذا ما ذكرت الله ثم ذكرتني افرق ما بين التلاوة والذكر ٥
واشهد في كل حال مذكري بما انتشا من نظم بديع ومن نثر

فما زلت بالذكرى حليفاً محرماً على البيت كان الذكر مني او الحجر
لقد يطعني البيتين احمد والثناء على زخرف الياقوت والدر بالبدر
كأو حياة العلم جاءت لبوتكم على رسلكم بالرسل منها وبالنذر
ولما دعا في نفوس عباده اقرت له بالملك في قبضة الذر
فاشهدها ربي عليها بملكه وكانت لدى الاشهاد في قبضة القهر
ولما استقلت بالوجود دعا بها فلم تعترف فاستانف الامر بالامر
فقالت على كره لقبضة قهره شهدت على نفسي بما قال في الذكر
وما كل نفس كان منها جحودها فما كانت الا انفس الشرك والكفر
واما نفوس العارفين ورسله فما انكروا الاشهاد في الزمن البكر
وقالوا بانا ما برحنا عبيده ولم ندّ طعم العتق في المشهد الحر
ولا سيما واليوم يوم بلائنا فاياك والتفريط في زمن البذر

اذا ما ذكرت الله او كنت تاليا اذوق ما بين التلاوة والذكر
فيفتح لي القرآن صدق كلامه ويفتح لي الادكار ذاك الذي ندري

البيت من هو ذا في خرقة الخضر ما بين زمزم والركنين والحجر ٥

على التزين بالمرضي من صفة محمودة من اهل الشرع والنظر
ولا يزال مع الانفاس قائمة به الى منتهى الازمان بالعمر
وما تخللها من شيء فلنا عليه شرط صحيح جاء في الخبر

لما نادت بي يا منتهى املي واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها خيرا لحقيقته يرى على الخبر
البستها من ثياب القوم ثوب تقى فخرا على جيشها من خرقة الخضر
وهي التادب والاداب اجمعها مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا الا نبوح بها ولا نعرفها شخصا من البشر ٥
لكي يكون من الاخلاص نشأتها ويلبس لمحتها شي من الغير ٥

البست غادية ثوبا من الخفر في اليوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستشرحت في بنيات الطواف وقد حسرن عن اوجه فيها
احسن الصور ٥

هذا امام قتيل من اطهرنا هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
فالتسها قبلية الام ثانية عساه يحيى حياة النفخ في الصور
بالنفخ تخرج ارواح الورى وبه تحيى اذا دعت للنشر من حفر
فعاودت فما زالت مم غاشيتي وادبرت وانا منها على الاثر
اقبل الارض اجلالا لوطاتها حبا لها فانا منها على الاثر
من اجل تقبيل بصورة امراة عند التجلي فقلت النفس من
نظرى

وبنيتي كنجوم في مطالعها وانت منهن عين الشمس والقمر
ما احسنها عادة كالشمس طالعة تسبي العقول بذاك
الغنج والحور

علقت من اهواه عشرين حجة ولم ادر من الهوى ولم اعرف الصبرا
ولا نظرت عيني الى حسن وجهها ولا سمعت اذناي قط لها ذكرا
لا ان رأى البرق من جانب الحمى فمنعني يوما وعذبني دهرا
وقلت لها لما تجلت بذاتها لقد جئت شيئا في تجليك لي امرا
وقد طمعت نفسي وقد ضنيت بان نتواصلها يوما وتهجرها عشرا
وان مع العسر الذي كان بيننا واودعه القران في حقنا يسرا
فسبحان من خص النبي مخصصا بزينب الكبرى وزينب الصغرى

زينت زينب بجميع المحاضر فهي معشوقة لباد وحاضر
ابصر الحق قلبها وهي فيه فكساها جماله للنواظر
لطفت رقة وحسنا ومعنا فتعالت عن الحسان النواظر
واشارت بقرص ليمون لومى انه دايم الى غير آخر

نام عين الزمان عني لهذا وصلت بنت زينب مع سيري
فسكرنا من غير خمر ولكن كان سكري بالوصل سكر سرور
هكذا فعلها مع البنت فما كيف بالام لو انت استخبري
عشق الوصل وصلها فهواه من هواها يصبح بمن مخبري
يا الموفي لقلب صب كئيب مستهام على الهوى مفطور موخر
من عذيري في حب زينب قل لي من عذيري نحوها من عذيري مقدم
رجع الطرف في سماء هواها يا ابنة القلب هل ترى
من فطور
لا وحق الهوى ومتبعه والذي من خيالها في ضميري

علقته من اهواه من حيث لا ادرى ولا ادر من هذا الذي قال لا ادرى
فقد جرت في حالي وحارت خواطري وقد حلت الحيرات في وفي
امرى ٥

فبينا انا من بعد عشرين حقبة اهيم عن حب نعانقه صدري
ولا ادر من اهوى ولا اعرف اسمها ولا ادر من هذا الذي ضمه صدرى
الى ان بدا لى وجهها في نقابها كمثل سحاب الليل يسفر عن بدر
فعلمت من هذه قبل زينب بنية عين القلب بنت اخى الصدر
فكرت اجلا لا لها ولا اصلها فليلى بها يزنى على ليلة القدر

لو ان زينب تدرى ما اشير به في نظمنا نحونا حابت على قدر
لاكنها غفلت عما اريد بها لشغلها بالذى يهواه من سعرى
والله ما نظرت عيني ولا سمعت اذنى بان لها اختا من البشر
تذوب عشقا ولا تهواه في احد ولا تقيد في عين ولا اثر
ومن يكن في الهوى هذى قواعده فان عاشقها منها على خطر

شراب الحب اسكرنى وفى الفردوس اسكننى
ولولا حب جارية لمونسة تونسنى
لما تاه الفواد بها وذاك التيه حيرنى
وفى شوقى لرويتها وذاك الشوق اقلقنى
تغرد لى لطير بين الحمايم وهى تندبنى
لقد هتفت مطوقة بنغمتها على غصن
ومن بين الحسان بنا هوى قد كاد يقتلنى
ومالى في الهوى احد اراقبه سوى سكنى

اصرف الفاظى وارسل عبرتى من اجلك يا فردوس في النثر والنظم
لتنظر من صب قد انحله الهوى وعذبه طول الفكر والكتم
بوصل وتانيس وان لم يكن ولا اقل من التعنيق منك او الضم
لاروى من الثغر المعطر ريقه واروى شفا ما عن مباشرة اللثم
حديثى عنه مرسل غير مسند وارساله في اللثم ابلغ في الحكم
فان اسانيد الهوى دفعها الهوى لعنعنه يعطى الشاعر بالكم
تمنى الى المحبوب دون وسائط كما كان بلواه مع اللحم والعظم

وجاريةٍ يوم الخميس لقيتها الموسنةً تمشي على قدم الفقر
فقلت لها من انتِ قالت بجيبة انا جنة الفردوس من حيث لا ادري
فالقيت نفسي ساجدا لجمالها وقلت تعالى الله بل ليلة القدر
فقالت انا قد جئت بابك ابتغي لقاء مولاي لما جاء من امر
كتاب من اخي الستجا بخطها تخبر عن حال يضيق لها صدري
لما ذكرته مهبلند لبعلها فبات له الغم الطلوم على عمري
وبانت على حال يسوء ذكره منقطعة الامال في قبضة الاسر
واردف اخط المناديل يبتغي هلاكي بما ابدا تمت من الذعر
فان كنت في الاحياء امنني وان غدي عاى في الاموات في غمة القبر
فقلت لها بشرى بامن وغبطة يكون لها منه وليس بلا عسر
وتفريج كرب واقتبال مسرة تدوم دوام الدهر عن اسمه الدهر

انا محمد المخصوص بالامر الوارث الكامل في سري وفي جهري
من النبي الذي ما مثله لبشر من عالم البشر (من الخلق) لا بل عالم الامر
هو النبي رسول الله سيدنا ذاك الذي قال تمشي على الاثر
دانت عايشة بنت ابي بكر نظير عايشة بنت ابي بكر
في الاسم فرغبة هذا لا اقول به فانني عارف بالفرع والنجر

فردوس تعرف هذا وهي مونستي بما اراه بعينيها من السحر

لا زال وحس الله ممن لا وقاله الامعال وفعل لا تؤيده
قد كان لي عوض في الاجماع بملاكتها بقبيح الصنع نفسده
دليلنا ام فردوس وجارتها كمهبلند ولكن لا اقيده
فلان مونسة ابدت بنا فرحا واطمعتني بامر ما نقيده

جارية جارية للذي اريد منها والذي اشتهي
وقفت منها للذي ابتغي من وصلها في الموقف الانزه
جلت فما يدركها واصف اذ ما لها في الحسن من مشبه
فردوسنا تسمو اعلاء على فردوسها الاعلى على عزه

ان قلبي عند مونسة ولهذا بالسعادة فان
كل نظم في سواك لنا هو تعريض بكم لا معان

كأنا من حيث طنك ى لك فيما ستهين جواز

بسم الله الرحمن الرحيم   صل يا رب على السيد الرسول محمد وآله وسلم

قلمي ولوحي في الوجود يدة قلم الاله ولوحه المحفوظ
ويدي يمين الله في ملكوته ما شئت اجري والحظوظ حظوطي

عجبا كيف تترك القلب ميتا وحياة القلوب في الفاظك
انت عيسى القلوب تنشرها من جدث الجهل وهي من حفاظك
فالحظ القلب لـ[illegible] يستثبت يحيى سرعة فالحياة في الحاظك

من باب التحذير وما جاء به النذير
ظلل على الستر القديم لمعظه فاحذر عليه ضرابيا لالحاظ
معلوم اهل الله مستكرم له ووقاية الاسرار في الالفاظ

من باب ما ينبغي ان يحفظ ولا يلفظ
ما كان لله عند خازنه اضاعه والذي له حفظه
ثم يظن القبول منه ولا يسمع منه لو اعظ وعظه
وذاك من مكره الخفي وما يدرى به غير عارف يقظه
خاطبه الحق في سرائره فهو العليم المهيمن الحفظة
فكل امر الله فيه رضى يقبله والذي له لفظه
فهو عدو الهوى وتابعه وهو حبيب الاله والحفظه

من غاب عنه عينه المحفوظ ما عينه في حكمه محفوظ
لكنه في الغيب عند ذوي النهى عند كريم سيد ملحوظ

سرا يرى عند ستر الستر واضحه وكل ستر لعين الستر ملحوظ
اخفيته غيرة مني عليه به عنى على انه في العلم محفوظ

ما انت مونسة ان كنت توحشني وانت مونسة فانت تونسني
قد كان لي غرض فيمن علمت بها وما لها غرض فيه فتطلبني
قد كنت في تبلة طامعا فابت وما تخيلت ان الست تخرمني
منى على نعر دوش فان تها بالقلب منزلة تنزل بها سيكني

سلام على باب الفراديس انه لي به منزلا عندي له حين منزل
فان لتقمنى مكان صبابتي بها لخيالي في الهوى بالتعلل
نفسي حبيب قبلة الحسن وجهه قبيل جميل لا قليل التجمل
نفسي حبيب تخجل الشمس نوره قريب لرأى العز عند التأمل
بعيد اذا ما رمته ان تناله فتبصر من تبلى به في تململ.

موستي قد بليت فيها وجدا لاوصافها الجميلة
فردوسها ما ابتغيها سيا سوى عسك الفتيلة
ان لها بالهوى غراما ولا تخصص به قبيلة
فحيث ما كان كنت اني سلكت من سبلها سبيلة

جعلت حتى ارضا ذلولا لا تم لك الفعل ان وطيت
صيرتني في الهوى عبيدا بما تفضلت حين جيت
به لكوى عبدا مطيعا ولم ازل منك حيث شيت
وان تكوى اسيات يوما فلست انت التي اسات
وانما العبد مستحق بذلك الامر حين سوت
بكما لا تريد مني مونسي بل اقول سيتي
فردوس تهوى تسقين دهري فحيث ما شيته منه بوت

ان النعيم لفي فردوس مونسة وهي الحياة لمن بالوصل تنعشه
كما يعيش الذي بالقرب تونسه كذا يموت الذي بالبعد توحشه
ان كان في وصلها يلتذ عاشقها فللهوى حبة في القلب تنهشه
تحقق القدر عند القوم اجمعهم وما بصر به الا تبشبشه

لا ستاهين مونستي امل عليها من محاسنها قبول
فما تبتغي الحق اعتصاما لها من قبلنا الحظ الجزيل
عليها للمخالفة انكسار وذاك الانكسار هو الدليل
على خير باطنها وتقوى وطي بالا لا لها جميل

ولولا حب مونسة بقلبي لكنت لها كما ترضى الخليل
لها قد يغير القلب قدًا تميل لها القلوب اذا تميل
لها صوت الذ من المثاني به حكم الهوى فيه تصول
سباني لحظها لا بل رمتني سهام انامل فانا القتيل
حمامة ايكة هدلت بغصن فاطرب باطني ذاك الهديل
وغنتني بمونسة وقلبي لها ابدا اذا ذكرت يميل
وعندي من هوى نفسي وروحي وقلبي في الحشا داء دخيل
عدمت الصبر والتسليم فيها فسلوى الصبابة والعليل
سالتك بالهوى وبكل بلوى الا ملت الى وصل وصول
ولو كانت لنا الفردوس ملكا فدينا لها وذاك لها قليل

امونستي خلقت لشغل بالي وفي الفردوس حلي وارتحالي
اذا بي لم تساعدني الليالي اساعدها بها الصلاح سالي
قطعنا سبسبا بديار حسمي على كوماء سامية القذال
نزلنا بالمناصع من جياد على حسناء سيدة الموا لي
اذا سفرت غزالة فوق غصن وان نظرت اليك فكالغزال
وقالت منزلي في كل قلب على حلم المودة والوصال
فارسلت الدموع اسا ووجدا على قلبي كافواه العزالي

لها بالابرقين وارض نجد ذووا الاحساب من عم وخال
بقلبي من محبتها لهيب اذا وصلت يزيد في الاشتعال
وان هجرت كذلك يا خليلي يزيد على حال الاموق حالي
فقد عجزت خواطرنا وحارت فما صنعي لديه وما احتيالي
رايت الخال في خد صقيل فقلت سواد عيني قد بدا لي
كزنجي تورع في ملاذ له حمرا ابتسم عن لالي
سجدت له سجود فتى شجي يذلل للدلال وللدلال

لفردوس الفرادس من دمشق جنت ولبست في غرض سواها
وذلك لاسم جارية تجلت لمونسة ولا عين ترا ها
لها السبحات تحرق من يراها فنور العين يذهبه سناها
هي الشمس المضيئة في ضحاها هي القمر المنير اذا تلاها
لوان السحب منعنا حياها لاحيا ارضنا ابدا حيا ها

انا

اذا عين حرتني مسلد مع التي سحرتها لما رايت خيالها
تلا واحد قد مر طلوم معاند فرام لما قد اسمعته اعتبالها
وما نلت منها والذي خلق الهوى بقلبي حتى مت الا وصالها

وقد ملكت نفسي بكل عجيبة وقد بالني منها الذي قبل نالها
عليل وتبريح وقلب موله فيا ليت شعري ما لها اليوم ما لها
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بلمر وذاك الامر من قبل عالها
بجنة فردوس يكون ادم بجرها دوما وينعم حالها
وكان له انس بمونسة بها فلما عوى مرت اليه ظلالها
انا ادم وحتى من علمتم والتي بما اهرت الى ما نالها
فاهبطت بالجنتين بسوط خلافة عنها فادري ما عليها وما لها
قد احملت مني امورا عظيمة وحاشا وذاك الاحمال احتمالها
وان ذم منها سوء فعل اتت به فقد شكر الود السليم اجمالها

اي فتنة بمن جاء مودتها ذات الدلال وذات الدل والخفر
حسنا ليس لها مثل يعادلها في الخلق والخلق المعشوق والسير
ان قلت شمس فما انصفت صورتها من اين للشمس انفاس الشذى العطر
او قلت غصن فما انصفت قامتها اين الجني من جنى العنيق والوطر
ورد الخدود وريحان النهود وما بالطرف من غنج والريق من خصر
وحرمة الحب لولا حب مونسة ولذة المنظر المعشوق والنظر
ما كنت ارغب في الدنيا وزينتها ولا فرحت بطول العيش والعمر
وكل من سكن الفردوس يحظى بها ذكرته من حي فيها ومن نشر

الى جنة الفردوس اعملت همتي لاحظى بمن في الخلد من كل مونس
فيا زهرة الدنيا ويا غاية المنى متى ابصر الاحباب يوما بمجلسي
فانعم بالزلفى واجني من الهوى قطافا فامن الازهار من كف ملبسي
نبات الصبا وجرابه وصبابة الثنا ومن اهواه في ثوب سندس
فما انصف المحبوب فما جنى الهوى ولا انصف المسكين من سخط ما كسي
فلم يرض من يهوى ومحبوبه جفا فاعجب هذا الحال عن كلا نسي
من احوال المحبوب واحوال عاشق فلم يرا الا غافلا عن تلبسي

ما للهوى مربع سوى خلدي وللصبا مسكن سوى جسدي
كتمت ما عندي من هواها فلم اشكوا الذي بي منها الى احد
واما دمعي تنم بها وشعلة من هواها في كبدي
مونسة ليس حسن صورتها حسن الجواري النواعم الخرد
تزري على الجو بهجة وسنا وشذا اهدى عنجها مع الغيد
دخلت فردوسها فلم ارها وجاء شاهيتها الى الخلد
تكسر قانصا في بيتها وكان لي في اقتناصه رشدي

فلو جراحتها الى اسد لم تحسر حتى لها الى امد

لسان الحال ينطق عن لساني بما اضمرت في فرستي دهاني
بمونسة وفردوس ومن لي بمونسة وقد ملكت جناني
ارادت ان المعهارة لها وليس لنا بما ترضى يدان
لها احد وليس لها تعالت على شرفا المكانة والمكان
هما اختان ما الكان تغني من الحور الحسان من الغواني
تعربد وجها تجرز امور تضيق كلها من الزمان
لها مني ولي منها حديث تترجم عن حقيقته لساني

غصن يميس في كثب فوقه بدر الدجى طلعا
عجبا من ظلمة تبدت مع شمس في المحل معا
انس قلبي عند مونسة والى فردوسها نزعا
من اراد الحسن اجمع غيرا فيهما جمعا

بالله يا مونستي فارجعي الى بالامر الذي تعلمي

فانت والله انا فرقتي عساك يوم الحشر ان تسلمي
كمبلذ والتي تعلى فلا اقف لايمان تشدي

لوان قربك ابيلي احظى بطلبتو سلي
اصبحت منك بنعمة وتلذذ بتدلل
امنت ولكن اصبحت ست الحسان الكمل
ست الخوات كلهن من الطوران الاول

قد حرت في امري وفي ابيلي لا تهملي ما شكي امري
قد عظم الخطب وقل العزا وخانني في البيلي صبري
واضرمت نار الهوى بالحشا وهاج ذاك الذي تدري
وكلما عزيت نفسي بها تعففها ضاق له صدري
ما الخط قدري باشتغالي بها شغلتها رفعت لي قدري
لا تنكري ست الصفا انني اخاف والله من المكر
ولتبعثيها لاري وجهها وارشف الريق من الثغر
فانت ما الذي في طعمه لشارب اخمر من الخمر

بالله يا مالكتي انيسلي جودي على قلب فتى قد سبلي
قد والت الست لنا انها معتوقة محله ليس تلي
ما صح عندي عتقها بل انا عبد هواها فلحقني واسا تلي
مني على عيني بها ساعة صفيتي بالله لا تنجلي
لا تقطع الحبل الذي بيننا حتى ما عندي من البلي
انا اما للهوى حاكم على الذي يتركه من سبلي
على ما يترك من دينه ومن ضياع هالك فهو ستلي

قطعت ياسي وما ياسي منقطع لما علمت بان القلب منك معي
ما انيسلي بالتي ترمي مودتها صفية فاعملي ما شئت او فدعي
مني على بها من اجل ناصرتي ليشتفي بذلك ما في القلب من وجع

دعكت تطلب وصلي انيسلي وهي كالشمس لعيني تنجلي
معها جارية ترقبها وهوامن لم يكن يخطر تلي

تلك ماذا قالت الستدات تبتلي من هواها قد نيلي

الله يدري الذي فيها اقاسيه من حب مالكتي وما انا فيه
ما ان رايت لها عينا ولا اثرا والقلب يدعوا عسا الرحمن يشفيه
من حر غائبة وراحة عن نواظرنا الا تسال في الهوى ماذا الاقيه
بيت الصفاء لقد خيبت ظني فيكم فيا ليت شعري هل توفيه
وقد علمت بحالي اذ سمعت به ولا عولي لها يوما تلاقيه

منت علينا بالتي القلب عندها ومنت علينا بالعناق وباللثم
على رقبة كنا فلم يشف ما بنا وما جرت في قولي وما جرت في حكمي
فيا انيسلي كم اسال الركب عنكم ليخبرني حتى اكون على علم
بما انت فيه او عليه فانني الى ذاك بالاشواق يا منتهى الهم
حوت انت بالقال من حبنا لها وعشرتنا عاشورنا وكذا زعمي

حددت عهدا انظري انيسلي بالتي كنت لها وهي تلي

يعيبني العاذل في حبها يا رب اخرسه وخلصها لي
لو انني ايوب في صبره ما صبرت نفسي عن السلي
والله ما اسمت عن ذكرها الا اذا انا من العذل
وذاك منهم حسد بين يعرفه الاخر والاول
ما بالها ترمي لحاظها سهام حين صادفت مقتلي
صفيتي بالله جودي بها على الذي يحبها قد بلي
معشوقة القلب هواكها فاني ملكت ما الهوى احملي
لو انها تعلم طعم الهوى ما غبت عن بلد الموصل
قال لها الجهل بطعم الهوى لا تبرحي ينبو ما سلي

ما ان ذكرتك يا سولي ويا املي الا وجدتك بين الروح والجسد
اذا تمر رياح من هواك على واد اشعلت النيران في كبدي
لولا صفية لم يصف الوداد لنا في كل شخص له حكم على خلدي

قالت صفية ان اسمي تركب من احرف كلها رمز وايماء
صاد صدودي وفاء من فدى بهوا الباء مني عليه والهوى ياء

فقلت اذ سمعت اذني مقالتها وطاش عقلي وقد استحكم الداء
صبري فديتك يا من لا شبيه له هو الذي قابلته منك اهوا
فالصاد صبري وقاف من فديتك ي وفيك باء اليمن والهوى هاء
فتلك اربعة مني لاربعة منها وبينهما في الحب اشياء

صفية ما مثلها غادة قد خصها الرحمن بالفضل
اعراضها في حال اقبالها اشهى الينا من جنى النحل
تصد عني سهوى التي اهواه منها انه من شكلي
ما طبعها البخل ولكنها من اجل من تطهر بالبخل
ما احسن الدنيا اذا اقبلت تظلني كحالة الوصل

كيف السبيل الى قلبي وقد ذهلت به علي فلا عين ولا اثر
اني سالتك فيه ان تجود به على صدري فعالت كيف يا غدر
اعطيك بيتا انا بالحب ساكنه فيه بنفسي الى ما ينقضي العمر
دو فقادايما ابدا اتى القضاء به والحكم والقدر
الوقف يوهب ويعطى لو اتفقه جهات هيهات لم يحكم بذا البشر
هذا حرام ومن يفعله ليس له دين وليس له ورد ولا صدر

نزع الهوى وكذا نزع الهوى حكما به وحكمهما ماض ومعتبر
بستي الصفاء لقد اصبحت حاكمة على فوادي وانت السمع والبصر

هذا عبدنا الله فيه مدة وسجدت فيه للاله سجود ا
ونشرت فيه من العلوم لالئا ونظمت فيه فرائدا وعقود ا
فلتلبسنه آنه من اثر واستلن مي لله فيه عهو دا
واضرب به وجه الزمان لكونه في مثل هذا لو علمت حسود ا
واقصد به قرب الاله فانه في مثل هذا لم يزل مقصود ا
لما رايت صفية اهلا لما اوليتها كسوتها التحميد ا

ليس يصفو عيش من ذاق الهوى دون ان يلقى الذي يعشقه
فاذا ابصر سكنه ذلك المعنى الذي يتعلقه
وهو معنى حكمه مختلف عند من يعرف كما اطلقه
صفو الدين تامل قولنا انه الكنز الذي ننفقه

استهى سنك عنا فذا وكذا الطلب الحلوة يوما فاذ ا
ما خلونا وانقضى كل الذي كنت اهواه دقلنا هو ذ ا
نسال الله تعالى توبة تمح عنا كل سوء واذ ا
فاذا تبنا وعدنا للذي كانت منه فكذ ا
نرجع التوبة ايضا فلكن هوانا بين هذا وكذ ا
صفوة الدين اسمع ما نطقت به ابياتي وقولي حبذ ا

هنيئا بالحمام والعافية عافية دايه شافيه
يا ليتني القيم حتى ارى ما استتر اثوابك الضافيه
فلا قطف الرمان من صدرها في جنة قطوفها دانيه
يا صفوة الدين ويا عصمتي لست لمن يهواك بالوافيه

قولي لنور العين ستي الصفا نعمها الله ونعمها
فانني عبد هواها كما علمت اي عبدا نعامها
كم انعمت على لما اتت تمشي الى منزل خدامها
جعلت خدي من هواها على طريقها لا ارضا لاقدامها

صفيه قد صفا ودي اليك وقلبي طاير منك عليك
وكل جوارحي وملاك امري واما لي وكلي في يديك
فلان صح اعتقادك في ودادي فعندي صعفه مما لديك
فبيعي ما تشاء او اعتقيه فما المرجع الا اليك

حرمت نفسي ان تصرفها سواك والله يا نفسي فلا ابت كذاك
لا والذي حج الحجيج لبيته ما انت مثلي في الحقيقه في سواك
لو كنت مثلي في الهوى لم تصبري عني فدعواك الهوى يا سوداك
لولاك لم ابرح ابكي ايما طول النها رعيبا ارى من قد راك
بالله يا ست الصفاء ترفقي بفوادي من لا يبتغي شخصا سواك

لما اتيت اتيتني برقيبة لا استطيع اقول منها بنا
نشكوا اليك صبابة تعنى لها نفسي ووجدا كامنا يصلو عنا
ان المحب يريد طول حبه من حبه حتى يبث ويعلنا
ونبثه حسا كما قد ضمنا معنا فنعم من هناك ومن هنا
قد صرح الشوق الشديد بما بنا من حبها في العاشقين وما كنا
بالله يا بنت الصفا ترفقي لا نزكي الاشواق تمشي بيننا

وقال ايضا

ص جزت عبد الهوى سيدتي والهوى من شانه ان يسترق
ف فرثت لي ثم قالت عجبا لفوادي بالهوى لم يحترق
ي يممت نحوي كما يممتها فكلانا واحد لم يفترق
ه هاكذى حكم الهوى عندي فلا حمل الله امرا ما لم يطق

وقال ايضا

الما لحتني يا صاحبيا عسى احظى برويه ناظريا
صفيه في الحشا كالشمس تجري ونهواها النازل والثريا
اقول اذا اتت تسعى الينا الى يا سكني اليا
جعلت لها على قلبي احتكاما كما جعل النصيري عليا

وقال ايضا

ان الحجاب قد ابطبق هذا الذنب فدسبق
القلب عند صفيه يشكوا البلابل والحرق
الحب بين عندها قلبي ورهني قد غلق

وقال ايضا

صفيه طاب عيشي عند لقياك وما بقي بعد هذا غير مراك
اني لا اعرف شخصا لا احاك له ولا سلوان له الا لذكراك

فان تحققت قولي واستمعت له علمت قطعا بان القلب يهواك

بسم الله الرحمن الرحيم صل اللهم على محمد وآله

وما قول املاك تجيء باملاك على سرح الافلاك في زي نساك
فتحكي ابكار علم محقق وما انا فيما قلت عنها بافاك
ولست نبيا لا ولا ذا رسالة ولكنني عبد خصصت بادراك
ولو خص غيري بالذي قد منحته لقام بسيف في الشريعة بتاك
يقطع منها كل عضو ومفصل يباعد بينا ما ويسحر بالباكي
فيا نفس شكر اللعاية دايما اذ ايدك الرحمان فيها ووقاك

انا عنقا الوجود المشترك قدست ذاتي عن حبس الشرك
انا مثني والمثاني صفتي وانا الثاني لبيت مشترك

ظهرت اياتي وجودي لك بفنائك لا بشهودك سلكك

لما صمت الدرك الحته فبرك فقلت ماذا الذي عمقت فقال شرك

فعندما قالها بركته فبرك فقلت ما تبتغي فقال لي تطرك
فقلت حيري معلوم مكم خبرك فقال لي استر فان الخوف سرك
واشكر اياديَّ من ان جنته شكرك واذكر حبيبي له فالله قد ذكرك
ولا تعرج على من يبتغي ضررك لا در در الهوى ان لم ابن اثرك

ما الناس الا عبيد الله كلهم وان اضيفوا الى اسم الرب والملك
او من يكون من الاعيان اجمعها من جن او انس او شيطان او ملك
الكل يعبده والكل يملكهم وحاجب الباب منهم صامن الدرك
فما يرى منهم شخصا بعينه فيما يكون له حال بمرتبك
ان كنت كشت له في فالتكون في والامر ليس على هذا بمشترك
ومن اراد تصيد الشاردات ضحا لابد ان يلقي الممتات في الشرك
وان حيلة منه لمقانصه بها تنزله لو كان في الفلك
في القوت سر عجيب ليس يدركه الا الذي يدرك الانوار في الحلك
والنار في النور والمسموع في بصر والطعم في الانف والمشموم في الحنك
اذا غزوت بلاد الكفر يا ولدي فانهض وكن ابدا قدما مع الترك
لانني قد جلبت الدهر اشطره فلم اجد مثل نفس المرء للنسك
فقلت و ما لي قربان اليك سوى نفسي فعرفتها في كل معترك
وكنت من ساكني الادراج مرتقيا عن امر لم اكن من ساكني الدرك

اعطاني صورته فعندما عرفت لما الدهها من التحكيم في الحبك
فغاري لم يزدني ان اكون سوى عبد باذياله في الله متمسك

من كان ملكا فعاد مملكا قد جاز هلكا ومات فتكا

ابا ابن منبر ما انا لك تارك وما انا من آل الغني زدق احجوكا
ولكن لك الحمد الذي انت اهله ولست بمرجو لمن كان يرجوكا
لقد بت ليلى كله متفكرا الينا هدكم وهمي وحالي يناجيكا
فلو كان وحي فيك لله سافع من احد جبار لما كان ينجيكا
اذ انجا اخذ الله حاك بغتة وما باي بالتدبج لكن يفاجيكا
فيا ابن منبر بالذي نطقت به لك الايه الغراء انا متجوكا

يقول لي الحق المبين باننى انا الرحم فانظر ما تجد بمالك
فان كان نما قد قاله عين فهمنا فلست ارى في العالم هالك
واي انا الوجه الذي قال انه يدوم ويبقى في جميع المسالك
مبينا جليا ثابتا غير زائل وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا عرشه الاعلى وكرسي ملكه لذلك يلقى نفسه في المهالك
بواحد انا النص الجلي مخبرا بالبينة الارسال عبد لمالك

من كان وجها لحق لا يملك ويملك الكون ولا يملك
ويدرك الشي بلا آلة حسية منه ولا يدرك
من يشهد الامر يرى انه عين الذي يدرك والمدرك
كمثل ما يشهد انه اذ الحقت به المدرك
تغني من العالم اسماؤه وعينها العين التي تدرك
فان تشا قلت به او تشا فانه بكل ذا امسك
تفصيلنا هذا يودي الى من وصل الامر هو المشرك
قل ادعوا الله او ادعوا
وانه لولا انا لم يكن حكم وما ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فما ثم سا كيانه فقل لهم شركوا
فانه من لم تكن عنده اسماؤه فانه يوفك

لا فرق بين نزول الوحي بالملك وتلهم القلب الهاما من الملك
ليس المراد سوى علم تحصله من عند منزلة في فلك او فلك
ما الشان في المنزل الوهاب من كرم الشان في المنزل المنعوت بالحبك

نحن علمًا وتحقيقًا نبشر به من وانسا العقل وقل منا من الدرك
الكل من عند لا يمترى احد فيما اقول به ان كان ذا النسك
واعلم بان وجود الامر واحد كما علمت به في كل مشترك

اقسم بالسماء ذات الحبك وقال لي لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتم لي قسمًا فعظموني مثل تعظيم الملك
توطية مقدس منزه عن كل ما يحدث عن دور الفلك
وما المخلوق بمعرفته الا اذا العبد الى الله سلك
لكن سلك نحوي قاصدًا هو الذي بسر الوجود قد ملك
وما سواه ضل في مهلكة تاه بها منفردًا حتى هلك
قلت متى يشهدك الوصف الذي تعلمه قال اذا الشمس دلك

من المناسك الشرعية لزومية

شرع المناسك في المناسك واعمل نحن في المناسك
فاذا علمت وجود ذاته عين المناسك
فاعلم بانه واحد في العصر معبود وناسك
ولقد الكون التي كونت فيما انت مالك

هذا هو العجب الذي قد لاح عينًا من اساسك
هذا هو العجب العجاب فقم على درج اختياسك

من باب ترك الوسايط والروابط

لا تركنن الى الوسايط انها شرك الردى وحبايل الاشراك
وعليك بالصدر المقدم انه لهم الدعاه ومنزل الاملاك
لا يبرح الفلك المحيط مقامه وبه تدور مراكز الافلاك

من باب دعوى غير صادقه

من قادر على القيام بها ٥
هذا مع الغرض قد علمتم فكيف لو كان غير ذلك
مروه ليس ثم فيها شي فما حكمها بما لك
قد ونكم سيدًا مطاعًا في تركه حيث ما هالك
وانتم كالذي افتتنتم بفعله ذاهب وهالك
وما اعتمدنا فيما سالنا سوالنا كان من سوالك
وقد يبسنا المارابنا ما يرتجي القلب من نوالك

ابا ابن رسول الله نصرة قايم بدين الهدى سدت عليه المسالك
اذا قال قال الله او قال احمد رسول الهدى والواله قال مالك
وقال ابن ادريس وقال ابن ثابت وتلك لهم عند الشريعة هالك
ولاسيما ان جاء نص مخالف لاى مقال انت بالله تارك
فوالله ما ترضى الاية فعلهم فليس لهم الا الجحيم ومالك
اذا قلت هذا الراى فالوجه ابيض وان قلت هذا الوحى فالوجه حالك
فما لك لا تحيي شريعة جدكم حسبانم لكم ماضي العزاير بايك
وذونك يا ابن الاكرمين قتالهم فانك مقدام وعزمك فاتك
ليشكركم عند الاله محمد واحمد والنعمان والنجم مالك

كل من صحت سيادته واتاه الملك والملك
ودعاه الملك يجمعه وافتقارا اليها الملك
فيه قامت حقايقنا واستدار النجم والفلك

فوادي قد تقسم بين شرق وغرب عند نعمان الاراك

فلي في شرقنا عرفات ربي جميل دونه عرش السماك
يعللني بترك اثنين منه على اطراف اجنحة الشباك
غزال بالحرام على حرام نقي الثوب معشوق السواك
من الارواح مسكنه سماء دوين العرش من غير ارتباك
ولي في الغرب والنعم التي لم تزل قلبي لها بالبين شاكي
متى ما دام في ذا الحال ابقا رهينا بين مسرور وباكي
ولكن ان امت يمني فاني غريب ليس تبكيني البواكي
وان ارحل الى بلدي فاني اسير هوى الحجاز بلا افتكاك
وقد خيرت بينهما فوادي فاما في نعيم او هلاك

ليت شعري هل دروا اي قلب ملكوا
وفوادي لو درى اي شعب سلكوا
اتراهم سلموا ام تراهم هلكوا
لسنا ليبا قولها والهوى مشترك
انت عبدي في الهوى وعلى المسلك
من راى توليدكم قال هذا فلك
او راى توحيدكم قال هذا ملك
حار اصحاب الحجى فيكم وارتبكوا

هاكذى عقدهم وعلى الدرك

ياما لك الاملاك والملوك
شمسي على مدرجة السلوك
قد شرعت في درج الدلوك
لمغرب المهيمن المليك
يشهد بالنفي عن الشريك
في الملك والافراد والتمليك

ايا عجبا جهل مستمر هو العلم الذي ما فيه شك
وتوحيد عزيز مستقر وحيد في العلى ما فيه شرك
هو الصدق الذي ما فيه مين هو الحق الذي ما فيه افك

احاطت بنا الافكار من كل جانب فاصبحت قد سدت علي مسالكي
عبوسا لما قد جاني غير ضاحك وبل وجه رضوان كسحنه مالك
ولكني لما سمعت بانني قد اصبحت مملوكا لاكرم مالك

ولكني لما علمت بانني قد اصبحت مملوكا لاكرم مالك
تنفس عني كل كرب وحرقة وملكني حالا جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكرا لخالقي وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكن الا هنا مناسكه الا لاجل التناسك
فان لم تجد هامسا ربما ترى تحل هنا فاحذر حجاب التناسك
لكل اناس واحدا يقصدونه واي على حكم الهوى من انابك
نزلت على الحق اشكا شا محققا وجودا الذي يعبده عند انتكاسك
ولا تغلس ان الوجود محرم عليك اذا لم تعتمد في احتلابسك
شمست فلم تظفر بما تبتغيه لاجل الذي اعطاك عين تماسك
تفست فلم يقربك الا مكذب كذوب وهذا اصله من تفايسك
فلا تقتبس نارا من الزند انه حجاب عليك هو نفس اقتباسك

هنا يتشاهد ما الالباب تنكره لانه بدليل الكشف ليس سواك
وما له مثل يعطيك صورته الا الصلاة اذا صليتها بسواك
اني غلطت بقولي انها لسواك والحق عندي الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

لما فاتنا كنا بالبين في سيرك علمتنا أني جهلت الأمر من خبرك
إذ كان خبري ذلك قد عم الوجود فما في الكون رقم نراه ليس في سيرك
أنت الوجود فما في الكون غيركم أسماء وجودك أو ما كان من أثرك
فالكل منك ومنك الأمر أجمعه إليك مرجعه في الآي من سورك
إن كنت عينكم أو لم أكن فأنا بكل حال لنا ما زلت عن نظرك
بنا وصفت كأنكم وصفت أنا فقل بلا أو نعم فالكل من قدرك
سبحان من وجهه تعنو الوجوه له والكل منه فلم يعشوا على نظرك
عجبت من سبحات الوجه يمنعها سدل الستور عن الإحراق من بصرك
ولست أحرقها أنوار وجهكم كذاك ترجمها أودعت في زبرك
قل للذي أنت في الأكوان تطلبه فقد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته بأن تعلم تختم في سحرك
فاحفظ علي علوما أنت غايتها واعصم عبيدك بالله من غيرك
فقال لي من وجودي خبركم بيدي وكل ضر تراه فهو من ضررك
والشر ليس إليكم هكذا نطقت به النصوص وما أدريه من نظرك

من قال في الله بتوحيده فقد قال ما قال به المشرك
وإن تقل أكثر من واحد فهو الذي برتبه يشرك

قد جاء فيه أهل توحيده ثم مع الحسنين لا يترك
فاحفظ جميع القول فيه ترى في دار من غيركم أدرك
فإنه يقبل أقوالكم في ذاته إذ كان لا يدرك
وخلقه الأشياء ما بيننا محقق بي ذكره المدرك
وكل شيء نحن فيه به فذلك الشيء لنا مدرك

يا قرة العين يا مدى أملي لا أوحش الله من محياك
أقول من بعد ذا المجد كم حياك رب الورى وبياك
فما يسر الجميع في كلم إلا إذا بشروا بمحياك
أقول في النجم والطهير لكم أبقاك ربي لنا وأحياك

ترائيت لي في كل شيء فكنته ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فأين أنا والكل مني أنتم وما أدر من هذا الذي كان أدركا
فقل لنا ويحيرني فإني حاير ولو كنته ما جئت والعلم أنكا
إلاهي وإن العبد عين حقيقتي فنحن بها عقلا وفي كشفنا بكا
فإن قلنا إني لستم كنت صادقا وإن قلنا إني أنتم فما بالكا

لكم الحكم فينا كيف شئت تادبا البتة بدا لى كان للامر اسلكا
انا كل شى ان ما ملت صورى فاى انسان وان كنت ملكا
تمثل جبريل لهم صورة من الانس لم ياتى بمثل ولا نكا
ليعلم ان الامر عين الذى ترا وقد صار ما عاينته فيه مهلكا
فان شئت سلطانا وان شئت سوقة وان شئت ذا نسك وان شئت متنسكا

العلم بالله عين العلم ويكم وعلمنا بعناه انت لست هناك
فان نظرت بنفس لم تنل غرضا وان نظرت به فيه بلغت مناك
ثم عناى تعنى فى تطلبه ولن تحصله الا اذا ما عناك
ولا تقل بغناه انه عدم فان عين غناه فى وجود عناك
ما الله مفتقر وانت مفتقر قد فوض الامر ما طبنته جزناك
اى طمعتك فوتا للبقاء بكم تبا على عجل وما بلغت اناك
اى سهرت امور الكون فى عدم ولن يبينا اهرها عند بغير فناك

ماكنا صبر الاستار مسدلة فكيف نصبر والحجاب قد ملكوا

اى وهبتهم الدنيا باجمعها وما وهبتهم السر التى ملكوا ا
لا در درهم لا كان كونهم لا بارك الله فيهم اية سلكوا ا

جميلة حمل الله الحسان بها فليس يشبهها انس ولا ملك
دعة الحسان الحسن حين تسلم وانه لعقول صلادها شرك
والله يعلم انى ما رايت لها وجها وهي الدنيا قلت غر تبك
وانما سبحت شمسا بافق علا وقلب عاشق ذاك السابح الفلك

محبب حق ان بعثت حمامة اركته وبكا
وزاد فؤاده ولها تذكر حسنه وشكا
واطلع روحه شمسا بنير الجسم والحلكا
وصير بدنه بدرا وصير عقله فلكا
واظهر جسمه عرشا وافعد روحه ملكا
رايت البيت منطبقا لسير السر قد ملكا
سالت الله يفتحه فقال بمن تقلت
بكاه

وقالوا الشموس بدا ان الفلك ومل منزل الشمس الا الفلك
اذا قام عرش على ساقه فلم يبق الا استواء الملك
اذا خلص القلب من جهله فما هو الا نزول الملك
تملكني وتملكته وكل لصاحبه قد ملك
وكوني ملكا له بين وملكي له قوله هيت لك
فيا حادي العيس عرج بنا ولا تعد بالركب دار الفلك
اعلك دار على شاطئ بقرب المثنى وما عللك
فلبى الذي بي وحملته من الحب رب الهوى حملك
ظللت لحر النوى طالبا سحاب الوصال فما ظللك
اذا لك عز لسلطانه فليت كما ذلك ذل لك
ويا ليته اذا ابا عزه تدلله ليته ذللك

سألت من موذي ان اعوذ به فقال ما انت لي الا بدعواكا
اذا ادعيت بما لي انت لكم على هوى ابسي بالحال اهواكا
فان تماثل شخص لبسني فانا وانت في دعة ثمن يمناكا

فلو تجلى به امر يشير عن عد عنا العلى له اياك اياكا
ما عن نحن كم بل نحن بحكم وانت تخبر محلانا ومجلاكا
بكل وجه ارى الارباح اجمعها فليغتنم قولنا ان جئت جئناكا
حباك ربي وحياكم بحيتنا بها اراك لنا طلقا محياكا
قنعت منك بامر ليست علمه يكفيني منك اذا ابصرت مرآكا
اي الرسول الينا منك يطلبنا لكي يقص على الاقوام رؤياكا
وما ينام فكيف الامر فيه فقل ان الجمال لمشغوف بلقياكا
وليس من شرطه نوم ولا سنة فليس يطلب حالا ان يلقاكا
فمنه متصل ومنه منفصل والكل فيه لهذا القدر يرعاكا
لولا عنايتكم لاهل كم مان نزيل محلا فيه ولاكا
اعطى التحكم فيه ان ذا عجب لكم دنى بقيته مخالف ذاكا
فكيف نفرح وهم اذ يصون ولا ارطا بعد فكيف سواكا
الذكر من مجلس المحبوب ادناك بكل وجه وان الصمت
اقصاكا
فكن به او فكنه لا تكن جبنا واجعل حبالته للعقل اشراكا
فاعظم الصيد صيد العقل من فكر حوت عليك به لذاك فاياكا
ولا تول الى اثر الا اذا اشهدت صفاته انه في الله والاكا
ولا تنافس ولا تعدل مكرمة ولا تعادي الذي في الحق عاداكا
فلن تكن صادقا فالصدق يلزمكم وان تكن كاذبا ما جاء نعماكا

فاسئلن من الصدق وابتذ عنك كل هوى ثم دبك صحبته فاترك من
اردآكا

لولاك ما كان لي في الكون من امل ارجوا النجاة به لولاك لولاكا
اغنيك عن كل ما تهوى مطالعه وانه بوجود الحق اغناكا
لولاك ما كان لي في الكون من امل ارجوا النجاة به لولاك لولاكا
اغناك عن كل ما تحتاج فيه الى غناه فارض بمن عنا قد اغناكا

وحق الحب لا اهوى سواك ولا اهوى بهوى الا هواك
فكوني كيف شئت فانت مني بمنزلة السماك من السماك
فرايحه لنا من غير شك واعزله لنا دون ارتباك

ياقوته
يا بنت محبوبتي عساك ترثي لمن ضل في هواك
اما كفاك الذي توالى على مسكي اما كفاك
جفاك قد صار لي نديما ولي جليسا وما جفاك
بالله يا ربني وروحي صحك الخوف من عداك

نمت لي بالوداد مثلي رعاك ربي وما قلاك
اه لقلبي من طول هجري وقرب داري من نواك
عساك ترثي لمستهام يموت وجدا بكم عساك
جعلت نفسي يا عين نفسي من كل محذوري فداك
والله لولا وجود لولا ما كان لي مشهد سواك
اقول يا رب لا تذرني فردا عسى اتبلغي مناك
انت هنا يا حياة قلبي كم لنا عندكم مناك
لا والذي امرها اليه ما انا من قلبي بذاك
لو انني باختيار نفسي لم ابكي في هواك باك
لكنني باختيار حتى اذاك تبكيني البوا كي

اني لا اعرف شخصا كان سواكي مشى الى مصر محبوبا وخلاكي
ابغي عليك رقيبا من يدور من حيث لا تدري بمعناك
وقد اشارت الى قلبي خواطره تنوب عنه كان القلب سواكي
وما رأى لكم عينا ولا اثرا وانما كان مشغوفا بمعناك
وقد تضاعف ما بي من جوى واسى يا قرة العين قولي ان مثواك
مثواك بين الحشا فيه اشاهد اناك تجري مثواك يا لكي

فلا نيام لنا ولا قعود لنا ولا كلام لنا الا بذكراك
لولاك ما كان لي في الحب من ارب ولا ولعت به لولاك لولاك
فسحر هاروت برهان لعي فتنا به اذا الحظ حققناه عيناك

ازينب بنت قلبي ها انا اسير هواك من غير انفكاك
فلو حملتني سبعا شدادا لطقتها واضعف عن سواك
لقد ضاقت بي الافاق عما فانني اسير به بلاكي
تجودي بالزيارة يا فوادي على من لا يريد بي سواكي

وحق الحب لا اهوى سواك ولا ارجو انفكاكا من هواكي
اذا اصبحت مثل الشمس بعدا كفاني من وصالك ان اراك
وان كانت سماكا في سماء فقلبي لزينب عرش السماك

ان التعشق برهان ومعرفة على الذي عندها مني وان صمت
فتارة تخف ما بالقلب من الم وتارة تودع القرطاس ما كتمت

هاذي صفية لا تصفوا مودتها الا اذا علمت صدق الذي نويت
تدور من حيثما دار الحبيب لها كانها صورة الحربا لو علمت
او من تشون اذ اما الشمس قد طلعت دارت لها وكذا ايضا اذا غربت
ان الزمان بهذا الوصف اظهر حب العباد فما قالت وما حكمت
فالحكم لله لا للخلق انهم ابدا وبهذا النعت قد عرفت

وقال ايضا

لتشكوا اليك كمين الوجد والحرق صب براه الهوى المستور في الحدق — الحرق
لو ان ما بي من شوق ومن قلق يكون بالشامخات الصم لم تطق
تحن على عاشق النفوس به قبل الهلاك نبذا اخر الرمق
لولا صفية لم ندرك لذيذ هوى ولا عرفت له طعما ولم اذق

وقال ايضا

قد جاءني منكم رسول يخبرني بالذي اعتراك
تخبرني انكم مرضتم طهرك الله واصطفاك
لو كان لي نحوكم سبيل لكنت من ساعتي هناك
اذا احب الاله عبدا امرضه فاشترى بذاك
ما صفوة الدين ان نفسي من كل ما تحذري فداك

قلبي بحسن صفية متشغوف وبحبها وبذكرها موصوف
ومما بقلبي من جوى وصبابة ما بين ارباب الهوى معروف
لكنني او تعلمون بحبتي في حبها في العالمين عفيف
ولسوالنا منها على حكم الهوى نزر قليل ان نطقت طفيف
تلبيس تقبيل وضم تعانق بهواه شخص في الحسبان
طريف ٥
الله يعلم انني في كلما ابديه منها صادق ونظيف
حكم الهوى لو تعلمون مقامه معناه في القلب اللطيف لطيف

بالله يا ما الكتني ايسلي جودي بسورتيك على البسلي
والسطري من صاحبي انه لو انق بعهدك الاول
قد قلت للنفس الا فاصبري قالت وحق الحب لا صبر لي
لا اسلي ما حل بي من هوى بين ضلوعي منك يا ايسلي

من يقل ست العجز يخطي بل ستنا الامم
في الابدر تم ظاهر مثل العلم
قد قضا الله لها بقلبتي وحكم
هي حجي في الهوى هي ركني الملتزم
وطوافي والصفا ومنى والجمع ثم
ليس حكمي في الهوى حكم من كان وهم
موجب لازم لي مثل الملتزم
الهوى اسمعني ذكرها في كل فم
والهوى لم اقل انها ست العجم
انما هي مثل ما قلته ست الامم
ليس لي منها سوى لثم كف او قدم
انا من حبي لها خادم من الخدم
فاذا ما دنت بنا قلت يا ست نعم
قلت لبيك لما تبتغيه فاحتكم
انما قلت بلي حين قالت لي الم
اشتغل بالوصل الذي كنت تشكوا من الم
ان مثلي في الهوى ما يرى قط حرم
مل تراه ابدا حيث ما كان رحم
كل ما جئت به هو من بعض الخدم

ها انا مثل الذي قال قولا وندم
انا من ست العجم في نعيم ونعم
قطع ورد الخد او عض نهد وعنم
كم اسميها وكم من هواها كتم وكم
انها في طلدي قائم مثل صنم
وانا عابد وهذا الا حرم
تركتني بهم لا مثل لحم في وضم

هني بك العيد ما هنيت بالعيد يا صبحة العيد عودي يا الهوى عودي
اي من احلك ما من لم تزل سكني في كل حال من الاحوال عيد

لا اوحش الله ممن قربها املي وما جنت بل جني في حبها عملي
الله يعلم اني لم انل غرضا منها بغير هوى فليس ذلك لي
لي الهوى لا تلوميني واي فتى تعرض فيحسني موضع الزلل
اي بليت بها والشوق يشهد لي سنا لا عاجم خافي عدل العذل
لا تحرمينا ولا تشمت بنا احدا ولا ترحمي قلب صب في هواك بلي
ان الهوى حل بي في كل جارحة مني وداخلها فقد حل بي حيلي

لم تبرح النفس فيها من مجانبتها ولا من الفتنة العمياء لم تزل
لا تعذليني على خبر خصصت به كفى سالبك يا راحاي عن عذلي
جرى به قدر ما كان في املي وشبه الحر ما ينعك عن عزل
العبد حرا ان يخطي بسيده جفوتني لا لذنب كان من قبلي
ما كان في املي في كل ما حكمت به المقادير بل ازيت على الامل
ما كنت اطمع فيما قد ظفرت به من رشف ريق ومن ضم ومن قبل
ومن نعيم بشيء لست اذكره وظن خيرا كما قد جاء في المثل
وما اتيت حراما في تصرفنا فيها وفي غيرها والله يغفر لي

اني على ما يريد حبي مني كما ترى تضيه وقف
وان قلبي بكل وجه في معظم الاشتياق وقف
قد ضاق عنه وفيه حتى كانه في العناق عسف
حلت مجاري الحياة حتى كانها في الحلق عصف

الملك منتهى الامال اجمعها قد ذاقت النفس اعلانا وكتمانا
حولا بقلبي فقد صيرته لكما من الصبابة والتبريح ميدانا
ست الشام وست العجم كلهم امسيت عبدكما سرا واعلانا

لقد دهاني الهوى منكم بداهيةٍ اصبحت دموعي لها تسيل طوفانا

كلا وحق الله من ست الشام ومن ست الاعاجم والابكار في الدار
انا الى الكل مشتاق ويشهد لي سكب الدموع وبلبالي واذكاري

ست الشام فداك عبد اسير هواك
وليس يرجوا خلاصا منه بغير رضاك
ولا هو فيه فانه من مناك
نقصت فيك حديثي لتعلمين بذاك
عساك ترثي لصبٍ قد هام فيك عساك
كفاك لي منه ما تحمل ربي كفاك

حانت لمنزل عبدها وتكرمت ورمته بالسهم القبول وادبرت
ست سمت فضلا لمنزل عبدها فقد سمت انفاسه وتعطرت

بكلامها معه ولم تشعر بها حتى اتاه مخبر ومخبرت
والله ما علم العبيد بها ولا نفس له بتلك الفضيلة اخطرت
ست الشام ومن بها وبحبها شرفت نفوس في الهوى وتطهرت
في الحياة فكيف يهلك عاشق فيها تعالت منصبا وتكبرت
والله لو علمت نفوس الخلق ما منها علمت تصاغرت وتحيرت
كلامها وجمالها وبهائها شهدت بذلكم القلوب واخبرت

اما لك قلبي تراه امري يراك على القرب مثل السها
فكيف به اذ نات داركم وبنتم وبان لذاك العزا
اسامر بالليل من شوقنا لنور البدور اذا ما سحا
لان اسمك البدر يا واحدي فانت البجائي بدر السما
وفي صحبتي لك اعجوبة لامل البصاير امل النهى
ولا فرق الله ما بيننا وكان لنا الامل المنتهى

دهشت لما رايت الدار قد قربا وصحت من فرحي بالدار واطربا

عبد الفؤاد محب هواه على شوق اليه تحت الستين والطلبا
لما تبدى وقد ابدى السرور به ولم يكن قبل عن عينيه محتجبا
صلى وصام واملى عنده رؤيته شكرا لخالقه الالواح والكتبا

انادي بعبد القلب في ارض غربة فاسمع بالبيك من بين اضلعي
فاعجب من هذا وذاك كمثل ما تعجبت من نار تجود بادمع

لبيك عبد القلب من داعي لبيك ما بين روحي واوجاعي
قلبي له تودعه حافظ سمعي لما توردده واع

اذا ما نسيم هب من ارض بلدة شممنا به مسكا يفوح ويعبق
وما ذاك الا من حبيب نوى به هو البدر الا انه منه اشرق
اذا قلت عبد القلب لبى من الحشا ضمير له منه مثال محقق

لا اوحش الله من قلبي ومن حياتي ومن نعيمي
او من يحبني ومن حبيبي ومن لزيمي ومن نديمي
ما الفؤاد سواه شخص لا من بني ولا حميم
بدر وما يعتريه خسف اذا اعترى الخسف للنجوم
سواده من سواد عيني ومن سويدا قلب السليم
بعبد عبد ذات نفسي فلا تعال انه قسيمي

ما ان ذكرتك الا كاد يذكرني ذكري لانك اني واطرح البدنا
ولا تقولن اني لست عينكم لكون حبيبي قد اعتقد منا
والروح واحدة والجمع متحد فلست تبصر الا منظرا حسنا
ان قلت آه فاه عين قولكم فما عليكم علينا او لكم فلنا
صفق المتاجر والاسواق قائمة والبيع ينعقد لكن لا ارى الثمنا

لا اوحش الله ممن قربه ابدا روحي وروحي وراحاتي وريحاني
هو القريب وان امسى بمهجته مني بعيدا كانسانين من انساني
الله يعلم اني ما هممت به بالذكر الا همت بالدمع اجفاني

ولا رايت مثالا منه في خلدي الا رايت ربا ضا وسط نيران
اي لم حين عين الروح متحد به ومن حيث عين الجسم اثنان

قل لعين الفواد انت فتيي اسعد الناس من احب سعيدا
ان امت في هواه لست ابالي فحياتي ان اموت شهيدا
ما ابن امي ويا شقيق نفسي انت انسي وقد بقيت وحيدا
ما لها في سباسب مهلكات لتشكي الوجد والعذاب الشديدا
كلما انضج الهوى لي جلدا بدل الشوق للشقاء جلودا

ايا عين الفواد نداء شخص له لك عنده حقا كبير ا
اضر به التفرق بعد قرب طللت به المواانس والسميرا
احب لحبك الحبشان طرا واعشق لاسمك البدر المنيرا
لانك منهم وتصاح بدرا وكنت لك الموازر والمشيرا
وكنت اذا اتيت صغير ذنب وجدتك فيه لله الغيورا
وان كانت اساتنا اليكم وجدتك عندها سمحا غفورا

الم تعنى ما الملك يا ليت عندي الملك
وانت في عافية تنقل فيها قدمك
لحجة او عمرة تحمد فيها اممك
او دعني النعيم ان اقول عنده خدمك
لا اوحش الرحمان من ذاك المحيا خدمك

اترى يوم يكون عندي يوم ارى فيه نور عيني
وذاك عين الفواد يدرك قرة عين لكل عين
لا فرق الله يا حبيبي ما بين انفاسكم وبيني

اذا انظرت عيني لحسن رجرتها حذارا على قلبي فلم ينفع الحذر
فنام بها قلبي فارسلت ادمعي وسلطت من غيظ على جفني السهر
وذاب فوادي رقة وصبابة واتحله طول التعلل والفكر
واي بين القلب والعين هالك فبعضي من بعضي على قدم السفر
اذا قلت يا قلبي اجاب بحرقة حنانيك لا تعتب سوى الحس والنظر
انا قابل للحب لست بمانع حلول الهوى بالسمع كان او البصر

بالله يا امة اللطيف تلطفي حتى احقق صدق ما تدعي به
ما الحب الا حيث كنت من الهوى ولعلي اي رهين مصابه
والله الكان فتيت صبابة فيه عليك كتبت من اربابه

وما ينفع القرب من دار من تواري ولا يبصر بيت ركنه
تملكني وتملكته وهو ولا غيرنا تملكه
سواي ولكن لا عزان ماني والحب لا اتركه
سقت قلبنا من شراب الهوى وشرب الهوى ابدا مهلكه
وكانت قد امدت لنا طيبا فملت ومدركها مدركه
الم تعلمي ان ذكرى لها من الطيب طيب ولا تملكه
فهل من طريق لا وصلها تربت علينا عسى اسلكه

سلام ربي عليك حمامه فوق ايك
انت العزيز عندي انا الذليل لديك
وانت فيك امورا دعت فوادي اليك

اهديت طيبا الينا دبا من احتبك
شممت منه اتصالي والنوم في ساعديك
لين قلبي عليك باللين من معطفيك
فليس لي منك بد ولو فنيت عليك
هذا اختياري وخيري كلاهما في يديك

هذي المنازل هذه الاطلال اين الخيام واين ما قد حلوا
قد لوا بانا الانزال واين هم مروا مرور الذاريات وزالوا
سحبوا ذلاذلهم على اثارهم فبكوا عليهم حسرة واطالوا
يا واقفا بديارهم متعجبا اعلم بانهم عليك احالوا

سلام على من امنت بجمالها وامنت ايضا في الهوى بكمالها
فلن جهلت ما بي من الشوق والاسى اليها فلسنا جاهلين كمالها

وانت ذو بلدك على امور تجيل
لي تزح معناك فينا يا روضة لا تميل

شغل المحب عن الحبيب بحبه هذا بعلل وذاك ليس يعلل
لولا الجمال لما وبرد وصاله اضحى يسران الهوى يتحلل

من ضنيتم ومالي من سبيل اليكم سوى انني اهدي سلامي عليكم
لئن فقدت النفس يا غاية المنى فسري لبشرى بالجمال اليكم
سالت الاله بالمقام وزمزم وبالبيت والاركان فيما لديكم
من الفرقة صرف الردى عن جنابكم ونشر بساط الامن بين يديكم

يحن الحبيب الى رويتي واني اليه اشد حنين
وتهفوا النفوس ويابى القضا فاشكوا الانين ويشكوا الانين

اما والراقصات ومن عليها ومن بالخدر من بدر وشمس
لقد ابصرت عين الشمس يوما وقد الت على نفسي ونفسي
لتقطع ذا وتقتل ذا دما لي سوى دوحي المغيب خلف حسي

يحن الحبيب الى رويتي واني اليه اشد حنين
وتهفوا النفوس ويابى القضا فاشكوا الانين ويشكوا ا الانين

اما والراقصات ومن عليها ومن بالخدر من بدر وشمس
لقد ابصرت عين الشمس يوما وقد الت على نفسي ونفسي
لتقطع ذا وتقتل ذا دما لي سوى دوحي المغيب خلف حسي

يا رسولي اذا وصلت اليه وجعلت الكتاب بين يديه
غمض الطرف عنه حين تراه واخفض السمع ما يقول عليه

كابي الى الحضرة الامنة يعرف اشجاننا الكامنة
وكيف نجوز على عدلها امانة نفس بها امنة

لما اتت لوداعي من كلفت بها وما لها في شواها من هوى شغل
تبسمت فرحا باللثم ثم اتت بزفرة ودموع الجفن تنهمل
فخلت مبسمها برقا وزفرتها رعدا وادمعها الوابل الهطل

وطفلة من بنات الفرس قلت لها قلبي بحبك منذ اليوم مشغول
فاستفسلمت ثم قالت ضعف ذلك ذي وما وصالي عنك اليوم
مصروف
لكن بملكك شخص لا يوافقني وذلك الشخص بالتعنيت معروف
وانت تعرفه مثلي وبعد فكم وقلبه مثل قلبي فيك ملهوف

يا طلد الا رايته منه عجبا كان لجينا ثم صار ذهبا
بياضه للوصل واصفراره لما راى ان الحبيب ذهبا
اثر فيه الحسن وهو حجر فكيف حال عاشق قد غلبا
رايت ما بين الحشي درا منه عند الصوى بدور تم وظبا
تودع ان اكباد الكلى اسهما عند اللحاظ ثم تسلل الظبا
قد غدا دروى بالكثيب تا بها اهيم ما بين البويقا وطبا
فكم قبيح بهواكم حسنا وكم عذاب برضاهم عذبا

الحب معنى يقوم بالقلب يحول بين المحب والذنب
والشوق نعت له يلازمه يحول بين المحب والحب
فصاحب الحب لا حراك به الا باذن المهيمن الرب
اذا اتا عاتب بزحزحه عن حبه لا يصغ للعتب
محبوبه لا يزال اشهده في كل حال من بعد او قرب
فان تجلى له على كثب من جهة العين غاب في الغيب
وان تجلى له على سخط من جهة النعت صاح يا قلبي
فلا يرام المقام يصحبه الا قرين السرور والكرب
حتى اذا ما الحبيب مازجه اظهره فوق حضرة الترب
لذاك سميت بالحبيب وبالخل اذا كنته وبالترب
حسبي منه الكفاح لو نظرت عين عذولي مع الهوى حسبي

في السوبرن
لمثلي يقال عندكم عدم الحب وكيف وما للجسم روح ولا قلب
وذي منه ما لو كنت انطق باسمه الى الخلق مات الكل من
قولي الحب

فلا يعرف الشوق الذي بين اضلعي سوى كما الاحوال يعلمها الرب
دليلي لما القى من الشوق ادمع تسيل من الاماق وجدا وتنصب
وجسم عليل قد علته حرارة ودونه عشق واحله كرب
وقلب قريح ذاب وجدا وحيرة ان اصبح مهجورا وليس له ذنب
وطوبى لمن كان الاله جليسه فصح له من حبه الانس والقرب

من لا يحب فما له حس ومن احب فما له عقل
وانظر الى حكم الهوى فالذي حل عليه الخمر والعقل
فان يمت ذو الحب من حبه فما له ثار ولا عقل
وان يعش فهو اسير الهوى يقتل فيه القيد والعقل

لم يزل من احب يحظى بهادي نحيب وزفرة وعذاب
ما المحوز عامر من هواه غير شكوى البعاد والاغتراب
وانا صب فان حبيبي في فؤادي فلم يزل في اقتراب
ونعيم وغبطة وسرور لست اشكو الم الغياب
فاذا ما اشتهت عيوني تراه نظرته في القلب دون حجاب
حبيبي مني وفي وعندي فلماذا اقول هاي وهاي

ليست الهوى وصال هند واسما وسليمى وزينب ورباب
انما الحب حب من قد تعالى عن نزوح في حبه واياب
بسم الله الرحمن الرحيم صل يا رب على محمد واله وسلم

خلع الشوق والرضا والقبول ما لها في تعمل من سبيل
وعليه يقوم برهان كوني في عبادي وحجتي ودليلي
فخذ الحق من عليم حكيم ليس فيه من اهل قال وقيل
فهو الحق عينه لا سواه فاتبعه تكن بظل ظليل

ان الشريعة امر ليس يدركه الا اخو فطنة للعقل معقول
واني لست ممن يدعي نسبا ولست ممن يقول الباب مقفول

الامر ما بين مفهوم ومعقول كالامر ما بين موهوب ومنقول
فانني لست في اسما منسبه الا كصاحب كشف فيه مقبول
وقايل ليس في ادراكه ملل ولا دحق الهوى بمملول

وقال ايضا

ازلي بام مونيسه شغل ما مثله شغل
كلما ابصرت صورتها قام بي لها ازلي خبل
مالنا من غيرها بدل ولها من غيرنا البدل
كلما ذكرت فرقتها ملت من اجلي جري المثل

وقال ايضا

الا فاسمع لقولي يا جهول فاني صادق فيما اقول
اقول به وعنه ولست ادري بلى الواحد الفرد العليل
وعلتنا وجود لكنس يغنا ولى فيه اذا قلنا دليل
على علم الذي قد قلت فيه واي العالم الذنب الجليل

وقال ايضا

صور للحق مجالي للكبير المتعالي
هو الحق تجلى في اعتلاء وانسفال
فمتى ما قلت كونا فلتقل هو لا تبالي
انما امرض قلبي قولهم انك عالي
نسبة السفل اليه كنسبة العلو فمالي
اطلب التقييد فيمن لم يقيده بحال
والذي يعرف ربي لم يقيده بحال
دون حال فهداه عينه عين الضلال
مالنا عن حيرة العلم بوم من انفصال

مالي سوى مالي	هو الذي مالي
فقولنا مالي	من غير امالي
وغير امالي من	عين اعمالي
وروح اعمالي	من قولنا مالي
فلا تقل مالي	الا مع المال

اقول وصدق القول بالحبر اجمل وليس لنا عاري الله معول
لقد حلم الاقوام في وشنعوا على بعلمه فضله ليس يجهل
تعلق بالله العظيم فعلمنا به انه عين الذي كنت اجهل
لقد رزقت نفسي بذاك عزيمة يؤيدها فيها نبي ومرسل
بعلم عزيز عن شهود محقق يسمى بفرقان وما هو انزل
ويفتح اقفال القلوب مقالنا له فهو يقضي ما بيننا ويفصل
به بين ما هو هو وما ليس هو وهذا عزيز يله فليفصل

كلامي فاني واحد في زمانكم وليس لنا مثل يكون ونبول
وان كان عيسى اذ يجي زمانه فذاك نبي قدره ليس يجهل
وليس اختصاصي بالولاية مطلقا بقيدي عن ذاك وحي منزل
انتني به الارسال في غسق الدجى واي على ذاك الحديث اعول
وعن زي ما افرثت وما انا بما جاء في ورائي منه ماول

وانا كاتب وليتنا العز الي مني على شوق له متوالي
وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد غيرا اجمال مفيدا لوصال
فاخذته فلا وصرت مباديا فوجدت ما اضمرته في الفال
فتنزل الامر العلي بخاطري حقا بنو الامر العزيز العالي
فظهرت مرتديا بثوب جلاله بين العباد مودنا بجمال
كلتا يدي يمين ذي خلقه يا الله قد اخفى على شمالي
وحطوت عنه خطوة وتربة منه اليه بامره المتعالي
فلحظت ما قد كنت قبل علمته فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين من عيني تشاهد علمه ما دام في كون وفي اضمحلال
فاذا تخلص من كيان وجوده بالموت عاين غير ما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه بشهوده في عالم الترحال
فكانما يبدو من جلاله من ذاته للقلب لمحة آل

انا الخليفة والمستخلف الله لي الامامة والاملاك تنا خول
احق فسخري من ليس يعرفني ابدوا فتعنوا الي الاملاك والدول

لنا همة ان الثريا لدونها نعم ولنا فوق السماكين منزل
تقدمت سبقا في المكارم والعلى واني كما ينكي العدى انا اول
وكم الق صمصاما تقدر عن يمين ولو جمعوا الاسياف عني افضل
كذلك جودي لا يفي الغيث والثرى اذا كان امواله حين ابذل
اذا النجم الجمان في حومة الوغا وكانت نزال ما عليها معول
نضيت حسيبا ما للتردي من فرنده شعاع له بين الفريقين فيصل
له عزمة لا تبتغي غير كسبهم وليس له عن قمة الهام معدل
ولكن ليعلوا الدين عزا وشرعنا الي موضع عنه الطواغيت تسفل
انا العربي الحاتمي اخو الندى لنا في العلى المجد القديم المؤثل

حبا المنشي بالرسالة يبتغي اجر السرور من الكريم المرسل
فانا به ختم الولاية مثل ما ختم النبوة بالنبي المرسل

ولنا من الخمسين حظ وافر ورثنا اتانا في الكتاب المنزل

يا طالب الحق بالعقول قد حدت عن مقصد السبيل
لم يزل الحق في عماء عن درك العقل بالدليل
لكن له في العقول سر علق بالنور في الافول
لقد سبق نبي يدعا بابرهيم الخليل
انبها حجة عليه من يقول في الحق بالعقول

ان الفراغ لمعقول ومحمول على الذي هو للاشغال مبتول
الا الذي كان حكم الاقتدار له فانه عن وجود الكل مسؤول
ولم يكن ذاك لم نعلم بان له عين الدلالة والمحجوج مخذول
لولا لزم العقل واستغنى بروبته ولم يقم عنده للخلق تعليل
لعاش في خفض عيش لا يعيش به الا امام له في الامر تفصيل
ان الفراغ لنا منا فكان لنا على الكيان به مجد وتفضيل
وانيان له عناية ولنا تعلق بوجود عنه معلول

ولا اقول بان الامر علله فان ذلك عقل فيه تضليل
من اجل كون وجود الخلق في ازله وهو الحدوث وما في الحق تعطيل
فلم يزل يبرز الاشيا من عدم الى الوجود الذي ما فيه تمثيل
ان الحدوث لنا اصل نحققه كوني وقد كان والمخلوق معقول
لو لم يكن فاعل ما كان منفعل والكل منفعل والكل مفعول
والحق فاعله وما حققه الا القبول فقولي فيه مقبول

الحق نعلم ان الله ليس له مثل يعادله فيما نفصله
من العجايب والايات في نسق وما نجمله لكن نجمله
حسن الخلق فيه حين نشبهه على تفاصيله بما نحمله
ليس العليم به من قال اعلمه ان العليم به من قال اجهله
لو ان دينه نقص الكون ننقصه جا من عند نقص يكمله
هذا الذي قلته المحقق يطلبه وليس يدري به الا محصله
اذا علمت بمحجوب حليف هوى فليس يحجبه الا تاملة
كان مضجعه جمر الغضا فكذا تراه عند اذا يحكي تقلقله
لو ان صورته تعطيك سورته لكان نيركم فيها منزله
تعلل النفس بالامال وهي اذا اقامت لشخص بعينيه تعلله
هي الاماني ما ينفك صاحبها على غرور بها فيما يومله

ان المحقق عن تحصيل حاجته من ذات موجدة لا شئ يشغله

عجبت من نشاة في الاصل مفتنة قامت من احسن تقويم وتعديل
من حماة خلقت مسنونة ولها عرف المسك من خلق ومن قيل
فيا الذي في من حسن انا ملك ويا الذي قد بقي انا من الغول
وما عجبت لهذا بل عجبت لمن قد قال في صورة التشابه قولي
يا الله يا الله يا نفسي تكيف لنا يا العلم فيه وهذا اصل تضليلي
وهو المقدس والتنزيه حليته فالروح طيبه من غير تمثيل
اني اصدقه والحال تكذبني منى فاني من قصد وتعليل
فقال في خاطري هذا الدليل على ما قاله فيه من قلب وتحويل
بل انفتح ما في عين صورته ثم عاد عقلا على جمع وتفصيل
لقد عدوت نحوها جرحوا واتوا فينا بما جاءهم في نص منقول
من عند واذا بالاذن واعية والنفس حافظة لكل معقول
قد جرت فيه وفينا اذ يقول لنا العلم مثل عيان مع القيل
فكلهم صدقوا وكلهم كذبوا وكلهم قد اتوا فيه بتعليل
لو لم يكن هكذا ما كان الا كذا ولم يكون كذا الذي لتعطيل
فاتفقوا بالاجماع وما اختلفوا فيه وليسوا باهل للاباطيل
وما انا الكلفا لا في الذي نسبوا اليه من وصف او نعت تاويل

ما العزم قد بذلوا فيه استطاعتهم مع اعتراف وعذر فيه مقبول

الحق يعلم والتحقيق مجهول والصدق نرمي به والزور مقبول
ومن يزور كم عيانا فان له وجدا بقلبك والترداد مملول
لان جهلك بالحق الذي ذكروا له التنزل بالاسحار موصول
في كل وقت مع الانفاس قبلكم وانه لحديث عنه منقول
وليس يصحبه في ذلكم ملك كذي الفقير عن التبتيل مشغول
لكن من الله اوصاف مقدسة لها من الحق الطاف وتنزيل
ولا تقول بغيبة في زيارته الا جهول بما الله مبذول
ومن يكون به الاوقات عامرة فيه لناظره هدى وتضليل
ان الخيال له حال ملطفة في ناظري وهو محسوس ومعقول
ان الخيال المذموم ومحتقر عند الجهول فان الامر مجهول
وهو المحكم في عقلي وفي نظري وهو المصرف ما لديه تعطيل
وكن به واثقا ولا تثق فله حكم النقيضين والتعليل معلول
ان العقول لها حد تقيم به وليس للوهم حد فهو تخبيل
على الدوام ترى دنيا واخرة في كل عين له حكم وتفصيل
من ذو الحصل امرا تحت حيطته وهو المحاط به فالجرح تعديل

هو الاديب الذي ما عنده ادب ولا تحكم فيه العرض والطول
يقضي ويحكم في تصوير موجده بما يشاء فروض الوهم مطلول
وعرب صادم من قد كان اوجده بما نهى اذ ابيغ از قدمه لمغلول
اي تمعت كلاما من طوى حسدي ان الوجود لتنزيه وتمثيل
لا تحجبنك عن تفصيل صورته تمر تحسكم منها وتجميل
الكل فيك وانت الكل فاحظ به ولا تقل لي بهذا القدر تفصيل
من ليست تفصله فقد تعادله وكان يفضلكم وانت مسؤول
هل قمت في حقه بحقه فاني تقضا نلم ذلكم فالحبل مبتول
تميز العبد ممن كان يملكه ولو بالله والعبد معصول

الحسن للعين والاحسان للعقل وقد علمت الذي فيه من الفضل
الجود يعطيك حسنا ما يعقبه ولا دانته في الحسن من مثل
والحسن يمكن ان يرى بصاحبه ما فيه من قبح افعال ومن بخل

اي رايت الذي في الناس من بخل للنحل يرجعها في مطعم العسل
فما ارى ملة تبدو بنحلتها الا ترى انها ارست على الملل
وان علمنا فيما تخيله اهدى بصاحبها من ساير النحل

وانما كثرت فينا شرايعها من اجل ما في نفوس الخلق من ملل
وليس لله منها غير واحدة وهي التي شرع الرحمن بالرسل
لكنه لم يزل يرعى لما صدهم فيها وان لم تكن من اوضح السبل
لانها عن نفوس قد يمتنع زكت لا بل نمالت عن الاعراض والعلل
وليس في طيها اما تحاذر او موصوف به شي من الزلل

اي غفلت عن اقتراب حمامي والموت ادنى من شراك نعالي
ماذا اقول اذا وقفت على الذي قد كان مني من قبيح فعالي
ولقد خجلت من الالاه وفضله بما جرى مني ومن اعمالي
ولكم لهوت وما ارعويت عن الذي منه الجميل وبسيطة الامال
ما كان اسما لا تقاي سيرة امر سيدي بركان عن اهمال
حتى تراني تائبا متبتلا واراه ذا فرح وذا اقبال
ماذا قليل من غني ماله من حاجة لعبيده السؤال
ان الغنى صفة له والعز ذاتيه غني وعن امثال
ما كل من طلب المنى نال المنى من صاحب الانعام والافضال
حتى يراه الحق صاحب حرمة يحيا به بالقول والاحوال
لقد اطلعت من المقام على الذي كانت به الارسال من ارسالي
ختما لامة احمد ومبشرا صحي عن امر الساده الارسال

اى لنا ابنه ولست بافضل فى قومه منهم واى الو لى
صهر النبى انا من اجل خلافتى ونيابتى عنه بلا اشكال
نوديت بالصهر الكريم بمشهد فاز النبى عنى وعن اشكالى بالصهر
طوبى لمن سبقت له من ربه تلك العناية بالمقام العالى
قالوا تقدم للامامة يافتى عن امر ربى اهله والال
انى رايت عتيقة متسترا فى نون عن قومه الضلال
شا وربه لما علمت محله من ربه فاجاب بلا اهلال
الهض الى ما انت مامور به من سيدى فى الكل والاجمال
وقد البراح بمسجد عمان املاكه وجماعة الاقيال

صف الاناسى اذا صلوا بمسجدهم صف الملايكة الغر البهاليل
لا يبرحون سكارى فى مواقفهم من التباشير فيها والتهاليل
لا يعرفون سوى القرآن منزلة وما لهم من دخول فى الاناجيل
ولا بقية كتب الله من خبر قد جاء فى غير مع التعاليل
محدثون عن علم ومعرفة لاموسوسون عن طير ابابيل

لما ظللت على علم ومعرفة من الفضل علمت الامر من قبلى
منى أتيت ولكن فى التغافل عن هذا الناحية من احسن الحيل
ان اخر الامر من المطلوب عن دبر ايابه منى الذى بغيه من قبل
لما دانت من المحبوب حسرة له من اجل سعى وهذا لم يكن املى
علمت منته فيها على كما علمنا ايضا به بان ذلك لى
لان لى طلقة تجرى به فرسى وكل جار فمجراه الى اجل
فان بكن عين ما بغيته صاحبنا فانهض اليه وسر فيه على مهل
لا تعجلن فما فى العجل منفعة ولا تسابق فان السبق للبدل
واجمع عليه من الاتباع اربعة كالنعت والعطف والتوكيد والبدل
والنشر حقايقها على طرايقها لانها تطلب الاعراب فى العمل
لولا التأبيد بالتأبيد ما اسندت اليه عن نظر حقيقة الازل
لا شك انى ورثت الارض اجمعها لانى صالح ومومن وولى
اصبحت نايب حق لى معارفه معدنا كما قد كان فى السبل
لانى وارث من كان جامعهم وكل منه يرث جماعة الرسل
فذاك سيدنا المختار من مضر له الظهور النبى قد كان فى الدول
دوا بربيته من قبل والله الاعلى وانه التعميم حتى تلى
عناية حصة بها لحكمه بما قد ارسله فى سابر الملل
وقد علمت بان الحق ارسله بنحله نسخت ما كان من نحل

قطرة الله وجود قابل منه في العين وجود يحصل
وزيادات الكلفي فيها تستزيدات الترقي فاستبلوا
فضله لا تسألوا العدل فما في وجود العدل فضل يحصل
انما العدل لمن ليس له فضل فضل فلهذا يعدل
نعمة الخلق انتقام عن اذى وانتقام الحق فضل يبذل
كالدواء المر من آسر له بعليل رحمة لا تجهل

اصبحت تعييري بالفقر صاحبتي تقول هل لي فراش ايها الرجل
وكان في بيتها من نعمتي فرش ولم ينلها لما ذكرته ملل
وما رات عندها بوسا ولا ضررا وكان لي بالذي ترضي به شغل
لم تدر ان امور الخلق يحصرها في القبض والبسط احوال لها دول
العقل ينقصها والعلم يعرفها لانه بوجود الله مشتغل
كوني وكون الذي في الدهر من حدث عن قدرة الله في الاعيان
ينفعل
لما تخلى الذي تبغيه تشا نشا سعا الرونيه كاف ومشتعل
والله والله ما من لست اعرفه ما كان لي في الذي يحيي امل

وكيف آمل شيئا كنت احمله الجود مني ومني للاخذ والتحمل
لو لم يكن في ما ارجوه من سبح محمولة مسلم يضرب لها مثل
الحق يضرب بمطلقه مثلا ولو ضربناه كان الامر يبتذل
لنا مع الله في الاتباع اربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل
فاكثر الكفر عن كان ان الذي في ارضه نائبا وذلك البدل
والنعت في شيم منه وفي خلق وليس شيئا سوى الاسما يا بطل
والعطف عطف بيان واعتبر نحن علما صحيحا ولم يلحق بنا زلل

دعيت للامر لست ادري ما له وقد قيل لي في ذاك مالك ما له
وقال تفرغ لي وذلك ليس لي فقد جاءني ما لا اطيق احتماله
ولو كان يحيي ما اباح بنهيه جهلنا الذي في نهيه قد حماله
ولو انني ادري الذي قد امالني اليه علمنا ما الينا اماله
اذا اقل ما للمرء قل تمامه ومنقصه من كان يبدي كماله

الحق ما بين معلوم ومجهول والخلق ما بين مشروط ومعلول
فثم امر وجودي وليس له عين تشاهد في عرض ولا طول
هو الخيال ولكن ليس يقبله الا بصير بكشف غير موصول

له التصرف في الاعيان اجمعها عقلا وشرعا الستر فيه معقول
يرد معناك محسوسا تصون والحس معنى يحكم فيه مقبول
له النفوذ فلا شي يقاومه وليس شي سوى وهم وتخييل
وفي زبور وقرآن اتاك به رب العباد وتوراة وانجيل
الكل ابتنه والكل ينكره والكل عنه وتفضيل

علمت باني لا اعلم من الامر شيئا ولا اجهل
وما العلم غيري ولا سوانا على ذا اولوا الكشف قد عولوا
وقد امر الله الباينا قطع اولي الامر فيما يلوا

خلع الشوق والرضا والقبول ما لها في تعمل من سبيل
وعليه يقوم برهان كوني في عياني وحجتي ودليلي
فخذ الحق من عليم حليم ليس فيه من ابل قال وقيل
فهو الحق عينه لا سواه فاتبعه تكن بظل ظليل
ان عبد الغني ليس سوى من كان في نفسه بذلك دليل

لما نظرت الى مجموع احوالي علمت ما لم يكن يخطر على بالي
متى علمت الذي في الكون من صور وما به من صور فالكل امثالي
يراي بي مثل ما اني اراه به نقصا بنقص واشكالا باشكال
فكلما تمت في شي يقوم به كانه بي الذي يبدو من اشكالي
علمي صحيح وحالي قد يكذبه فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عيني بلا شك ولست ارى الا الذي هو في قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى هذا الذي حاكى سعي من التالي
اذا برانا فلا شك بدا لنا اني اراه فلي النايب لوا تالي

ليس الى العلم بي سبيل ما لي الى العلم بي دليل
والله اني عجزت عني فلا نبي ولا رسول
ولا العقول التي فرضتم تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذي قد قيل له اعلم وما يقول
ان كان في العجز عين علمي به فقد هانت السبيل
لكن هو العجز عين علمي كمثل ما قاله الرسول
قد حرت والله في وجودي فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه فاحكم لحارت العقول
او قلت ان الظهور فينا به فما لي بذا دليل

حرنا دحار الوجود فينا فما لنا نحو وصول

فما لنا بالاله علم الا الذي قاله الجليل

اعطاه علما به جلتيا مراتب النور والقبول

ثم نفى عنه ما اراه رسا برهانه الافول

اثبته حجة على من اشرك من قومه الجليل

فوحد العين لا تثنى فالنسب الغر ما تحيل

توحيده للذي يراه من نسب كلها اصول

العلم بالاحكام لا يظهر الا على السنة الرسل

والعلم بالايات لا ينجلي الا لمن يمشي على السبل

فاحذر اذا استشهدت توحيد شهود عين المثل والشكل

وانه لم ينفا الا الذي سميته بالشكل والمثل

فلو نفى الرسم لم تحظ طبيعة في عالم السفل

والله قد عين نوابه في نشاره وقامت من النفل

لم تقبل الروح له صورة مجردا عن نسبة الاصل

الا ترى كيف بها عبد عن البتيرا ونهى في النفل

وتقدم الشفع على وتر في سورة الفجر الى الليل

لانه يقصد ابتاجها في عالم التفصيل والوصل

لا يعرف الفضل على وجهه الا الذي يعطي من الفضل

ينقص ذو الايثار في بذله عن منزل الافضال والفضل

لا تفرحن ببشرى الوقت ان لها شرطا تعينه الاحكام بالحال

فان علمت بان الحال دائمة الى انفصالك عن اضر واغلال

فتلك بشرى لكم من عند ربكم وما تقدم لبشرى الحال في الحال

وقد يقال لنا وعد نبشر به ولا تقيد في شرط باحلال

فتاخذيه وعين الشرط تجهله لان حرصك لم تخطره بالبال

المكر يصحبه لو كنت تعقله وليس يحذره الا كامثالي

اذا طلبت من الله النصوص ولم افرح بها صحة تفصيل احوالي

النص يلدون اولى واحسن في مجمل القول بالبشرى من العالي

ان الرجال الذين الله يعصمهم قد عاينوا فضله في عين اجمالي

اذا تجردلي عن مثل صورته جودا ولقبني بالايب الوالي

فكيف يحل من هاذي سجيته برحمة تجمع الاعلى مع التالي

وذا كظني فان العلم منقصة هنا فلا تصغين للقيل والقال

الحق معلم والحقايق تجمل والحجب تسدل والمهيمن يمهل
لو ترفع الاستار لانهتك الذي عظمت مقالته واضحى يهمل
حجب العقول نزاهة لجلاله حتى ترى بحر الطباع تسفل
طلبا له لما علمت من اجله طارت بمحسن فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان دنابحد لما تجلى الدهر كنتيفا امر فل
شيال السنور عن العيون هبوبها مثل الجنوب اذا تهب وشمال
ودبور تاتي خلفه لتسوقه لصبا القبول لكونها تستقبل
فاذا انتهى عنه الوجود فلم يجد حيا ته نكا وتلك المعدل
فدرى بها ان الذي بالاهه من منزل النكبا اصبح يعدل
وهو الكفور لعلمه بظهوره في كل شي وهو علم مجمل

علوم الذوق ليس لها طريق تعينه الادلة للعقول
سوى عمل بمنزوع واخذ بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد سيوس اذل من الذليل على ذلول

ان هذا هو السحر الحلال اين انتم اين انتم يا رجال
اشربوا لنا من ضن عنا شرب صادي وجد الماء الزلال

ليشبه المعجز في معدنه بالشان لامر لاينال — المجال
باكتساب انه من قول من قال ان الامكان في عين
ما انا القايل بل قال بنا عين العرفان اعيان المحال
موطن للذي يعرفه ولهذا حكمه حكم الظلال
ما كان الشخص لا ظله ان ما الظل له عين الكمال
ولهذا مده الله لنا فتراه عندنا ضرب مثال
يتعالى الله عن ادراكنا وكذا الخرج الا في حال
انما العلم به العلم بنا فلذا نجهله في كل حال
في رجوع الظل علم واصح حكمه الظل يرى عند — الزوال

كل من حاد عن سواء السبيل وتلقى العلوم من جبريل
وغدا طالبا امور محال في رصاص وزيبق محلول
فهو الخاسر الظلوم تحقق قول شخص محقق ذي دليل

حدد السعد منزلا جامعا للفضايل
خير ماوى ومنزل للعلى وسافل

اى بيت لكل خير من الرزق شامل
هو هذا فاستمعوا نحو خير المنازل

ولما رأيت الكون يعلوا ويسفل وبينهما الامر الالاهى ينزل
علمت بان الحق سوى وانه لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر امرا من سماء وارضها واياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا فيعدل فيهم ما يشا ويفصل
ولو قام فيهم عدله عند ساعة لاهلكهم سيف من الله فيصل
ولاكنه روح التجاوز حاكم فيحكم فيهم حكم من هو يفضل
تعالى الله انها الله عن مضايه ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر ليس لعل سواه وان الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق وما كان من ذم فحق معلل
فما ثم الا الحق ما ثم غيره ولكنهم قالوا محق ومبطل
سوى رسول الله يا رب فاحكمن بذلكم الحق الذى كنت ترسل
وعلة هذا انهم جحدوا الذى اتتهم به ارسالهم وتعللوا
فزادهم هما وغما وحيرة خلاف الذى ظنوه ذاك التعلل
فلو انهم لم يكذبوهم وصدقوا مقالتهم فيهم لكانوا به اولوا

نجاة فان الاعتراف مقامه الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت فى حالهم عقلاتهم ولولا وجود العقول ما كان يهمل
فيا رب عفوا فالرجا محقق وهذا الذى ما زلت منى تسال

انا المختار لا المختار انى على علم من اتباع الرسول
ورثت الهاشمى اخا قريش باوضح ما يكون من الدليل
اتابعه على الاسلام كشفا وايمانا لا لحق بالرعيل
اقوم به وعنه اليه حتى ابينه لابناء السبيل
سرا فى النور حتى كان ادنا من القوسين فى ظل ظليل
وشرف بالكلام اخاه موسى على كتب وذلك بالمستبيل
وابن العرش من وادى بقاع كما ابن الكليم من الخليل
بهذا يعرف الحق الذى لم يزل يهدى الخليل الى الجليل
اقول لمن يدل على وجود يحققه ببرهان الافول
اصبت وتلك حجتكم على من بعيد عن الاصابة بالنكول
وقد قام الدليل بان شمس السما سما النجوم بكل غيل
دليل الكشف فى كون بنيم وعند العقل فى رسم محيل
فهذا عابد ربا بكشف وهذا عابد ولدا العقول
ولم يولد فكيف الامر قل لى وليس لهم سواه من دليل

مسبحان العليم بكل وجه وسبحان العلى مع النزول
فالحق ان فكرت فيه مع الانصاف تحتاج من عدول
لقد كفر الذين له اقاموا قواعد بالاباطيل العراة وبل الاصيل

الاصل قد يثبته فرعه والفرع لا يثبته الاصل
الاصل لا اصل له فاعتبر قدر الذي ليس له اصل
الفرع قد يرجع في علمنا اصلا ولا ينكره العقل
لعلمنا بالله من علمنا بالاعيبة النقل
حتى ترى حمدي له مطلقا ليس له جنس ولا فصل
فذاك الحق يقرأنه فاعلا ليس له فعل
فعلت لبيك كما علمنا فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولكن بنا دقيقة جاءنا بها الفصل
لكل ذي كشف وذي فطنة خصها جوده بها البذل

واحد العين الذي يعرفه وكثير الحكم ما تجهله

عددت احكامه اثنان وهو العلم الذي تقبله ٥
فاذا ما قلت هذا عملي قال لا اي اعمله
قلت اما فلهذا قلت لي انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وانا في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم انت علام بما اجهله
الذي احمله تحمله والذي تحمل ما احمله
فاذا قبحت فعلا لم اقل ادبا انك انت تعمله
واذا احسنت فعلا فانا بكرى ادبا اوصله
وانا الفاعل في هذا وذا ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسعى الدهر في تحصيل ما عالم الامر اراه يهمله
وانا من عالم الخلق وقد حزته كشفا وما اهمله
فترى في الذي اعلمه انه وبه اجهله
فاذا احمده قلت لا انما منه لنا محمله

ومن التقى البطل الوارد في نفسه
بذلك ما تواسيه على غيره
شعور منه بذلك

الحق ما بين معلوم ومجهول نهايته بين معقول ومنقول

فمن يكون بنا حقا فنعلمه ومن يكون به حقا فمجهول

والعقل يأخذ بالعقل فهو به فقد ترجع بالتفصيل معقول

وقد ترددت الالباب حائرة في موضع بين مشروط ومعلول

فالناعلة في الحكم ثابتة الابنا وهو شرط فيه متصل

فانظر الى الخلقة في كل اونة تجده ما بين مصور ومجذول

النصر في الخلق اعيان يقوم به ولا اقوال عن وفيه تفاصيل

قد حاك القول يا موسى على قدر والقول ما بين متروك ومقبول

ما يقبل القول الا ان ترى نسبه تقول للخلق في اعيانهم حولوا

ولسطر الامر فيما قد تشاهده فالامر من حامل يبدو ومحمول

وخذ من الامر ما يعطيك حاملة فانه قابل في الحس مقبول
قد افصح الشان فيما قد اتاك به فانه بين موصول ومفصول
من شانه الفصل لم توصل حقيقته فان عين الهوى بالوصل مملول

ثم زاد وارد الشرح

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل الروض منه اذا استنشقت مطلول

لذاك يخرج ما فيه على صور شتى تراها فتبديل وتحى نبل

لا تسكن الصور تشاهدها فيه فغايتها في الحسن تبديل

واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به علما اتاك به من صدقه القيل

الله اعظم قدرا ان يحاط به علما فما هو للبرهان مدلول

ان استنادي اليه لا يكيفه فكيف اعلمه والعلم تحصيل

وليس عندي منه ما اعينه الا افتقاري اليه فهو محصول

كما علمت غناه عن خليقته من اسمها عالم اعطاه تنزيل

كشف يسرح ما عقلي يقيده فبيت عقلك بالافكار مشغول

فصاحب الفكر بالاوهام مرتهن وصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

ارى الاتباع للحق سابقوهم بمن تبعوه من حكم وحال
هذا لا خفا به لذي بصر تبينه مقامات الرجال
ولما كان زبان وجود عيني بعين القلب في ظلم الليالي
سجدت لربنا معنى وحسا سجود القلب او عين الضلال
وكم ارفع لما نعطيه ذاتي من الحاق الاسافل بالاعالي
والحاق الاباعد بالاداني واظهار السوابق بالمال

قلت ولد لقد اسحرت قلبي لقلبي كالزجاج مع العوالي
وخاطبني به فاني وجودي قبول خطابه لصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه تخاطبني بها من السوال
فقلت علمت انك تا مجيب على قدر السوال لشرح حالي
واني ما اريد سوى ملاذي بلذة ذا النوالة والنوال

اذا كانت الايات معتادا لم يكن لها اثر في نفس كل جهول
وما لم يكن معتاد فهو لذي بصر اذا نظروا فيها ادل دليل
والاما تحول القوم لا فرق عندهم لقد خصصوا منها بانوم قيل

اذا جاءت الايات تترى تراهم سكارى لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهم واصطفاهم وانصر فينا اقل قليل

اذا وضع الميزان في قبة العدل ترجح ميزان السماحة للفضل
وان لم يكن بالفضل والوزن جائر وان كان ايثارا لما كان
من عدل
واول حق فيه حق الائمة وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق المكلف نفسه وحق فراش الشخص ان كان ذا
اهل
وحق بنيه ثم حق حريمه ومن بعد حق القرابة بالعدل
الى جانب الادنى الى الاقرب دينه الى كل ذي حق ويجري على الاصل
هذا الذي قد قلته وان شرعه واما الذي للكل فالضرب في
الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله كما يخرج الانسان من واحد
المثل
فان كان ذا فضل فيوصل فصله وما ثم من وصل وما ثم من فصل
اذا ضرب الانسان واحد بعينه بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه فما ثم الا الحق ذات كالظل

اذا ابتسا ادواجي وارجت سحابها لنا سبل جود الجود بالبلد المحل
تيقنت ان الامر قد صح عينه وبان لذي عينين عهدك بالجهل
وذلك بالبيت المحرم عينه فكيف بنا لو كان ذلك بالحل

اذا شهد الله العليم مقالتي وان مقام امري اليه يئول
فليست ابالي من يخوض بمكره ويزعم اني بالامور جهول
فيرجع عنان القول في ويفتري على الشي ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا محال وفرض ما اليه سبيل

لولا الدعاوي ما ابتلى من ابتلى من كل شخص من سؤال او دلي
لا تدعي ما تبتلي واستسلمن الى الذي يقضي به الرحمن لي
فلنا اعلمني منابنا ومن يكن اعلم اني هو العلي
علم البلا خبرة واحكم له بالذوق فيه وعليه فاعمل
بالنفس قومي للذي عرفته بكل ما يطلبه لانا نبتلي

ان كان قول الله حسبي نحو ما يعطي اللسان فالحلي لا تحلي
وليس يدري سر ما اذكره في شعرنا الا حبيب قد ولي

نظن نرا انا سيلا وما هم كما نرى وما انهم غير الينا من مثل
قلوبهم كالنار فقالحكمه وان فارقوا الينبوع في الخلق والشكل
لان لهم وجهين في اصل خلقهم فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح مبني بحقيقة وما هو هجو جل عن نحوهم مثلي
وما انا عما قد ذكرت بغايب ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه فان مثال الشخص يظهر بالظل
وقد علم الاقوام اني بصورة حبيب بها جود اختصاص على الكل
فيا نفس جودي بالسماح على فتى قد اني لكم بالفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله وما هو بالاتيان الامر الاهل
وما ثم ذات تستحق لذاتها وجود مديح او هجاء بلا فعل

العرش يحمله من كان يحمله العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ملايكة كالذي قد جاء في المنقول

اذكان ملكا فان الحاملين له خمسة ملايكة ادناهم جبريل
ومن ايا بين ثلاثة لاخفاء بهم اية وضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

انا صاحب الملك الذي قال اني انا نايب فيه باصدق قيل
ولو لم يكن ملكي لما صح ان ارى موكله والحق فيه وكيلي
وعن امره كانت وكالتنا له وبرهان دعواي وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بامداد الامور وجوده فقد جرت فيه وهو خير دليل
عجبت لمن غايب وهو حاضر بتنفيذ اخبار وبعث رسول
الا من واز العين عين وجوده وممن تقدم هنا فكيف وصولي
الى منزل ما فيه عين غريبة ولا حجرة فيها شقا عليلي

ان الطنون على الوجود محال لاهل التفكر هالذي قد قالوا
والكشف يقضي بها لحيا بها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا في النور اذ جاءت بها الارسال

كيف الجسوم اذا ولت منازله فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتي بالضحى عقيب ظلمته وزينته عندنا فيه دلايله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت من الغصون باوراق علايله
وما تبسم الا كي يفرحنا فلاح بانعمه اذ راح ذابله
ان النقي الذي في الروض مسكنه هو الكثيب الذي نزدري
رذايله
كما الشقي الذي بالارض مسكنه هو الصدوق الذي عدت
فضايله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله دفعت لرحلته عادوا احله
البشر شيمته ذا والعبس شيمته ذا لولا عطاء العنا ما نيل نايله
قوله تعالى وما كانت مقالة من قد كان منطقه عينا يقابله
كان التولي له من اصل نشاته فمن تولى تولته اباطله
من يانع الحق في شي يكون له فلن ينادعه الامقابله

حق العلوم يقين لا يحصلها الا العلم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي رسخت قواعدها بالمشتري ثم بالمعهود من زحل

وعينه دونه دقا بيننا هذه ولو نغيب فنبقى فيه بالمثل
وعلمه دون هذا الغيب يعلمه بحقه وهو ازلى لم يزل

العلم يحوى ما لله من تساجل عذب المشا درب حلمه فى المنازل
بلجمع جاء من الذى اعطاكه ما سيعطى المسول عبر السايل
لما دعاه دعا له فى نفسه بالمنحر الاعلى الكريم القابل
واستخلص الشخص الذى قد ذمه بهواه لما ان دعا بالحابل
ليصيد من شرك العقول صيودها بشر بعه جلت عن المتطاول
ولذاك لم يعقب واعقب من له كل الفضايل فاضلا عن فاضل

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل ومن بعد فتح له الفتح تعمل
فتوبوا اله واستغفروا الله انه اذا الخطا يأتى وسال رحيم
فيختص بالنصر العزيز مويدا ويختص بالفتح المشاهد مفضل

يقسم قلبى فى هواه فانه لداء عظيم ان تحققت معضل
فروية على تعزعن عين ناظرى وما رويتى الاخرى عن العلم تعدل
فما يعط ابصار سوى محض ملارات ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
الا انه المنكور من حيث ناظرى كما انه المعروف للعقل فاعقلوا
وقد جا فى الاخبار هذا الذى انا اقول به حكما لمن كان يعقل

الا اننى مولى لمن انا عبده فانصر عن امره وانا صنل
وان سهامى لا تطيش وانها تصيب اذا التفت على القبايل
اقاتلهم بالسيف والحجة التى بها يدمغ القرن الكمى المنازل

انظر الى ولا تنظر الى حالى واحذر من العذل لا تخطر بالبال
وانزع الى طلب الفضل الذى صمت عنه طوى فى ترتيب احوالى
لو ان لى ميسرا اتيت الانام بعه جلى ولم اعرج على اهل ولا مال
المال مال الذى مال الوجود به اليه من كرم فلا تقل ما لى
بل قل اذا جا من تبغى نوالكم مالى من المال الا الحظ اما لى
وقد علمت بان الجود من خلقى طبعا جبلت عليه فيه افعالى
لا تعترض لشى لست مالكه بل انت مستخلف فيه وكالوالى

مكانتي عند من اصبحت نائبه في ملكه حاكما بقدر امثالي
فلا تعذلن فان العذل شيمتنا العلما او تفضلنا فذا امثالي

الفضل فضل الالهي ما انا قدم فيه لنفسي وما ادريه من حالي
فليس يفضل عني ما اجود به ولا يليق بنا قصرا لامثالي
ما انا غير من نحى عوارفه وهو الغني عن الحاجات والعالي
لما راى من راى حلمي وملكني وما درى انني العاطل الحالي
وقد راى من انا فيهم خليفته بقول ترضى من عرض اموالي
وما راى انه قد قال في خلدي ارضي ما بالفعل لا بالعقد والحال
لذاك يطمع فيه بان له فقرا اليه وما درى من اشكالي
لست فيه الذي علمي يلبسه بان يشخص لي افعال افتى بها
لا اعرف اللغو في قول افوه به ان السديد من الاقوال اقوى لي
احل وصفي ان الله اهلني لحل ما عند اشكالي من اشكال

اذا اتاني الارسال من عند مرسل الى كل ذي قلب بوحي منزل
علمت به ما لم اكن قد علمته وعلمته وهو خير معلل

فلولا وجودي لم يكن ثم بارك كما انه لي كان عين التنزل
وقد علمنا اشياء قبل ان ذاتنا بعلم صحيح انها خير منزل
تجلت لذي سامع وحي قوله فشاهدت من لوحي السميع لمقولي
تعلمت ما غير المقول فقال لي تامل فليس القول عني بمعزل
فثبت عندي انه القول مثلما والسمع والامر ان منه اتاه وتلا
واني وان كنت المبلغ وحيه الى كل ذي سمع فلست بمرسل
ولكنني في رتبة القوم وارث بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل تابع ان شئت فالقول واحد ولا تبتدع قولا فلست بافضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن ولا تعملن يا صاح في غير معمل
وما انقطع الوحي المنزل بعده ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفها الارواح بيني وبينه لشرق وغرب في جنوب وشمال
وما انا ممن قيد الحب قلبه بليلى ولبنى او دعول وما سل
الا ان حبي مطلق اللون ظاهر بصورة من يهواه منه تخيل
وما لي منه ما اقيده به سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمثل ما اتى البشير ممثلا على صورة معهودة في التبعل
فالقى اليها الروح روحا مقدسا تسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلا ادري بالذات كان وجوده وما رايت بها او كان عندنا ملي
انا واقف فيه الى الآن لم اقل فما هو الا ان نقول متحلي
وقلت له لابد ان كنت قاطعا وجودي على التحقيق عند تامل

وای وتر البیت لست من الذی اذا قال قولاً کان فیه بموئل
کمثل ابن حجر حین قال بمهله لمحبوبة کانت له عند حومل
وان کنت قد ساءتک منی خلیقة فسلی ثیابی من ثیابک تنسلی
وهیهات کیف السل والثوب واحد فمن وعینی لیس غیره من مسلی
بذلک له تهدی علی القرب والنوی وکانت حیاتی بالمنی والتعلل
وهذا محال ان یکون حقیقة من اهواه من غیر فیصل
تولیت عنهم حین قالوا بانهم سوای لما اعطیتهم فی تململی
اعزک اقبال بصورة معرض وکذلک اعراضی بصورة مقبل
فمکری مکر الله ان کنت عالماً کما انهما شیئاً فامر فوادی بمعزل
ابیت لعمر الله فیه محقق علی کل عقد کان الا تذللی
فوالله ما عزی سوی عین ذلتی فان شئت فاعلم ذلک او شئت فاجهلی
فوالله ما عزتی بسوی ذلتی التی یکون لنا فضلاً لکل موصل
کذا قال بسیطا مبینا فی شهوده بعلم صحیح ما به من تجمل
فلان وصالی لست بحقیقة وان وصالی حاکم بالتوسل
فمالی من وصل سوی ما ذکرته معقدی ودلی فیه عین التوصل
دلیلی علی ما قلت فی ذاک اننی اذا جئت استکن قلت سالم ترحل
وما هی الا من سوی نک رحلتی وما الشان الا علی قدر مرحل
فاسفله اعلاه والعلو سافل فقل ما تشا واحمله فی کل محمل
لیسبغ حمله فاحال حالی وانه بری فلا تعدل به غیر معدل

فانی

ونزه وجود الحق عن کل حادث فان وجود الحق هو فی تصلل
فاعلمنا بالله الا الخبیر کذا جاءنا فی محکم القول فاسئل
فلن عبد من لا نکر عبد نعمة وان هو ولاک الامور فلا تلی
فما ثم الا العرض ما ثم فیصل فقد اغلق الباب الذی کان للولی
اراح به الاتباع اتباع رسله فکم بین معلول وبین معلل
فما العلة الاولی سوی العلة التی هی العم العالی علی کل معتل
انا اکرم الاسلاف فی کل مشهد اعین فیه من مقدم ومحول
فوالدنا من قد علمتم وجوده ولم تعلموا ما هو لمعنیه العلی
وامی التی ما زلت اذکرها لکم من النفس العالی النزیه المکمل
بهم کنت فی اهل الولایة خاتماً فکل ولی جاء من بعدنا ببلی
فیحصل فیها ما بیا عن ولاتی بدا فلا اتصل الکشف من حضرة مرسل
کعیسی رسول الله بعد محمد فانزله الرحمن منزله الولی
فیحکم فینا من شریعة احمد ویتبعه فی کل حکم منزل

رایت الذی قد جاء من ارض بابل بعلم صحیح للهوی غیر قابل
فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً فرد بشا مبیک علی کل اهل
الا ان شر الناس من کان اعزباً وان کان بین الناس جم الفضایل

وَمَا فِي عِبَادِ اللّه مِن مُواعِزٍ بِ فِيا جاهلاً لم تحل مني بطائل

تامّل وجود الاصل اذ نتّنا كونا فهل كنت الا بين قول وقايل

فقال للشيء كن فكان لجنوه عن امر الاله في الطبيعة فاعلى

فدار صعني حولين جوداً وسنه تماما لكي ارى على كل كافل

فثنى ولم يغيره فعم وجودنا بحوليه جودا كل عال وسافل

وفاطني ماكنت الاطبيعي لا اخذ عنه العلم من غير حايل

لقد فطمتني والهوى حاكم لها على حب ثابت غير زايل

فما انا الا عاشق عين ذاته عموما وتخصيصا الذي كل عاقل

فلو لم يكن لي شاهد غير لنشاتي على الصورة المثلى كفاني

لسابلي

لبيابلي

بها اقبل الاسماء منه تحققا وتقبل اسمائي حكومة عادل

اذا ما ناداني فاجيبه به عند فصل واصل غير واصل

لقد قسم الرحمان بيني وبينه صلاة على رغم الانوف الاوايل

فقمت بها والعلم يشهد انني بها بين مفضول يقوم وفاضل

فقال وقلنا والخطوب كثيرة فامنني شر الخطوب النوازل

وما قسم الرحمان الا كلامه فيحكي وما يتلى بغير المقابل

لذا حالفظ العبد فيها لانه عبود فيبقى عنه حد المماثل

كما جاء في الشورى وفيه تنبية لكل لبيب في المحاضر واصل

تمنيت منه ان افوز بغير ما فقال نعم حكمه غير حاصل

ومن يقترب منه يجد عين نفسه وليس اخو علم بامر كجاهل

ولو علم الراوون ماذا اريته فما داوه لم يفوزوا بطائل

ولكنما الاوهام لم تحل فيهم باحكامها ما بين باد وآفل

سيعطيك زهداً ما لا فول وزعمه اذا ما شدوا ما جرا عواطل

تحفظ فان الوهم مد شباكه وما يبتغي غير النفوس الغوافل

ولا تطمع في الحب نهو حريعة ادراك لتمشي في حد القبايل

لذلك كان الزهد اشرف حلبة تجلى بها قلب الشجاع المناضل

انتم لكل فضيلة اهل وانا لكل رذيلة اصل

الاهل

فافعل وافعل والفروع باصلها فالكل يفعل ما هو

من باب اثار الطبيعه في الارواح

تقلبت الاسرار لما تقلبت اماكنها والشكل يطلب شكله

وكل خليل سوف يدرك خله وان لم يكن في عالم الامر مثله

واعلى الخليلين الذي قابل السبها وادى الخليلين الذي مد ظله

فيما يذم من صفات الرجال

هذان نخيب خباء لحز برم وعنزيف مجع ما يق ثم اسل
عبام ودمبل وكلف ونعط وهلباجة عمر وقدم ودمسل
دنى طلقة لو تبسليه سراسه درعديد مافون وخث واعزل

شرح ذلك ○

الهزان الضعيف وكذلك الزمل والزمبل
والنخب والرعديد الجبان الخبا
مقصور الهبوب الكفل الذى لا يثبت
على الخيل وكذلك الاميل اللحز البخيل
البرم اللئيم العنزيف اللئيم العاجز
المجع والفدم البعيد الفهم المائق الدله
الفعل وقد يكون ذلك من العشق ○
العبام الثقيل الجاهل اللعمط الحريص
السفن الغمر الذى لم يجرب الامور
الشرس السيئ الخلق المافون الضعيف
العقل الخب المكر المخادع الاعزل
الذى لا سلاح معه ○

من باب انزال الاعلى في الادنا

كيف قالت نعمة الحبش لكم حبز والسلوى وصراهين لكن
صح ان الحق اسرى ليلة بنبى وبراق وملك
وعلا الاولاك في تحريكها ووجود الكون في دور الفلك
وهو لو يسكن من تحريكه يطل البابين حيا وهلك
فانظروا كيفية الامر تر والحكمة يعرفها عقل ملك
شهوة الكون وافتراسه في حليم جاء من فرد ملك
عبدكم اهدى اليكم روحه وبعرى من ملابس الحلك
كيفما اهدى لكم الروح وقد صح بالبرهان ان الكل لك
ايها الانسان لا تكن اذا غبت عن حكمة رب عدلك
ان تكن تعلم ما كنت له فلتعلم انه قد كـ[illegible]
واذا لم تدر ما كنت له فلتعلم انه قد استعملك
فانظر السر الذى اودعه فى النوا الكل اذا النور ذلك
فاذا الزمك الحق به كان فى فعلك فانظر بدلك
طرق الحق اذا يممتها لا تبالى بعدو خذلك
واذا عيبك الحق له فلتعلم انه قد فضلك
واذا احضرك الامر له فلتعلم انه قد حملك
واذا كنت اميرا فيهما فاعلم ان الله قد استعملك

فاما ان اوتي وارثت كل امر شئته كون لك
فالزم الباب واعلن بالجوي وخف البعد وقصر املك
والتفت فوتك ان فهمت به عند ما ابيدوا وطس عملك
والزم ما جاك الخوف به واحمل الشرع الذي قد حملك
فكان بالموت قد حل وقد مسك ادنى عن قريب اجلك
واذا لم تبذل الجهد فعن ما قريب لجحيم بذلك
واذا حصلت ما عين لك فاشكر الله على ما خولك
ما ترى بما خلق الكل لنا فاز من بالكل عبيد املك

مِن باب صفة اهل الانابة

فطوبى لعبد غدا تائبا منيبا ذليلا لرب جليل
تراه اذا جنه ليله كثير الانين شديد النحول
قريح الفواد حليف السهاد يراعي النجوم بطرف عليل
حليف السقام طويل القيام كثير الصيام شديد النحول
غزير البكاء على ما جنا بدمع غزير هتون هطول
اذا الدمع سال على خده محا اثر الدمع حر الغليل
يقول الامي اقل عثرتي وخفف ذنوبي فحملي ثقيل
فحملي ثقيل وخطبي جليل وسيري طويل وزادي قليل

وربي تعالى وسبحانه غفور رحيم معين كفيل
وربي تعالى وسبحانه على ما تقول اليه وكيل
فانت المرجى لصرف الخطوب وكشف الكروب وبرد الغليل

في واقعه

ما القيت استعجل ما القيت استعجل
قل له يستعجل انه يستعجل

مِن باب الوصايا والتنبيه والانذار

بطش شديد وانت الذاهل الغافل فكن على حذر يا ايها العاقل
لا تنظرن الى ما انت تاركه يوما كما ينظر المغرور والجاهل
ولا تمل نحو دنيا ما خلقت لها فالميل من ردي فخاذ سيقطع الماثل
لا تعرض عن الاخرى فانت لها لذا خلقت فانت القاطن الراحل
فعن قريب ترى ما الشرع جاء به من المخاوف بالانذار في الاجل
واحذر غوائل امال تسر بها فكم تجيب من اماله الامل

مِن باب الاسرار الذاتية

من علم الحق علم ذوق لم يتقيد بعقد جال

من كان في قلبه اعتلال اشتاقه في دليل نقل

عن سند عالم رسول من عند رب بكل فضل

اجمل وقتا فقال حقا فصله لانتفاء فصل

به وما ثم غير فرد فكل جزء بعين كل

الا تراه يقول فيما قد قاله في امتداد ظل

فهو دليل على وجودي وكل من في الوجود مثلي

بل هو عيني وليس غيري ولست غيرا له فقل لي

ايا حائرا ما بين عقل وشهوة ليتصلا ما بين ضدين من وصل

ومن لم يكن يستنشق الريح لم يكن يرى الفضل للمسك الفتيق على الزبل

تحاسبهم بما فعلوا وما فعلوا الذي فعلوا

وتطلبهم بما عملوا وانت خلقت ما عملوا

فهل تحييهم حجج وهل يزكوا لهم عمل

لئن اخذوا بما عملوا فاعظم منه ما جهلوا

الاهي لا تواخذني على ما كان من زللي

ولا تنظر الى فعلي فاني سيئ العمل

وما لي غير حسن الظن بالنعمى وبا املي

انت العزيز ومن سواك ذليل انت الكريم ومن سواك بخيل

انت العليم ومن سواك محير انت الصحيح ومن عداك عليل

انت الامام ومن سواكم سوقة فانصح عبادي انك المسئول

وانزع الى طلب العلى ونيل ما نالته عندي في الغيوب عقول

واشدد على عقد المحدث انه عقد صحيح ما اليه سبيل

ما مر اصله في عقده الا الفضول فغره التاويل

لا تلتفت علم المأول انه علم سقيم ما عليه دليل

والتزم نص الرسول فانه نور الهدى ولسنة التنزيل

يخاطب الروح الدحبوتي الكلبي

مادحية الكلبي ما جبريل يا موضحا للناس قصد السبيل
انا الامام المصطفى المجتبى وذلك التعريف فيكم دليل
ان لكم من اسمكم رتبة يعنو لها وجه العزيز الجليل
انا الامين الروح مثواكم بالسدرة العليا مقر الخليل
لو ان قلبي لكم سدرة كنتم مع الحق به في مقيل
لا تاخذوا قولي على ما بدا فان معناه لطيف جزيل

سري بسر الذي اسررت متبول عن الاله وبالرحمان موصول
فالنور للنور برهان ومعرفة يدل ان حجاب الذات مسدول
مراد عين الذات ما يبقك ذا تشحط عنه ودعواه اشراك وتضليل
الحال تكذبه والحق يشهد لي بان قولي فيما قلت مقبول
في الفناء بقاء الرسم يعلمه ذائقه وسوى هذا اباطيل
اي لا عجب من قوم قلوبهم دمالج وهي بالدعوى اكاليل
لله قوم هم في الغيب غيبهم وفي الشهاد اشخاص بها ليل
والبين منهم وان كانوا دوي عدد فرد غني فمعلوم ومجهول
اي لا عجب للطرف العتيق وقد جاز الوجود سبا قا فهو معقول
اي استفزبه شنا والوجود ولم نطهر جمع ولا اخفاه
تفصيل

من

الغيب

فكل سر وان كانت ركائبه الى الكثايف محسوس ومعقول
هذي سرائر سر الله انزلها على فوائد الاسرار تنزيل

لتعلم ابا يحيى وانت المكمل كما انني في امر كل مؤمل
اذا واحد من معد بيت عقودها ميون تقصت خابر للنشر مجمل
ويلزم ارباب السماوات ان يروا عن الهنا والبدر كيما تحصلوا
فان كان شمسا كان سبعا وعشرة وان كان بدنا فالثلاثة
اعزل
وفي عام حا الصاد والقاف قد مضت نطقت به والصمت بالحر
اجمل
ولولا رفاق جارحات قواطع ابتنا بها في الوقت ان كنت تسال
فدونك تحديدا لوقت معين عليه اعتمد والله يقضي ويفصل

بعرفات موقف الذليل
الموقف المعظم الجليل
عند الضحى من يومها مقيلي
مسجد المكرم الخليل

المخبر الصديق عن جبريل
صلى عليه الله من رسول
ما اصفرت الشمس مع الاصيل
عقدت فداي وبند فيلي
ودارت القطعات كالاكليل
والرح تمشي فيه بالطوبيل
لحطا وزاد على السبيل
وبضمان التبعات يتو تلى
ووقعت اشيا في العقول
وتهقر الملعون قدر المبيل
بعينة لاكان من مسبيل
واهتزت الاجبال بالتهليل
وفر ابليس عن السبيل
وجا بالعال كذ والقيل
كل رحيم مارد رسول
تخبر بيض المحذول
فما له عليه من سبيل

ما العز الا لرب الناس والرسل والمومنين ولكن عالم جهلوا
كالقناعة مال المر يخزنه لغلبه فلهذا ليسر يبذل

كل علم يذاق لا ينقال فجميع العلوم لا تنقال
والامور التي نطق علونما يي وهم محقق ومحال.
كيف تحظى العقول من طرق الفكر بعلم يوول عنه خيال

صاحب الخلق لا يخدمه غير من يعرفه من شكله
ذكرا كان او انثى اوهما لا يبالى انه من ظله
خدمة الغير له توقفه دون ما يطلبه من فضله
فاذا اضطر عبيد لم يزل خادما يخدمه من ظله

تعجبت من جزء له علمه الكل وكيف تبدى بالصفات وبالشكل
وعاينت مني نحوه وصله الهوى ولم ادر ذاك الامر مني الى ظلي
فمازحته بالسكر والمحو والفنا فقام لذاك المزج ما بيننا مثلي
وصرنا اقاسي من بلابل وجده امورا رمتني عن محاورها الفضل

فيا لوحي المحفوظ هل فيك لي غنا فاني اسبر الكم بالوصل والفصل

تعالى الله عن همم الرجال وعن صفة الصبابة والوصال
ولكن فيه ان حققت معنى ارق من الممثل في المثال
يراه العارفون بغير عين ولا قلب بعشق بالجمال
وتدركه العقول بغير كم ولا كيف يحصل في الخيال
متى ما حل شي عن مثال يحل عن الاحاطة والمثال
فمن طلب الحقيقة فليجدها مخباة كريات الحجال
بغيب الغيب تدرك ما ذكرنا من الغيب المغيب في الجلال

تقول بهم وتعنيهم فماذا فتعرفني وقل لي ما اقول
اقول بهم وهل تدرون اني اقول بهم فقل لي ما جهول
اذا عبد تحقق اذ يقول وباي عبد منطقه القول
اعبد مثل ذاك واين عبد لي تحقق ما يقول لك الفضول

طلب الحقائق في الجسوم محال وحقائق الارواح ليس تنال
عقلت عقول الواصلين وجودها ان الجسوم على النفوس عقال
لو ابصرت عيناك يوم تزلزلت ارض الجسوم ودكت الاجبال
لرايت شمس العقل يسطع نورها يوم التنادي والرجال رجال
ما نالت الارواح في ملكوته الاعلى بعقلها العمال
ما حجبة الاوصاف الا علمها حجب الوجود لها وانت محال
هذا احسان العارفين فان تكن منهم فانت ربيع وشوال
لا يلتفت اهل الجسوم فانما جنابهم حسبه وجمال
مثل البهائم لا يرون سوى الذي ادى اليهم حسهم والال
فرحوا بما حجبوا الحجب واصل هيهات اذ حجبتهم الاشغال
شغلوا بلذة المثال وبالذي شغلتهم الاقوال والافعال
فانظر ابا العباس قول مخاطب بصفاته فذمله الجلال
نظرا يسدد فكري ورويتي حتى تكون مع اللسان مجال
واشكر لمن وهب الحقائق كلها حتى حوا ما عقلك العقال

دل

دليل وفي ذله عزة عزيز وفي عزه ذله
قليل وفي قله كثرة كثير وفي كثره قله
تناظر امرا هوى كله فعز على قربه فصله

وحار اللبيب على فهمه وقد نشن لو درى طله
فان الطلال على بعدها من العين في كونها اله

يا نسخة الحق انت حق وانت حق فما نقول
لو ان قلبي يراه قلبي ما كان يحمى له افول
في العين عنها يرا امورا يجهلها الحس والعقول
او ما اليها الكتاب رمزا وما لنا نحوها سبيل
منحتها يا عبيد فضلا فلا يغرنك الفضول
ولتكتم الامر لا تذعه فانه الظالم الجهول

حروف الهجا عشرتها التكوين لي ذخيرة خبير للشيعان شامله
وضمنها علما والبنات صورة محققة عند المحقق كامله
وصورتها مثل الهيولى لانها الى صورة الالفاظ بالذات مائله
فاظهرتها للعين شمسا منيرة على صفة تنفي الزوايد كامله
تراها اذا خاطبتها بذواتها ترد جواي في قولك وقابله
فامنتها من كل تحريف لافظ وامنتها من كل مكر وغايله
يترجم عما في الضمير وجودها اذا افردت او ركبت هي بادله

بها وحيا ما العلم عشرة ذاتها هي الروح الا انها فيه فاصله
تقسمه تقسيم حر ممكن خبير بما لي فهي للخبير واصله
تراها على التعيين مهما تكلمت باسرارها ما بين حال
وعاطله
اذا ما ابانت فهي اعدل شاهد وان لم تبن كانت عن الحق عادله

اني لاجهل ذات من علمي بها جهلي بها فانا العليم الجاهل
فاذا طلبت بحار معرفتي بها جاءت بحار ما لهن سواحل
ما يشغل الالباب الا ذاتها فلقلبنا بالذات شغل شاغل
ما نالها من نالها الا بها وبما لها فهي المنال النايل
ما قلت قولا في الوجود محققا الا وانت هو المقول القايل
وانظر بعيني ما تراه فانه عيني على التحقيق نقوا الحاصل
لا تفصلوا بيني وبين احبتي ان الحبيب هو المحب القايل
اني مررت بعانه في روضة تركنا الخلايق لم يرعها الجاهل
تصطاد لا تصطاد فهي فريدة في شانها وصفاتها سلاسل
لو انها ظهرت بنعت مقامها حارت اعاليها لذاك اسافل
العلم مني بالاله فريضة فانا الفريضة والحبيب نوافل

وبذا اتى وحى الاله ليسمعنا في نطقه وهو الصدوق الفاصل
ما ترى يوم اراه بناظري يمضى بنا الا وباى الا جل
ما قيمتم الدور الذى لا قيمة في ذاته الا الحجاب الحايل
لبيالي ليل قد اتاه نهار لبزيله وهو المزيل الزايل
فاذا ظهرت لمستوتعنى له لم تبد اعلام هناك فواصل
فرايت امرا واحدا لا يمترى فيه العقول وحين لك شامل
فلاجل هذا يجهل الشخص الذى هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذى فاق الوجود نظرا وتصرفا وهو الشخص الكامل
صعرته في اللفظ تعظيما له وهو المكبر والغنى العايل
فالامر بين تردد وتحير وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة واعتلت فوق الغمام محارفها
اكداخل
لله نور كالسراج يمده دهن القابل النزاهة بافل
مثل اتاك ولم تكن تدرى به والضارب الامثال ليس بمايل
لا يقبل الانسان علم وجوده الا به فهو العلى السا يل
وللادر في فصل معنى مدحته وابان سحبان الفصاحة باقل
عين لشأ اسما وهى التى ظهرت بنا ولنا عليها دلايل
لولم يكن ما كان ثم بعكسه قالت بما قلناه فيه اوايل
مثل النبيين المحقق علمهم ولهم على ما قد ذكرت اقاول

لولا منازلنا لقلت معرفا لك يا منازل في الفواد منازل
ان النجوم اذا ابدت انوارها هى في السماء لمن يستبصر مشاعل
ليبرى لنور ضيا بها اهل السرى لاهل المعارج في العلوم
افاكل
وضعت هدى للمهتدين وزينة للناظرين فسوقه واقاول
اى احامى عن وجود حقيقتى كحقيقة عنها اللسان يناضل
لا يعرف الحق المبين لاهله الا الامام البشرى العادل
لا تغتر لوامر هام فيه بحجبة قد افلح الراضى وخاب العاذل
والمحصنات المومنات اعفة لا تتهمن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتى لا تغفلن واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر ندا الحق يوم وروده عند السوال بعلمه يا عادل
المنزل المعمور اطلبته عن ساكنيه هو المحل الاهل
لا يعرف القدر الذى قد قلته في نظمنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لا تعدل به زهر النهى عند الشريعة
ذابل
تجرى على حكم الوجود قيوده فهو المحب المستهام الناحل
لا تامل الامن بعد حكمة فتحا بمن غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بنيل حقيقة كونية هو للمعارف قابل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة روض النهى عند الشريعة ماحل

واعكف على علم الحقيقة انه علم الى علم السر بعد آيل
لا تقبل الالفاظ الا عاقل فاذا التجلى عنه ما هو عاقل
بيني وبين احبتي سمر لقنا عند الحمى وتنايف ومجاهل

ولما رايت الامر يعلو ويسفل وتقضي به ريح جنوب وشمال
وكنا راينا الامر يعلو ويسفل ويقضي به الحق المبين ويفصل
وتصرفه الاهوا انى توجهت وليس له عن جانب الحق معدل
تنبه قلبي عند ذاك عنايه من الله جانه وقد كان يغفل
فوالله لولا ان في الصدر ثلمة لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لنفسي ما دعاك لما ارى فلم ادر الا انها تتاول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه فلاح لنا في ذلك البحث فيصل
فاعلم ان الحكم للعلم تابع كما هو للمعلوم والامر مجمل
ولما رايت الحق فيما ذكرته علمت بان الامر جبر مفصل
وان لاله الحق بالخلق يفصل وبالخلق ايضا في المكان يعدل
فمن لام غير النفس قد جار واعتدى ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما راينا الحق للحق تابعا تساوى لدى الخوف والامن فاعملوا
على كشف هذا واهتدوا ايمان فان به تسموا الذوات وتكمل
تمت

لا تقول على في كل حال انني عبد سيد متعالي
حكم الحكم ليس حكم نفسي ان عين المحال في عين حالي
كلما قلت قد مضى الحكم وقت جاني مثله يريد اغتيالي
فاذا ما الحشت عنه بعقلي لم يكن غيره فزاد حالي
قلت للدهر انت جامع او فاني سوى تعين فصل اتصالي
لست ابغي عنه انفصالا لاني لا ابر من هواه عين الضلال
ان هدى هو الضلال تحقق عين ما قد سمعته من مقالي

ما ثم اشباه ولا امثال الكل في تحصيله محتال
حتى الذي نسب الوجود لنفسه للعقل في تعيينه اشكال
ان نزهته عقولهم يرمى به تشبيه قول كله اضلال
حتى يعم وجوده اقرانهم فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفيه نصا وهذا كله اخلال
في العقل والايمان يثبت عينه متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تاويله عند الاله فنعته الاجلال
اما المؤول فهو يعبد عقله مع وهمه والامر لا ينقال

سعى السيف العدل بما كان المثل
ليس للقول بدا قوله عن وجل
ما يقول غير ما وهب الله الجلل
فيه يقضى له وعليه المشكل
ربنا يعلمنا في غيابات الازل
ولذا اخبرنا في الهدى حين نزل
فالذي يغنيه بدر قولي وجل

اذا حسنت ظنك بالرجال علوت به وربات الجمال
وان سيات ظنونك يا حبيبي فانت لسوء ظنك في سفال
وميزان الشريعة لا تزنه بميزان التفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت غلطت به لتلحق بالضلال
تميزت الحقائق في سناها وابن الحاجات من المحال
اذا عاينت ما لا يرتضيه الالمعي قل جلي اعن حالي
يمراه الذي عاينت منه وفيه ما يذم من المقال
اتتك وصيتي لتسموا اعتلا على ما كان من كرم الخلال

سوء الظن محرم منك شرعا وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الهمام بفهم حلا اقمه كما امرت ولا تبالي
ولا تتبعه سوء الظن فيذيبونا من عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه بيوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بعبد ماض ولا آت ولكن عبد حال

ما دمت انشاها قالبي في قلبه بعيدها عذ لي
فيها وفهم مثلها غيران قد جهلوا ما هو معلوم لي
ان انصف العقل راها وقد الحقت المدبر بالعقل
في كل حال عندها صورة يشهدها العالي اذا يعتلي
كاملة في ذاتها مثل ما يشهدها السافل في الاسفل

نزلت على حصن منيع مشيد وقد حال عما ابتغي منه حابل
لقد جرت يوما بالفروسية منعما على السيف والارماح والقرن نابل
ترى اذا دارت رحا الحرب ضاحكا وغيري اذا دارت رحا الحرب باسل

احوج مع الوجدان من اجل جابع محا فدان النساه والله سايلي

واطلب فرضا اقترا انخالفي واربن فيه للتاسي علا سبلي

واحفظ طلق الله دوني واني على خلق الرحمن جم الفضايل

وقال لنا من كان يعرف اصلنا على ذا جرت اسلافكم في الاوايل

فاخر الناخولان والعطي بناة العلى في كل عال وسافل

نجود دون انعاما على كل قابل وما الناس الابين معط وناييل

نحوز ذو دو باس صد ورابه فلا ما در فيهم ولا عي با قل

بر دن لمن يولونه يد نعمة عليهم فهم اهل الذي والوسايل

تبارك الله الذي لم يزل بما به متصفا في الازل

سبحانه من واحد بالله قد عز في سلطانه ثم جل

انكرت الالباب بعض الذي جات به انبيانه والرسل

وسلمته بعد ما اولت ظاهره من خبر او مثل

ان الذي اعطاه برهانها لما بها من ربع او من علل

في قلبنا كذا اي وجيه في ذكره من كل خطب جلل

ما استعقت الذات التي نزهت عن عرض قام به او محل

الا عن العالم من كونه دليل كون خلقه لم يزل

وانه ان لم يكن قابلا لم يكن الكون به واضمحل

والامر لا شك على ما ترى في عيبه حكمة حكم الدول

استغفر الله ان الله يغفر لي ما كان مني من ذنب ومن زلل

لقد جنيت بجبر لست اعرفه ما خاب فيه ومن احسانه املي

اني اعتمدت عليه في تصرفنا ما كان من خلق فيه ومن عمل

ما كان لله من حكم ومن حكم فان تكوينه عند الحقيقة لي

لله سر ومن اسمايه ظهرت احكامه ليس من شمس ولا زحل

وعند ما اتصلت انوارها وبدت اثارها في على الاكوان والسفل

فرتب الحكم منها في السماء وفي عرش استوا ذي الافلاك والدول

منها بروج ابانتها منازلها مع الدراري التي تجري الى اجل

اعطت لكل مقام منه مدته منها سريع ومن يمشي على مهل

لذاك قيل بان الدهر حكمنا عن اذن خالقه في عالم المثل

وجل قدرا فلم نضرب له مثلا وليس يعرفه عقل بلا مثل

اعطتك ادوار علما بسيرته في خلقه وبما قد كان في الازل

به تسمى الذي قام الوجود به سبحانه جل عن فكر وعن مثل

لا يرتضي من وجود اعلى غير فتى تاتي البيه مع الاملاك في ظلل

لكونه ما يشبه الله يرتضيه علامة بل الذي فيه من الخلل

ميسارعا سابقا دا الاصل يعضده بقوله خلق الانسان من عجل

يقول يا منتهى الامال يا املى مالى بغيرك امل فى عيش ذى امل
انا المسيح الذى يفنى دجا حلكم وهم بلا نون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص ترى بزيبنه النار بالابصار والمقل
مشيت على السنة البيضا بسنتنا مشى النبيين والاملاك والرسل
واما انا بنبى لا ولا ملك ولا رسول وارجوا ان ارى بولى
اى لم اهل من يعلوا السبيل به كانه عكوف بها عن سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذى صحت سيادته على الجميع بيوم الحادثات كلل
انا المعين لى فى كل قافية من المعارف فى مدح وفى غزل
والله ما نظرت عينى الى احد الا رايتك فيه واضعا حللى
وقلة ومع المسطور فى ترف وبعد لسبب ابغى عنه من حول
اقول بالشرط فيه لا اقول كما قالت اوايلنا باعلة العلل
الله اعظم ان يعطى هويته بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن اسماوه الحسنا حقايقها هى التى طلبته وهى من قبلى
هذا الذى قلته الشرع جاء به كذا رويناه عن اشياخنا الاول

نهضت الى نفسى لاعرف خالقى كما جاء فى التنزيل والسنة المثلى
فلم ار الا العقل لم ار غيره فاعرضت عنه وارتحلت الى المجلى

على درف التنابوت والدر وا صدا وذلك عند العقل عاميا السفلى
فلما بدت للعين سبحته وجهه سجدت لها اذ لا فقالت لنا الهكن
وسالت ستورا لحجب عن عين عقلها فشاهدت ربيا بلا امثلة جلا
وقلت لها من انت قالت وجودكم فكنت لها اهلا وكانت لنا بعلا
فاولدنى من كل سر محجب واوردنى فى ذلك المورد الاحلا
لذاك احب المصطفا سيد الورى كما جاءنا الحلوا والعسل الاحلا

عن العدل لا تعدل فانت المعدل وان قيام الفضل بالحق اجمل
فلو عامل الله العباد بعدله لاهلكهم والله من ذاك افضل
يجود ويثرى بالجميل عليهم وليس له عما اقتضى الجود معدل
فان الذى فى الملك صورة عينه وما ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت فى قوم تعرف بالجنهم وحيد يجل به وتفضل
اذا كنت فى قوم تعرف بالجنهم لتفهمهم لا يلجى الشخص يسال
لو ان الذى بالعجز تعرف قدركم للكنت كريم الوقت تسدى وتفضل
وكانت لك العليا وكنت لها المدى فانت بها الاعلى وما ثم اسفل
ومن ابن حات ليت شعرى يفرغوا كلامى الذى قد قلت فيه
وفصلوا

علمت الذي اداه عندي مقالتي وحمله امري اني لست اجهل
لاني به قلب الذي جيتكم به ومن كان قول الحق قل كيف يجهل
انا كلمات الله فالكون كوننا لاني مجموع وغيري المفصل
كعيسى الذي يحيي ويمشي طايرا فيحيي باذن الله والكل فيصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ومن لم يكن والصمت بالعبد اجمل

عجبت من ستور من خفي وتسدل
سنه سترها النعيم يعطيه مفصل
ان قلت يا فلان رحم وقل قل
قد جاءنا كتاب للحق فيصل
لباسه حروف فيهن كن فل
يقول فيه قولا عليه عولوا
ان الكلام سهل والصمت اسهل
عليه فلنعول فهو المعول
ففي الكلام ما لا يدري ذو يجهل
والصمت ليس فيه هذا المفصل

ان الكلام فيه اعلى وانزل
والصمت ليس فيه ذا الكلم فاعدلوا
كما تقول ايضا ما فيه فيصل
ان الكلام منا وحي منزل
وكله على سر ما فيه انزل
وكله صحيح لكن بعدل
فمنه ما يرد شرعا ويقبل
تقضي به جنوب فينا وشمال
للشرع منه فينا تاج مكلل
قوله عليه نور ما عنه معدل
وللعقول منه ظل معدل
ضرب المثال حق يدري بها مثل
ان الكلم يسوى به ويفصل
فاجهلت منه عن ذا ال يسال
ما في الوجود شي سدى ويهمل
بل كله اعتبار ان كنت تعقل
قد رهى وفكرا عليه تعمل
سيارة الغيوب قامت ليسالوا
من فوقها شخوص تعلو وتسفل

ثم ما نراه منهما بلا تبدل
تنزل في عيان وقد اوتنا فل
والفعل ليس منهما فالامر مشكل
وان ما نراه نطق محتمل
ولا تقل خيال ما ذاك تحمل
ما الحكمة نراها الا تاول
لحكمة يراها من كان من عل
وكلنا خيال وهو المخيل
والعالمون ما عليه عولوا
فاحملوا كلامي فيه وفصلوا
اتوا النصوص فلا تتاولوا
فما ارى سواه للامر يشمل
ما في الوجود الا امر ينزل
في ارض او سماء او ذهن منزل
فاعقل كلام ربي ان كنت تعقل
بالقول قول ربي فلا تقولوا
وما رسلت عبدي اذا انت ترمل
فلان اتيت تسعى اتا الهرول
الحكم حكم دور ما فيه اول

الا يعلم فرض فالله اول
ما ذا من ابتدا عن هذا المنزل
والخوض فيما اول بنا واجمل

سالتم عن ابيات كل محقق رجالا ابوا الا التحجج بالهزل
ولم ار في الابيات مثل كلامه فلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم استعد الاقوام لكن رايتهم سكارى حيارى يطلبون على مثلي
فلما راوني لم يروا ما تخيلوا الان شهود العين ستر على تالي
ولما راوني لم يروا ما تحققوا لانهم في النفس ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد لشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سالت اجتماعا بين غيبي وشاهدي ومن لي بهذا الجمع من لي بدرك
لقد جرت سوملا القرونه مثلما تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد تعجبت من جزء له حكمة الكل
كادم لما ان علمت بذاته وقد جاء في الاخرى على صورة الاول
وصورة ما في الكون من عالم علا ومن انزل فيه الى غاية السفل
علمت بانى ان تحققت نشاتي اذا كان مراتي فاني من الاهل
فقال لي المطلوب انت حقيقتي وانت من آلي لبست الله من اهلي

فقلت له قل لي الذي قد علمته من احوال فلان في حيا بكم قل لي
لقد كان طيفور يقول ابقوا لكم وما بعده فيه ابو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا لمطلقي فارتاع من ذلك الفصل
ونادى بترجيع وقول مفصل الا بي مذ ابعدان جرت بالوصل
ونادى بترجيع وقول محقق انا غاية الغايات اذ كنت بالاصل
يكلفني ما لا اطيق احماله ولم يدر ما بي في الفرايض والنفل
وانى من اعطى الوجود كماله كانما اعطا الكثير من القل
وجاد على قوم بريا ممسك وجاد على قوم براحة النحل
وكل له فيه نعيم ورغبة فما في عطا الله شي من البخل

لما رات وجود الحق من قبل علمت ان وجود النور من عملي
اي وصلت اليه بالعناية لم تصل اليه بما عندي من الحيل
ولست ممن يقول العلم في قبر يسري الى غاية او يمش او زحل
بل العلوم من الله العليم الى قلبي ولكنها تاتي على مهل
اي عجلت الى ربي لارضيه وانه خلق الانسان من عجل
ان كنت موسى فلما ان ورثت به مقام احمد خير
الناس والرسل
اعطاني ربي لكي ارضى معارفه فليحمد الله يا عبدي فما لك لي

اذا كان من ترجونه تحذرونه فاين وجود الامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن واقع فقلت لي ما المعول فالعبد قابل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ولا نافع فاعلم بما فيه طايل
ولا بد من ترجيح امر فانه هو الغرض المطلوب فالاصل مايل
فلولا وجود الميل لم يك عيننا ولا ينكر العالين الا الاسافل
لقد قال لي شخص امير بمكة عن السيد المختار بما انا قايل
سالت رسول الله في الامر قال لي الان قولي ما تقول الاوايل
وقل لكم عني حذوه فانني هو الحق لا عنهم وهم الفواضل
نفوس كريمات ابن بهما انتكم بهو الارسال والنزع فاصل
فمن شا فليرحل ومن شا فليقم فما لي الى الله المهيمن راحل
فقلت له ما منت حقونك انها لبشرى فقل ما شيت انك فاضل
ولبشرى ايضا بان نصيبنا من البيت ركن قبلته الافاضل
ولا زمني حتى اتته بمكة منيته فاغتم عالم ونازل
لناي رسوله بالوداثة فاصل باشبيلية الغرا في العلم كامل
فقال لنا علم الحروف دليلنا على انك الذهب الامام الحلاحل
وفي كل حرف اختصاص مبين براه على النعمر من هو عامل

لولاك الدين بدا ايم ا
بهدايم اقتدي

فما في حروف الرقم واللفظ عالم يزيد به عن نفسه ويناضل
عن امر الامي يكون معذرًا بتقدير من ترجى اليه الوسائل
تحل به في كل حب دمارق اذا ما حلت بالنفوس النوازل

اليك ابن اللعن قطع المناهل على ناقة الكوما من ارض بابل
فمن كرم الاشجار يكرم اصلها وليس بغير الحق كوني تقابل
وما جيتنا الا عن اوامر صادق يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
فانت لنا ركن سديد مشيد اليك استناد الخلق عند النوازل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة ولم يخل منها قايلوها بطائل
لكم سجدت تيجان كل مملك ومن دونهم من سادة واقاول
لقد جيت للاسلام لبشرى ورحمة وللعالم الادنى وانه كامل
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق موقنا وما الناس الا بين حال وعاطل

تجمل من قال الرسول بانه عبا الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله الذي به جماله عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر اليه وطرف الحدثان كليل

فليس له من كل وجه مماثل وليس له في الحادثات عديل
سوى من بدا بالكاف من قوله لنا فقد حمد السوري فليس يزول
لقد حمدت نفسي بان تك عينه فتنشرح في ارض الهوى وتجول
يطالبني الانت الذي عينه الانا وما لي سوى هذا عليه دليل
تحول بي اسير التهي في مجالها واول شخص جال فيه جليل
علمت بان الامر مبني وبينه وان الذي يدري به لقليل
وان كان في وجه تكون هويتي به عينه فان المحال تحول
تثبت فليس الامر فيه كما ترى فعما قريب ينقضي ويحول
فقلت له مهلًا علي فانني علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل له في مجرات الشهود ذبول

اذا كان ما العقل ياتي بها النحل وما العماد الله بلا خلف المحل
فان الذي قد قيل في الناس انهم لهم شرف يعنوا له المجد والفضل
وما هم الا بالعلوم وعندهم من العلم ما قد قلته واستوى الكل
فما العباد الله جور محقق ولكنه الانسان شيمته العدل
فما تم الا الميل ما ثم غيره ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فروعًا له في كل شرق ومغرب وذاك الذي قد قيل فيه هو
الظل

فلان حصة الرحمان منه بصورته الالهية في الكون فقل هي المثل
وان كان مثل لا يكون مماثل له فكله المنع المحقق والبذل
وتخرمنه الارواح للعلم منجما ويأتي اليه من مهيمنه الرسل
وينجذ النابيد معنى وصورة اذا كان معتونا وتتضح السبل

ما احسن العلم لمن يعمل وافتح الجهل بمن يجهل
ان الاله الحق في فعله قد يمهل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما ينفعه وقتا وقد يكسل
لانه يبصر في فعله ثم يرى في تركه يخذل
باليت شعري هل ارى من فتى يبحث عما فيه او يسأل
حتى يرى من نفسه ربه سبحانه يفعل ما يفعل
ويبصر الاكوان هل هي هو كمثل هذا اخرتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم ولا تفرطوا فيه ولا تهملوا
سألت قوما اهملوا امرنا فقال لي خادلهم امهلوا
لا ينبت العقل لغير الذي قيل لكم فانه اجمل
كما اتى فيمن لسنى ابيه بانه ينسى الا تعقلوا
ان الذي الوقت ركانه تشبها الامثل فلا امثل
لا يحصل الشخص على حكمة فيه به علما وقد يحصل

مثلي فاني عالم آمر نهي وفي غيري فلا اجهل
من صانه تجهل اسرارنا فلا تصونون فما تجهل
الامر مكشوف لعين الذي يعرفه لكنه يسدل
عليه ستر الصون من غيرة فلا تقل بانهم تبخل
حاشاهم من بخل ينسب اليهم فانهم كمل
آثارهم في الكون محجوبة عنهم وهذا احد الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم يدري به الاعلم والافضل
فهم كمن تظهر افعاله بخاصة منه ولا يفعل

اذ اتلو كتاب الله انت به تال ولست لقول الله بالتالي
القول ابن آن ان تتلى فيقدم من يتلو فانظر الى اعلام امثال
تجلى ويعلى الذي يتلى وليس له هذا المقام فلا يخطر بالبال
ان كان ابن انا فقد نشهده بما ابداه من اغراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة بالحاضر الزمن لا آتي ولا حال
لما تسمى بدهر لا انقضاء له يفنى وليس بفان اذ هو الوالي
اني رسول لكم لا ينتهي حب الرسالة فلا تولى امر ارسالي
ولست اعني بها ما للشرع حجرة فبابها مغلق شرعا عن امثالي

القول طوع منى اذ يصرفه في كل نظم واستعلان واشال

من سال الله في امورٍ عن امرٍ لم يخب سواله
وجاءه في الجواب منه ما فيه ان حققوا كماله
ان الذي ينتهي المعالي في كل شيء له ماله
وليس بعد الكمال نقص ان انت انصفتني مثاله
عبد ورب هل ثم غير قد انتهى عينه وحاله
للقوم لما ذكرنا تحققوا فيهم رجاله
في كل حال لهم وجود فهم لما قلته عياله
عار عليهم بما حواهم في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفرادٍ من مثله قد حماه ماله
بالمال مال الورى اليه لذاك يرجو هم نواله
ومالهم في الرجاء غير ومن له لم يزل وباله
وليس ذاك الشخص منهم وهو الذي لم يزل وباله
لم تفتقر سنة الورى اليهم لانه لم يعم جماله
بهم فلم يكرموا كراما لما لم يبنهم جلاله
مالهم في الوجود قدر لو ذكروا قيل هم سفاله

يخب سواله

دار رحى كونه عليهم فهم الى المحنة ثقاله
تجملهم كلمن راهم وهم على خلقه ظلاله
رحمتهم ما براها منهم من ضاق في علمه مجاله
لو ان شخصا يريد سوا منهم لما ردّه محاله

اذا نطق الكتاب بما حواه من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح اتاك به المثل في المثال
اذا احمل السوال فان فيما تراه اجابة علم السوال
اذود عن الفروبة كل سوء بارماح مثقفة طوال
من السنة حدادا لانا رابى اتلتها من افواه الرجال
وانهم هم قد ما صفوفا عبيد مهيمن ولنا الموالي
وليس براهم الاقليب موالٍ في محبتهم يوالي
فان الله ارسلهم رجالا لالحاق الاسافل بالاعالي
والحاق الاداني بالاعادي وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن الوجود وكل شي يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا فلا تطلب وجود الاعتدال
لان الله لا يعطيه خلقا لان وجوده عين المحال

ولا تسئال فرار الحال فينا فلان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال يبدو ويبنى الخلق الجديد فلا تبالى
ولبس شؤون ربى غير هذا وهذا الحق ليس من الخيال
وانت عما تكون من عماء واين هدى البيان من الضلال
ولا يحوى المعارف غير قلب فان العلم فى حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث فذاك السير فى طلب النوال
لقد دفنا حقيقته عيانا لدى حكم التقيد كالظلال
الا ان الكمال لمن تردى باردية الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول ويعجز فهمه عند المقال
لو ان الامر تضبطه عقول لاصبح فى اساد غير وال
وقيده اللبيب وقيدته صروف الحادثات مع الليالى
فان الامر يقيد بوجه والاطلاق بوجه باعتلال
فانوا اهلا الذى قد قلت فيه يكون لعينه عين المحال

حمدت الاله والمحامد جمة على كل حال اقتداء بمن يلى
لقد رمت تمجيد المسرة مثل ما اتانا عنه فى الوحى الصريح المنزل
تمام محامد حاد من عند منعم كذا صح عنه ثم حاد بمفضل

وحمدى حمد الصابر لم ان عزه واعظمه فى الدين فاصبر واحمل
ولولا حديث صح عن خير مرسل لقلت بحمد ربى الاله وموئلى
ولكن تسمى باسمه فاحترمته على كل اقبال باد بار مقبل
رمتنى الرزايا منه حين توسلى اليه به اذ صادف الرمى مقتلى
فلو كان لى اخبر بربى بصر وفد لما كان منى ما بدا من توسلى
توليت اذ وليت قوما امورنا عن السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فعاثوا وافسدوا فلان ذكروا احياء وابعد معقل
وقالوا الناصبا على ما رايتم فلان هدى التوفيق عنا بمعزل
فانشدت لما ان سمعت كلامهم قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
حبيبى رسول الله لم انو غيره ومنزلنا الشرع الذى لم ازل وافى
الا ان سيل الجور فى الارض قد طمى فيا زمن المهدى ابسرع واقبل

قد علم الله ما اقول من كلمة مالها دليل
اظهرها للانام طرا انى حمل كلها فضول
قيل لنا انها رموز قلت لهم هذه السبيل
اوضح منى على جودى تقصر عن فهمها العقول
ما ان راينا ولا سمعنا بان اذها منا جهول
فيها العدل فى عين فرتحار فى حكمها النبيل

العلم بالرحمن لا يجهل وهو على الجهل مستحمل
فالجهل بالرحمان علمٌ شهد عليه ارباب النهى عولوا
قد قال لا احصى الذي قال تعالى بانه من عند مرسل
وقال صديق به عجزه دركه له كذى روى الاول
وقال بسرطاميثنا انه دعا عباد الله ان ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم فاعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعندما جاء الى رتبة القاهم ضمهم المنزل
من حاوت الالباب في وصفه فانها عن دركه تسفل
الله لا يعرفه غيره وما منا غيره ولا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم بعلمه فيهم فلم تحصلوا
الا على القدر الذي همّ به فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا تحيطون به قال علا سوى القدر الذي حصلوا
وهو على التحقيق علم به لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمي به سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم ومنهم المدبر والمقبل

انعامه عمّ فلم يقتصر لانه المنعم والمفضل
ولا محل كمون لهم في الذي يشقى فان اللوم قد عجلوا
لو نظروا بربهم انصفوا وتابعوا الحق ولم يعدلوا

العلم بالله لا ينال لكن توحيده ينال
فما ترى فيه من كلام مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي تالفكر في ذاته مجال
لانه واحد تعالى ليس له في النهى مثال
قد حرم الفكر فيه شرع فالفكر في ذاته محال
غايته العجز ان تناهى فعجز ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال فانه كله ضلال

تبارك الله هل بالدار من احد غير الذي هو محبوب ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية والنبت مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والستر منقلب الى الذي هو بالبرهان معقول

والله ما نزلت نفس لیساجهها الا الذی هو للالباب مدلول
غیری وغیر الذی ما زال یتبعنی فالکشف لی وهو للاتباع معقول
الوصل منفصل والصد متصل وفی العارف تحییر وتضلیل
ما کنت مستدیا فیه ومبتدعا بل جاء فیه من الرحمان تنزیل
قوی به خبرا حوی علی صور للحق لیس بها بالشرع تعطیل
ما ابتغی حولا عنها ولا بدلا وخبر العقل تبدیل وتحو بل
العقل قید بالاطلاق حاکمه والشرع یرجحه وفیه تعلیل
لولا تحوله لم تدر صورته وکیف یدرک امر فیه تبدیل

الی تعاجلة ان کنت واجرتی وان شفعت فان الشفع لیشهد لی
لو ان لی کلما فی الکون من ذهب اصبحت ذا فاقة للجود غیر ملی
وان ذلک من خلقی ومن شیمی لیس التکرم من شانی ومن عملی
لو کان لی امل فی کلما ملکت یدی لما کان نی فی جمعه املی
ای لمن خبرا آباء لنا سبلغوا لم یعرفوا فقط ما لامساک والبخل
ای ورثنا الذی فی النفس من کرم عن الجدود وعن اسلافنا الاول

ان المقرب من یستعبد الدول لا لیس المقرب من یرتمو علی الدول
ان المقرب من یعطیه مشهده ما کان من خلل فیها ومن ملل
ولیس یدرکه فیما یرید بها مما یریدنا اذا ما شاء من مهل
عن نعمتی لا عن اسباب له نصبت کناظر فی مسیر الشمس او زحل
لما قد اودع فیها الله من حکم لاکنها تنتهی فیها الی اجل
والامر لا تتناهی حکمه ابدا دنیا واخرة فلن علی وجل
فان فی علمه ما لیست تعرفه ولیس یدریه ذو فکر وذو جبل
واعمل علیه تصب دنیا واخرة وانما الفوز فی العقبی مع العمل
ان المفرط من اخراه فی نکد وصاحب الحزم فی نعمی وفی جذل
وکل من یدرک الاشیاء عن نظر فلیس احلیه عن دخل وعن علل
لما تنزل نور الله خالقنا الی الزجاجة والمصباح فی المثل
نادی به ربه من فوق ارفعه یسمع یعرفنی بان ذلک لی
لما ابتغی رویة منا الکلیم وما زال التشهود عینا ولم یزل
اجابه بشروط لیس یعرفها الا الذی عن وجود الحق لم یزل
ما خر موسی لدک قام بالجبل بل خر مما تجلی منه بالجبل
ولم یکن صعقه الا لنجزه بما به اختصه الرحمان فی الازل
ان الحیاة التی فی الحس لیس لها هذا المقام لما فیها من الخلل
فان یمت فنور العین یبصر لذاک اصعقه ما کان عن زلل
ای نظرت بعینی وهی تشهد لی برویتی الجبل الراسی علی الجبل

موسى الذي ثبت عندي اخوته من الذي قد كساه افضل الحلل

بذاك اخبرنا عنه ايمتنا ولم اعرج على التمثيل والبدل

دثم اسرى به حبيما ليبصر من اياته عجبا وجاء عن عجل

النص حبا من البيت الحرام الى الاقصا وما زاد فالاخبار تشهد لي

فصح ان له الامرين قد جمعا لانه اكرم الاشخاص والرسل

والورث منها الذي لا شك يلحقنا اسرار وح ولكن ليس عن كسل

اى شغلت به النفس الضعيفة اذا صحاب جنته الاعلون في شغل

والله كان مع الاعلين في درج يرقا بهم عن حضيض الطبع والسفل

الله ادخلنا جودا ليشهدنا كمال صورته فينا على مهل

فكان لي ادنا وكان لي بصرا وكان ما عندنا من القوى وسبل

عن الذي قلته اخبار امتنا ايمة الدين والهادين للسبل

نحن نقول بان الامر فيه كما ذكرته لا بتحريف ولا ميل

وان رقيت الى عين الشهود ترا ما كنت قلدت فيه مذهب الاول

الحمد لله حمدا لا يعادله حمد بجمع شمل العلم بالعمل

فهو المراد لاهل العلم اجمعهم الجامع الشمل بين الفعل والامل

بالذوق خصصنا بالشرب اكرمنا بالري قال لنا الكل من قبلي

ومن احال وجود الري فهو فتى قد حاده الامر في الاذواق من قبل

بمن يقول ابن طيفور بان له وجها صحيحا لمن يدريه من مثل

عين صحيح جلي ما به رمد الله يعصمه من علة السبل

الكحل ان كان محتاج الى الكحل فالعين محتاجة للكحل والكحل

اى اشرت الى علم ومعرفة فيما ابتدعنا ما بدربه من دخل

عبري وغير امام سيد يدرس لكننا في الذي قلنا على دخل

وان البدر من فلك المعالي ليشبر الى حال الابتهال

ويطلبني ليسالني فوادي فيحوجني الى ذل السوال

دعاني بالغراة دعا بلوى الى وقت الظهيرة والزوال

فلم تجبه دعاه حبا ووجدا دايما اخرى الليالي

فلم يك غير قلبي من دعاه فما ظفرت يداي من النوال

لبيني غير نفسي اذ اجابت فجزت الى الوصال من الوصال

وقول من الى الاعلم فيه وفيه علمه عند الرجال

رجال الله لا اعني سواهم فضوء البدر ليس سنا الهلال

ومن وجه يكون سناه ايضا كما ان الهدى عين الضلال

يميزه المحل وليس غيره وهذا اللبس من عين المحال

كاسماء الالاه لها مجال وابن محالها من ذا المجال

وليس محالها منه بوجه ولم يكثر بها وفاعلم تعالى

دعاني في المودة والوصال بالسنة العذراء والتقال
اذا كان الاملم يوم قوما هم الاعلون آل الى سفال
وحيز على ظل لا شك فيه تمبز قدرك عن حبد حبال
قال المعلى باى قبس اذا اشتا الصلاة الى انسفال
كظهر البيت مترله ببوا يودى من علاه الى اعتلال
ولكن في صلاتك ليس الا امجاد وما يحويك في المال
فان العبد عبد الله ما لم تراه درية بين العوا تـ لى
كذلك ان اقيم على يقين اشارة ابهم عند النضال
ومن يعصى الزجاج هوى وعجبا يطيع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة خير امر وفيها الكون من حلم البعال
الا ان الطبيعة تام عقد اذا كان البعال من البغال
تسور في ظهور الخيل مهما رايت الخيل ترمى بالمحالى
اذا اشتاث شخصا من قتال تعينت اليمين من الشمال
فتوشماله ليعوك طلقا فهذا حكمه يوم النزال
ولكن في القلب منه تكن اماما اذا ندعوا جماجمة نزال
مقار عد الكلاب ليس يدرى الذي يحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدنا اسماء ذرى فعلا بين العقل يصرف في الكمال
وفي الاخرى اذا احققت امرى اكون بها كافياء الظلال
كمال المرء في الدنيا الكوى طهرنا بالكلال وبالجلال

وفي الاخرى ربك كمال ربي فناي عند ذلك اوزو تـ الى
كمال الحق في الاخرى تراه كمالى في الجنان بما دوى تـ لى
له فيها الكمال بغير شك ولكن ما له فيها كما تـ لى
كمالى ان اكون هناك عبدا كمالى السيادة قل فما تـ لى
ولكن من اعظم الحرمات عندي بما صححت في الاخرى كما لي
اذا كان التكون بانحراف فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا على كوني مشرفة البذال
اصابت عين من تهوى مناصي بقيام لبيانها داء العضال
وكنا خاف من حتى وعدوى اصاب بنظرى الداء العضال
وكنت من السباق على يقين فاخرى انقضاء عن النوال
ما عمالى فبت بها كبيبا اردد ذكر تي من شغل با تـ لى
ولكني سبقت القوم علما ومعرفة اليه فما ابالي
فان الله ينزلني لربه بعلمى في الكثيب مع الموا تـ لى
وهذا العلم كنت به كريما ارديه السفال الى الاعا تـ لى
من العمال قد عصموا وفازوا فاجنى منهم ثمر الفعال
فقمت معلما روحا كريما باجسام من اعمال الرجال
فاني قد سبقتهم اعتناء بتعليمي الى دار الجلال

اى رايته وجودًا لست اعرفه وكيف اعرف من بالعلم اجهله
لولا الوجود الذى منا نعرفه فينا لما كان شىء عقل يفصله
الا وجودا الى ذات الى صفة الى نعوت له جات تكمله
ان النفوس باوهام تخيله وبالتوهم نعش ما تحصله
اذا تفصله على تجرده وهى وما يقبل التفصيل تحمله
ان الجمال الذى هو الجميل به والمرء يعلمه بما يحمله
فجل الكل عن اهل الكمال فتى يدرى بان انبساط الحق يحمله
احوك يا ابنة عمران شبيهك فى كمال المجتبى والله يكمله
له عليك كما قد جا نا درج لذاك فاز بما منه يومله
عبدا تراه اذا ما الكون يفصله عن الاله ترى الرحمان يوصله
وتلك منزله عظمى يعينها له من الله بالزلفى منزله
اذا عبيد تراه فى مخالفة لله جودا الاله الحق يمهله
دليس يمهله الا عنايته بمن فيمهله وليس يهمله
وتلك منزلة جاته من كثب ما كان يحظى بها لولا تنزله

هذا الوجود ومن به يتجمل ان الحدث كما يقول الاول

دل الدليل على حدوث واقع عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشيا لم يك عينها تحدونها فرق جلى مفصل
عند الذى سبر الدليل بفكره لا كن منى فى مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه ومتى محال فى الزمان فاجملوا
لو تعلمون كما علمت مكانه ما كنت عنه بمثل هذا اسال
حدوثنا اذ لم يكن وظهورنا فى عيننا وكذى المكان ففصلوا
لو ان رسطاليس يسمع قولنا ورجاله نظرا عليه عولوا
انصفت فى التحقيق اذ بينت ما عدلوا اليه الدليل واصلوا
والاشعرى يقول مثل مقالتى لو انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم لكن لفهم السامعين تنزلوا
قد فرقوا بين الوجوب لذاته وبغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم عن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لكنه ما انصفوا اذ نوظروا فى البحث بالبشر الذى لا يجهل
لو انهم سبروا ادلة عقلهم وتوغلوا فى قولهم وتاولوا
راوا اتساع الحق من انصافهم وقبولهم للنزل فيه فانبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم فلو العلو بزاهة والاسفل
الله اوسع ان يقيد لنا عقل فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجها اليه محقق يدرى بها الحبر اللبيب الاكمل
جا المحقق شى التجلى بالذى وقع التكليف به ومثله انزل

فلله المختلى في العقايد كلها وانا بذاك تبدل فتحول
لولم يكن هذا تقيد واتفق اطلاقه عنه فضاق المنزل
بدر الحقايق في السعود من قوله يوم القيمة وهو يوم اهول
عمت سعادته الخلايق كلهم جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شي رحمة فاعلم فليس على الامكان معول
ان الائمة حكى لنا ما قاله اهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما جاء الكتاب به البنا المنزل
فبنا من التجريح وهو حقيقة من عين قامت به لا تجهل
لله قاموا غير لم يقصدوا ردا عليه لما راوه فاولوا

اني اناء ملاء ليس يشرب ما فيه من اللبن الممزوج بالعسل
غير الذي بفنون العلم خصصنا محمد خير مبعوث من الرسل
انا باعجاز قول لا خفاء به اعجازه انقطعت منه على الاول
حوى على كل لفظ معجز ولذا احوى على كل مضروب من المثل
انا به الناطق المعصوم معجزه الى الذي كان في الدنيا من الملل
فما يعارضه جن ولا بشر يبسوته مثله في غابر الدول

ولو يعارضه ما كان معجزه فليس اعجازه يجري الى اجل
رايت ربي في نومي فقلت له يا صورة الحرف في القران حين تلي
فقال لي اصدق فان الصدق معجزة ولا تزور امورا ان اردت تلي
بكن كلامك ان تفعله معجزة فقلت يا رب عفوا ليس ذلك لي
هذا دليل بان القول قولكم لا قوله وهو عندي اوضح السبل
اتى به روحه من فوق ارقعة سبع الى قلبه والقلب في شغل
اذا يكرر فيه قصة ذكرت تكون اقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه الا الذي بدليل العقل فيه يتلي
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا فانه من صفات الحق في الازل
لا يحجبنك ما تتلوه من سور باحرف وباصوات على مهل
فكله قوله ان كنت ذا نظر فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا ابصرته عجب فكله كلمات الله في قبلي
انا محله انا مفصله منا بلا وبه فينا بلا وجل
فما اودع الله فينا كل مرتبة تحوى على حزن يحوى على جذل
فيحزن القلب احيانا ويفرحه بما يقرن في كافر وولي
من الصفات التي جاءت مرتبة على الحقايق في كاف ومشتغل
تعلو به واحد لله منزلة واخر نازل منه الى السفل

ان الحبيب هو الوجود المجمل وشخوص اعيان الكيان تفصل
ما منهم احد يحب حبيبه الا وللمحبوب عين تعقل
في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ووجودنا وهو الحبيب الاكمل
وقع الهوى في حيث كان وجوده في موقف عند الطواغت تسفل ٥

طرق الذي يهوى سماك رامح وفؤاد من يهوى سماك اعزل
ما ان ترى من عارف الاله بين المنازل في المجرة منزل
لمقام من يرجى العلو لذاته ومقام من يرجوا المقام الانزل
من كان لا تبتني لذلك عندنا هذا هو العلم الذي لا يجهل
والله لو تركوا العباد نفوسهم لرايتهم وهم الرجال الكمل
نصر الاله فريضة مكتوبة فانصر فانك بعده لا تخذل
نص الرسول على الذي قد قلته وبذاك قد جا الكتاب المنزل
ما الكتاب مصدقا لمقاله وعليه اهل الله فيه عولوا
ما من كتاب قد اضيف منزل لله الا والقران الافضل
والفضل فيه بانه يحوي على ما ليس يحويه الكتاب الاول
كره النبي الفعل من عداي بصحيفة فيها دعاء يتقبل
من نص توراة وقال له اقتضي بما اتيت به الغنى والمؤمل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف وما عصمت مالك يا فل

فاستغفر الله العظيم لما اتى واستغفر الله لهذا المرسل
فيجا من الامر الذي قد صدق عما اتاه به النبي الاعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه في الاولياء مقدم مستقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه من بابه وركابه ما يعدل
ما اعظم الشرع المطهر قلب تعظيمه فهو الامام الحول
صفته المهيمن ها هنا قامت به والناس فيما يشهدون للغفل

بالبيض احمى وبالعسالة الذبل دين الهدى وبها عندي من الجدل
من كل ذي بدعة يدعوا بغير هدى من ربه للذي يبدوا من السبل
لانه خط خطا لا خفاء به بين الخطوط التي تدعوا الى الملل
وقال هذا صراطي فاتبعه ولا تتبع سواه فما فيه من الميل
الا قرانا اتاك به رسوله منزلا وجل من مثل
كما ذكرت لكم ما ابتغي حولا عنه ولا امتري في سبل النحل
في انها بهدى القران قد نسخت من يعزل الله بعد العزل البين بلى
ولا تقل ان ختم الاولياء اذا ما جا ينسخها كسائر الدول
لا بل يقرره شرعا ويثبته لانه من ولي عزم من الرسل
لذاك يقتل خنزيرا واكله والصلب يكسرها والناس في جدل

ويصبح الدين والايمان في دعةٍ وفي امانٍ ودين الكفر في وجلِ
بذاك اخبرنا من ليس يكذبنا محمد خير مبعوثٍ وخير ولي

عليك بكتمان الامور فانه من اكرم صدقٍ في المقاصدِ والفضل
ولا تبذر السر في ارض عرية فان بذر الحب من اعظم البذل
ولا سر اذا انا فتشت من ليس ينبغي بما كان منه ما يكون من البذل
وكن مثل موسى في الذي قد سمعتم وقل قول موسى حين اوى الى الظل
وسل ذا الحجى ان كنت ذا حاجةٍ الى امور ضرورات بها عن الذل
وانت على فقر وفطرة وحاجة الى كل شيء فاطلب العلم في الجهل
فما خلق الله الامور لنفسه فانت لها اهل ومش من الاهل
فما سمي من كان من اهل ملتي على كل حالٍ في الساع وفي ازل

الازل الضيق .

فليس رجال الله الا الذين هم مع الله في حال الرخاء وفي المحل
اذا جئت بالمعروف فاعرف مقامه من العرف فرع يكون وفي اصل
وما ثم فرع عند كل محقق ولكنه خلق جديد بلا مثل
تامل الى جود الاله وجوده تراه في وجود الظل مستلب الوبل
ابا العز يا ابن العز الا تذلل وقل ثم انكر للعزيز من النكل

تقيد في اطلاقه كل مطلقٍ وما هو من جنسي وما هو من شكلي
تحاطبني في كل امرٍ بلحنه واي من تلك الامورِ لفي شغل
وما عاينت عين سوى الجزء وحده وفي الجزء ان حققته حكمة الكل
انا الجزء والكل الذي تعرفونه وضرب وجود الجزء في الكل كالكل
فسبحان من اعطى الحقايق حقها وانصفها في حالة الفصل والوصل
اذا جاء درء الحكم للفصل القضا تبينت الاحوال بالحكم والفصل

اذا قلت من للفضل قال لي الفضل خلق فما في الكون عين هي الفضل
سواي فلا شخص يقوم بذاته لاني غني الذات والكرم الاصل
اولو الفضل قالوا انهم يبعثون في فما الحكم الا لي وما هم لنا اهل
لقد جار قوم واعتدوا في مقالهم وهل فاضل الا وحكمه الفضل
فالحكم الا لي وما ثم حاكم سواي واعطاني السماحة والبذل
فمالي وعلي ثم نفسي وما لها من الملك فاعلم انني الجزء والكل

الا انني عبد لمن انا سيد وبالفعل كان الامر والقوة الاصل

اذا لم يكن اهلا لما قد جعلتم فقد جهل المفضول ما قرن الفضل
وقد علم الاقوام ان حقيقتي لما قبلت من جعله انها اهل
اذا كان جعل الشي في الشي صالحا فمن حكمة الرحمان ان يجعل
الجعل

وهل جاعل غير الاله محقق يصح وجود العلم ليس منا جهل

سايل اذا ما سالت قوما عن كلما انت عنه سايل
اهل حجا يعلمون ما قد جا بيو شرعنا افاضل
ولا تكن عن جواب ما قد قالوه في رايهم بما ايل
فانهم سادة كرام من اعلم الناس بالمسايل
لهم الى قلب كل شخص من حسن ارايهم وسايل
يقتبسون العلوم منهم عندهما لان كل قايل

لما علمت الذي ما زلنا جمله جهلتا اي علمت الامر من قبله

فلم اخز غير ما قد كنت اعلمه فعلمت ذا والذي قد مر من جمله
فقال ما عند كشفي لا تقل هكذا فكل شي مجراه الى اجله
لقد تبدت على لم تكن علمت نفسي به وبه اخبرت عن سبله
وان هذا مقام كنت اجمله حتى اتاني به المعصوم من عمله
فصرت في مله من بعد ظلمته ان الشقي الذي ما زال في ظلله
لقد سعدت بامر قد شقيت به والعلم يسعد بالعلوم من عمله
وليس يدري بها الا من يحبه لولا نزيعته ما كان في امله
ان الشريعة تعطي العلم من كتبه وما يحصله الا على مهله
سلم البه ولا تبرح بحضرته فانما يحرم المغرور من جدله
كذا اتت في كتاب الله صورته في زخرف كان فيها متهلجله
من يعرف الامر لم يجحد سيورته ومن يجل برا الرحمان في ملله
يشقى السعيد بما ينجوا الشقي به فكل ذي نحله عقباه في نحله

عناية الله من اوجده وان شقي في كونه لم يزل
في نعمة منه بتكوينه وغيرنا بمثل ذلك يقل
فينا وبينهم خلقهم لذاك عم الحمد منا لجل
وهم فلا احمد لهم حيا صلى الا بان يسعد هذا المحل

نعم اذا كانت لهم شبهة معلومة بمثل ذا لم نزل
لانها تغض فى نفسها لكنها بالسبب قد تستحل
حكم الهوى لو زال عن قلبه وانت من نازعنا فد قبل
دقال بالقول الذى قلته وساعد الشرع لها واستقل
فما لنا نفقر حميد على امور مثلها ما نزل
فى شرعه المعلوم من عنده بحرف ما قلناه من قد عقل
عن ربه فى نفسه حسبه اذ لم يرد هذا كضرب المثل

لما نظرت الى مكتوم احوالى ولم اعرج على اهلى ولا مالى
علمنا انى غريب فى الزمان فلم يخطر لامثالهم ذكرى على بالى
وليت امرهم عن امرنا الفهم فى كل حال على حال ومن حال
فما برحت اراعيهم وارقبهم رعى الولاة فانى فيهم الوالى
لا استريح ولا انهد امراحلنا ولا ازال بهم فى القيل والقال
انى تفرغت منهم اذ فرغت لهم بكل وجه فهم اعيان اشغالى

لقد عظم الله الوجود بابنه وما البين موجودا اذا فيهم بالكل
ومن عظم الله العظيم فانه حقيق بتعظيم الالاء وبالفضل
ومن كان اهل الفضل لم يشق وحده ويلزمه الفوز ملازمه الظل
ومن كان ذا مزح فان ماله الى منزل العقبى الى اكرم النزل
بدار جحيم كان او دار جنة وللكل فى النعما نصيب بلا مثل
ولكنه يعلو وينزل شانه مفاصله المحكم فيهن بالفصل
فيما تامل الخبير من اهل غيبه ويشترك الصنفان فى الجود والبذل
فسبحان من عم الخلايق جوده وان كان ذا اكثر وان كان ذا اقل

انى علمت الذى بالعلم اجهله وليس يعرفه الا محصله
بالجهل علم الذى هو العليم به لانه عاجز عما يحصله
العلم يفصله عنى ويبعده والحال تجعله عينى وتوصله
العلم بالله اجمال تفصله ايماه وعن الاكوان تفصله
والمحدثات بدت عنه وعن نسبة عن نحملها بمن تحمله
ولا وجود لها ولم يقم عدم بها بها كل ما فى الله تعقله
ان اعترفت بما فى الجود من كرم فليس يوجد الا فضله
ان الكتاب الذى جا الرسول به عنا به الله اعطانا تنزله

ابان عن نهج فيه سعادتنا اذا مشينا عليه لا نبدله
ان الرجال رجال الله شانهم ابى الى نقصه جودا فتكمله
بالصاد صورتهم وليس يسودهم بالسين من اجل هذا ما نفضله
هم الرد اهليه فهو قلبهم فالمريدي عينه ونحن نجمله
لهذا اراي وجود الحكم في حكم من القران اراينه منزله
لكن يودي كما يعلمني واحسن العلم ما يجري تعمله
ان كان من علم ما اخص الكيان به فان يكن غيره فلست ابذله
الا لمن هو ذو شح عليه لما لديه من علم ما عنه يزلزله
ان الثبات على نزع الهدى مع ما تعطي الحقايق من علم نقلقله
تعزز وجرانه والحق يطلبه منا وان لم يعن فالله يخذله
كيف السبيل الى التكوين نشاته فينا وليس لنا وجها نعلله
عقلي بن هند عن مثل صورته اذا الخيال الذي عندي يمثله
ما الحق يهمل من هدي سجيته يرجى العنان له وليس يهمله
حتى اذا ينتهي به المدى فرا وقد اتاه من الرحمن فيصله
ان الحشيش اذا ما نار خمدت تاتي اليه رياح الجو تشعله
والله لولا بنو الزوراء ما ظهرت فينا خلافة من يعطي تمله
شوقا ووجدا لمن اعطته بيعته ان لا نخالفه والامر يقبله
اعطا القياد له من كل حادثة يكون منه لامر لا يوجله
لذا تراه اذا امر يقوم به لفعل شي بواتيه يعجله

لله اندية فيهن اردية اذا الوجوه ارتدى بها تجمله
هم الرجال يقول العارفون بهم للشخص منهم حديث ليس يخذله
الا لمن هو ذو علم ومعرفة مثل الرسول بما اعطاه مرسله
رايته وشهود الحق يشهد لي بما اشتكي من اذا فيه يبلبله
فعندما سمعت اذني شكايته ازلت عنه الذي مني يوسله
فقام عني مسرورا بما جزلا وقمت عنه الى شخص يجادله
في ربه فيقول الخوض ونكم هذا التنازع لا اراك تمهله
فانه جاء يبكي فادحه في الحق فادحة ثم تبطله
فقمت اطلبه وفي يدي عدد من القران فاتيته فاقتله
وامري تدمع العينان منه له وماله اشتغل عنه فيشغله
وقال لي انصح عبادي لست اطلبكم الا بما انت في الاكوان ترسله
فقمت انصحهم فقال افضلهم هذا الذي كنت ابغيه واساله
فاشكر الاهلك يا ابن الاكرمين فقد وفيت بالعهد فيما انت توصله
من لا اله على قلبي بما بعثت اداة منه وغيري ليس يقبله
والله يحرسني فيه ويحفظني مما يكون من الافساد يدخله
من مارد ظل يرديني بفتنته وخاطر ليس يرضيني يعمله

بجهالة هيهات لا حياة ولا مال اذا الرجال الى اغراضهم مالوا
لا بد فعنهم عن نيل ما قصدوا رشدا ولا همم تعلو ولا امال
وليس يقصر منهم عن ذلك ما صاد فيهم بكل وجه كما قلنا ولا مال
لهم اذا كنت علاما بحالتهم في كل حال من الاحوال اعمال
الجهل حليتهم اذا هم التجروا وما لغيرهم في العقل اجمال
حصوا بتفصيل ما جربه من اشر كالحق في علمه ما فيه اجمال
فهم وان زعموا يوما وان سكتوا اهل الكلام وعند النوع عمال
يسري بهم نحو قدس العز فرقهم برزخية وبراقات واجمال
لباسهم في كثيب الزور اردية من المعارف ما في اللبس اسمال
ما عندهم في الذي يدعونهم نظر ولا يقوم بهم لذاك اهمال
بالله صالوا على الاكوان اجمعها وما رايتهم بغيره صالوا
لا ينظرون الى غير ولو قطعت منهم لذلك احياد واوصال
تدقيقهم عن التفريق اهوية تهب فيهم واسحار واصال
مسكية نفحة الرحمان طيبهم ونشأة العنبر فخار وصلصال
لذا تراهم اذا يبغون وصلته لهم بحضرته قرب وايصال
لقد احالوا على قوم لهم نظر فيهم سديد وما زالوا وما حالوا
لهم من احوال الاشال لهم سلفوا الشطح والوجد والتحكيم والحال
حول بين الذي بالعرد يطلبهم وبينهن مفازات واوحال
يدل في الناس ان قوما لهم جمعوا منهم رجال بلا خير اذا نالوا

اذا دعاهم الى خلف يوافقهم من نفسه يثبوا فيه وما زالوا
ولو تجلى بهم من عنده انهم تحللوا باختيارات وزلزال

ارى الامر من اعلى تجلى وينزل الى منزل ادنى عليه المعول
له سبحانه الله الوجود بأسره لذلك يقضي ما يشاء ويفعل
وما هو مجبور على ما يريده وما هو مختار فما هو يافل
وما كان هذا الكون الا من اجله وما هو فيما قلته منفصل
ولكن بفضل الله كان وجوده ورحمته ما فيه كون يعلل
سوانا مع الجن الذي يعرفونه اتانا به النور المبين المنزل
اذا جاءنا امر من الله حاكم اتانا به النور المبين المدعل
هيهمي رسول الله والدين دينه ونحن لما الاتباع والحكم فيصل
يبلغ امر الله فينا ونهيه على ان تكليفاته لا تعلل
وان عللت بالظن والظن اصله من اوهامنا والظن ما لا يحصل
علوما ومهما وافق العلم ظننا فليس بمعلوم لنا اذ يعلل
فان علل الحق المنزل حكمه علينا فذاك العلم ما ليس يجهل
ولا نمتري فيه وليس لرده سبيل فامنا به حين ينزل
يقينا وتصديقا لما جاءنا به وهذا جميل ليس فيه تمحل

السكن الى المشاهد من عل

ولو لم يكن هذا الكان كمثلنا نشك ولا ندري الذي هو اشكل
لقد جئن في هذا وحار الحبر في رجال لهم في كل علياء منزل

اذا السبب الادنى اتاك بحاجة وان كان بالتدريج فافرع للاول
وخذها من الادنا ولا تك ذا جهل بما السبب الاقصا عليه من الفعل
فهذا رسول الله ما قيل انه رسول امين الله ذي الطول والفضل
ولا تطل الاسناد فيه فانه يدل على ما في النفوس من الجهل
فان الذي قلناه علم محقق وينكره اهل المقالة بالفضل
يعنعنه من ليس يرقب ربه وهل ثم فيما حاز انا عنه نملي
هو الاول المعلوم والاخر الذي له الفعل في الاجزا والفعل في
الكل ٥
ما دركه عين الذي هو باطن واخر للظاهر السائر الاصلي
لقد خصني رب العباد بكلمة الاهية جلت عن الشبه والمثل
اتاني بها ليلا رسول مطهر لا باطني يوم الخميس من الرسل
وجاد بها شربا لظمان جايع وكانت لنا في الطعم والشرب كالرسل
ولم تك كالماء القراح وانه احل واعلى في النتيجة والشكل
اذا كنت ذا وفر وكنت محكما وانت على نصل فلا تك ذا فضل

واد الى اهل الامانات مالهم فانت اذا اديت لم تك ذا فضل
عليهم بما اعطيتهم وانلتهم فان الذي اديته كان الى الاهل
فاين الذي افضلت والمال مالهم وما لهم الا الذي كان من اكل
وما لم يكن الا بجبر امانة لديهم كما قد كان في قبضة الاول
كذا فانظر الاشيا ان كنت عالما وان كنت فيها ذا عمى كنت في
جهل

اذا كان قلبي بالصبابة مولعا فليس له عن منزل الحب معزل
وان كان قلبي مولعا بنقيضها فليس له في خيفة الحب منزل
ولا تسل اهل الهوى عن قضية وعما ذكرناه لعلك تعقل
فمن هام فيما همت فيه فعارف ومن هام في غير الهوى فمضلل
كقيس بليلى وكثير بعزة لقوات الهوى ما ليس في الناس تجهل
واصحابنا اهل الهوى في هواهم الى سادات كرام وكمل
هذا الذي قد قلته وشرحته تبين للغرور من هو افضل
اريد المعاني غيرها لا اريده وان كان في الاعراض ما لا يعلل
فيجني لجنى علم ذلك مجملا واحماله داع تنخيبا مفصل
اذا كان من ترجو تعلم انه هو الغرض المطلوب فالامر يسهل
رايت الذي يعلوا على كل رفعة اذا تبتغيه السبيل في الحال
يسفل ٥

فما الحكم الا للمعاني فحكمها على كل محكوم من الامر تفصل
تولى الذي قامت به وتقيد باحكامها علما وما هي اول
وذا عجب ان الامور امورها وتسفل عن هذا المقام وتنزل
لها الاثر في كل كون محقق ولست احاشي ما نطر الامر فاعل
على قولنا هذا اوقار وحشه وعلم وتحقيق عليه المعول
لقد شهدت بالستر والجهل انعش على قلبها لما اتت تتاول
نقلنا معا الالفاظ كان وقوفها ولو شوهد المعنى لزال التاول
فان المعاني كالنصوص فما لها وجوه ووجه النص ما لا يعلل
عزيز وجود الناظرين بعينه وهذا مقام بالنوافل يحصل
كانه عبد له من اقامه بواجب حق الله اذ قام يعمل
ولم يات في الشرع الذي به حديثه ولكنه تشفع به القوم فضلوا
على غيرهم من جنسهم في طريقهم فصاحبه في حلقة الفضل يرفل
جزا دفا قالبيس يعرف قدره بسوى من له الوحي المبين المنزل
وينسع ما نشا الاله من انعم على خلقه جودا عموما وتسبل
وان له علم الجميل ونعته وليس لهم في العالمين تجمل
وان كان من نعت الاله ملكه وليس له مكر فما يتوجل
فشغلهم بالله ليس بعين وقد فاز من بالله في الله يشغل
وانتج هذا كله حب جنسنا ولو كان في الاشخاص ما كنت افضل
فمن يتبعني فما اتيت انا الذي عليه له فليتبع او فيعدل

ويشهد في قول الرسول وحاله ونشهد في اياته حين تنزل

الحق انه ان يخطى بنعمته الا الذي هو في حل ومن حال
بالله اكثرهم علما واكبرهم قدرا واقولهم في العلم والحال
يوري الذي قلته وما انبت به من حيلة عاطل اذ جيده حالي
هو الامام الذي ما عنده نفس قد تاه في همه حال واوحال
يقول صاحب حال حين يشهده وابن حالك يا مولاي من حالي
لو كنت في بلد ما كنت في كبدي الشرى بهذا العلم اوحى لي
لولا تكرمه ما كنت اعرفه ومن تكرمه خصني واجمالي
موخر بما يفضل به بذاك يهدي به وذاك اعظم ما عندي من اشكال
مقدم اني نهيت عن الامثال اضربها لله اذ لم يكن فيها من امثال
لو قاله غيره ما كنت اقبله وذا يدل على جهل باحوالي
العلم سل ممن كان مصدره من الاله ومن جنسي امثالي
بالعلم اعرفه بالعلم اجهله بالعلم اعرف اقوالي وافعالي
اقوالنا ان يكن فعلي يويدها بانها لي عند الله اقوى لي
لانه حاكم والحكم ليس له فيه فقد بان ما احطت بالبال
لذا بين اهل الله انفسهم عنه فهم في المقام الراسخ العالي

لا تحسبنّ ايات الشؤون فما تتلى اذا تليت الا لاشكال

لانها لي لا لله راجعة بكل وجه وحكم اذهي الوا تي

بها تحكم فيها الكون اجمعه علوا وسفلا وما فيه من احلال

وكلنا عين محكوم عليه بها فالحكم لله ان حققته لا لي

لما رايت الذي في الغيب من عجب رايت ان الذي في الغيب امثالي

فالحصل منها هو شاهدنا وما تخلف منها ليس من مالي

لكن توهمه ومني فصورته وكان مسكنه بالمنزل الخالي

فمن يبن عن ام له واب لقد يبين عن عم وعن خال

وكل شخص يرا بالوهم صورته وليس ثم فذاك الشخص كالال

ان العيون تراه وهي قاطعة بما تراه كعظم الشخص في الال

ان العظيم لذاك بوبك وما الغير عظيم فيه من ال

ان الذي يعصم الرحمان دولته ما عنده للذي يخشى من ادجال

ولا يزال له عما يكون له من السرور به احكام احوال

وانه كله يجري الى اجل له مسمى بادبار واقبال

فلو نظرت الزمان طابن حتى يكون به كالكاسف البالي

فيعتريه لذا الهم ووهه حتى يعود لها كنشئته الاولى

فالحمد لله حمدا لا يقيده فانني في نعم منه وافضال

ان الدليل دليل العقل ليس له ضد يقابله من ضديه فلله

عين الاصابة فيما يقتضيه فلو جحدت من كل وجه ان تبدله

لما قدرت عليه فانتبه له فان مدلوله بالذات كمله

لا يستدل به حتى يصير شخصا سويا فسواه وعدله

ولا يكون دليلا ويكون له نعت الكمال فان النعت جمله

به تميز فاسبين على شبه من اجل شبهة راي ان يعلله

اذا اتاك باجمال المبهمة جا العلم بما فيه ففصله

ولا تفصله الا دلالته لذاك فصله ان كان اجمله

ان الذي يعلم اني بسم يعلم اني على كل حال

لانني العبد الضعيف القوي وانه الرب الشديد المحال

انلسني اصلي وحملي به احوجني ان قلت هذا المقال محال

من قال ان الله ذو حاجة وانه رب غني في ضلال

ما قالها الا جهول به لما ابتغى الغرض طغا ثم صال

ما احسن العلم به انه يعقبنا شغاله في المال

علقته ما مثلها علاه قد خصها الرحمان بالفضل
اعراضها في حال اقبالها اشهى الينا من جنى النحل
تصدّيتها وهي تهوى الذي اهواه منها فهي من شكلي
ما طبعها البخل ولكنها من اجلنا تظهر بالبخل
ما احسن الدنيا اذا اقبلت تطلبني بحاله الوصل

لو انها وجدت مثل الذي اجد ما ردها بعد دار لا ولا جبل
صبر جميل كيعقوب اقول به اذ كان غايته التعنيق والقبل

جدد عهدا نظري ابسلى يا ليتني كنت لها دلى ... تـــلى
يعتبني العاذل في حبها يا رب وارحمه وخلصها ... تـــلى
لو انني ايوب في صبره ما صبرت نفسي عن ابسلى
والله ما اصمت عن ذكرها الا لما اخشى من العذل
وذاك منهم حسد بين يعرفه الاخر بالاول
ما بالها ترشق الحاظها سهام حين صادفت مقتلى

علقتني بابنه جودي بها على الذي يحبها قد بلي
معتقة والقلب مملوكها فاذ ملكت بالهوى اجملي
لو انها تعلم طعم الهوى ما رغبت عن بذل الوصل
قال لها الجاهل بطعم الهوى لا تبرحي بنيوي وابسلي

يا الله ما الكتني ابسلى جودي على قلب العنى قد بلي
متهلكا فقد دويه وجده رفقي بالله لا تعجلي
ولتنظري من صاحبي انه لو اثق يعهد الاول
فقد قلت للنفس الا فاصبري قالت وهو الحب
لا صبر ... تـــلى
لا تسألي ما حل بي من جوى بين ضلوعي منك لا تسألي

وصلت تطلب وصل ابسلى وهي كالشمس لعيني تجلي
معها جارية رقيبها وهو امر لم يكن يخطر ... لى
قلت ماذا قالت السن دان تسلي من هواها قد بلي

لكل شخص من القرآن سورة وسورتي من كتاب الله تنزيل
انا بها الملأ العلوي بقدمه عند النزل ميكال وجبريل
انا بها نتني لينا معالمها او في حوانيها هدى وتضليل
اذا نظرت ترى في آيها عجبا نار ونور وتنزيه و[illegible]ل
بكر النواظر في احفانها دعج لم يفترع طرفها بكحله الميل

ورد الرسول وكان مثل المرسل وانا من تحير وتبلبل
ادى رسالته فاشغل خاطري نارا بجنس توصل وتوسل
فنجح بخاطري بسماك رامح من مقلتيه على سماك اعزل
ماه جبنا اسمه له لو صحفت حذرا الوشاة وخوف عذل
العذل
ملتبغتيه مع الزمان فرانقا نحوي فانزله باكرم منزل

معا اسم ماه خدا
نرانق الرسول

علي بن مريم كان قرة ناظري فلام عيسى في الفؤاد منازل
لطفت معانيها فلطف جنسها ان اللطيف الى اللطيف مشاكل

ان كنت عاملة بالحب هايمة في الحب حاكمة للحب كنت له
ثنتان زمانها علم انهما فمن راى من تقا صعب مثله

بالله يا مالكتي ابتسلي جودي على قلب فتى قد بلي
قد قالت الست لها انها معتقة حكمها ليس لي
ما صح عندي عتقها بل انا عبد هواها فامحني واسالي
مني على عيني بها سيا عند اسميتي بالله لا تعجلي
لا تقطعي الحبل الذي بيننا بحق قلب هايم في ابتلي
انا امام في الهوى حاكم على الذي تركه من تبلي
على ما يترك من دينه ذكل مال ضايع نو لي

ولا انس يوما عند وداعه منزلي وقولي لركب راحلين ونزل
اقيموا علينا ساعة نشتفي بها فاني ومن اهواهم في تعلل
فان رحلوا ساروا بايمن طاير وان نزلوا حلوا باخصب منزل
وبالشعب من وادي قناء لقيتهم وعهدي بهم بين النقا والمشلل
يراعون مرعى العيس حيث وجدنه وما عندهم حفظ لقلب مضلل
فيا حادي الاظعان رفقا على فتى يرى الموت التوديع نقف حنظل
كالف بين الراحلين على الحشا يسيلن قلبا طار في صدر محمل
يقولون صبرا والاسى غير صابر فما حيلتي والصبر عني بمعزل
ولو كان لي صبر وكان يمكننا لما صبرت نفسي فكيف وليس لي

الا هل الى الزمن الحسان سبيل وهل لي على اثارهن دليل
وهل لي بجنات اللوى من معرس وهل لي في ظل الاراك مقيل
فقال لسان الحال يخبر انها تنول بمن ما اليه سبيل
ودادي صحيح فيك يا غاية المنى وقلبي من ذاك الصحيح عليل
تعاليت من بدر على القلب طالع وليس له بعد الطلوع افول
فديتك يا من عز حسنا وبهجة فليس له بين الحسان عديل
فروضك مطلول وورد يانع وغصنك معشوق عليه قبول

وجنتك

وزهرك بسام وغصنك ناعم يميل بها الارواح حيث يميل
وطرفك فتان وطرفك صارم به فارس البلوى علي يصول

صل حبل ذاتي انه موصول بوجود امر ما له تعليل
لو لم يكن فيه وجود في نوبه ووجوده لم يكن تضليل
ما ابهم الامر الذي اوضحته غيري فلي ادكاني التفصيل
شتتنا الانام بعضها بوجودنا مهما انا ما سابلا مسؤول
وحجابنا دون العيون لعزة قامت بنا مراحلها مسدول
مهما انا ملك لنصرة عبده فلذاك المنصور كالمخذول
ان قلت سيدي فلست بصادق او قلت عبد نصره مدخول
ما نصر الانصار غير نفوسها ولنا بذلك شاهد ودليل
من في الوجود فانما ينبغي له ان كنت تعلم ذا فانت كفيل
ما عين الشخط الكريم وجوده الا الذي قد قيل فيه بخيل
وله بهذا منة وتفضل فهو الصحيح وانه لعليل
يا طالب البرهان في ايمانه طلب الدليل مع الهوى معلول
يعطي الدليل الحصر في مدلوله فهو الدليل وكونه المدلول
لا تعكس الامر الذي لم يدره الا اخو علم له تفضيل

لو كان مدلولاً احطت بذاته علماً وصدق قولنا التنزيل
والله ما طلب الدليل لذاته الا لطلوعها لامور جهول
فقد الدليل هو الدليل على الذي تبتغيه من علم به وتقول
اني حصلت على الذي ابغيه في عقدي وذا قول عليه قبول
صدق الكتاب وبلغت الرسالة اذ كان ما جاؤوا به التهليل
من وحد الرحمان ليس بمشرك ان المشرك من له التمثيل
وهو المشرك انه لو وحد بدليله فتراه فيه يجول
الشرك بالافعال ليس بغيرها ان الموازين لها التعديل
من لم يقم بالوزن قام بضده ويخاف مما خافه التعطيل
ان الدليل على حقيقة ذاته عين التحول تنزه والتبديل

تامل يا عليم ويا جهول بما جا المقرب جبريل
بصورة واحد منا الى من تعالى لها المطهر البتول
فعاذت منه بالرحمان صدقا فقال فما انا الا رسول
من الرحمان جئت اليك قصدا لاعطيك الفتى النعم الجميل
فقالت كيف ذاك وما رايا مستبشرا فتنقل كيف السبيل
فقال يقول ربك ان هذا علينا هين وبه اقول

له مني اشتياق لا يجازى هو الروح المقدس يا خليل
فاولدها عيسى عين عيسى وقد جاءت به ولها دليل
لما رميت به من غير شك كما رمى المميز والكفيل
فقالت انا ملى صنع خلقي من اجل براتي وانا الوكيل
بجذع ما به ثمر ونطق بمهد من رضيع ما يقول
فقام الشاهدان لها بحق وتركيبه براها الكليل
وبرانفسه ايضا فاضحت منزهة وليس لها عديل
لقد كملت كمال الرسل منا واسية كذا قال الرسول
وكان كمالها عندي بطن بما اوحى اليها جبريل

ابا العقل ام بالوهم تطمع ان ترا من الامر عينا ما سمعت وما تتلوا
فيثبت ما تنفيه فتبدو من تكن له نفس حق باكتساب هنا يتلوا
انا الفرع والاصل الذي قد علمته وهل ثم من فرع يعادل صد الاصل
كانه فرع اذا ما علمته وعلى سقفي اصله فله الفضل
لذا جاء في القرآن وهو كلامه له الامر من بعد له الامر من قبل
اذا قلت هذا الفصل بيني وبينه بين ان الفصل فيه هو الوصل
فقل اي معلوم له حكم نعته فمن حيث قلت الوصل قلت هو الفصل

بلى كل شى هاكرى هى نعتد لذا قلت ان اخلق حقا ولم اغل
فلاى سمعت الله ينهى عبادة تعالى لهم فى دينكم فى لا تغلو
فان عبيدا قالوا فيه وظنوا بانهم اجراوه وهو الكل
تعالى جلال الله عن مثل ما اتوا به فيه والرحمان ليس له مثل

لبست راضية من يدنا خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة علوية دينية الحقنا بمقامات الرجال
وكذاك الله قد البسها ثوب عز وقبول وجمال
وصباء وسناء وسنا واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرها عيني ما ترا من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها وعلينا حفظها طول الليال

جميلة ما لها عديل ملبسها الملبس الجميل
البستها خرقة المعالى اذ علمت اننى الوكيل
من صحبت حضرتى تحلت فكل فعل منها جميل

ونسبتى ما لها حدوث اذ ملبسى ربى الكفيل

البست ماه لبنى لباس الكمال وشرطه الاخذ بابتى اغلال
فقد كسا بها الله فى خلقها خرقة حسن فاتق فى جمال
الحقتها بلبسى هذه اعلى مقام صح عند الرجال
ان لها فضلا على غيرها بما حباها ربها ذو الجلال
اخلاقها الروض سقاه الندى عطرية النسيم على كل حال
سبحان من صيرها نزهة فما لها فى عصرها من مثال
اذا رآها القلب نادى بها يا قوم منها عن حجتها لا زوال

انظرى منى ومن حلتى والذى البسها من آوجالى
قيل لما تيك مقبلة قلت هذا عين اقبالى
يا هلال الحج يا سيدتى انت مقصودى بامالى
قرب الحجاج نسكهم ولنا قربت امالى

اقول وعندي من هواك الذي عندي مقاله من قال الحبيب له قل تعالى
ولما دخلت الشام حولطت في عقلي فلم ار قبلي في الهوى عاشقا مثلي
عشقت وما ادري الذي قد عشقته اخالقي المحبوب ام مومن شكلي
ولا سمعت اذناي قط بذكره فهل قال هذا عاشق في الهوى قبلي
فجبت بلاد الله شرقا ومغربا لعلي ارى شخصا يوافقني على
فلم ار الا ذا حبيب معين ولا بد طبعا ملازمه اطل
فقلت الا يا ان قلبي مهيم ولم ادر فانظر في مقامي وفي ذلك
فنادى منادي الحب من بين اضلعي لقد غصت يا مسكين في لجج الجهل
الا فاستمع قولي وخذ سر حكمتي واني من اهل التعاليم والفضل
بسبع وعشرين ثم خمسين بعدها اذا انت حققت اثنين على وصل
يقوم لكم شكل عجيب مربع تماما على الوصل الذي فيه والفصل
كمثل اسمه الله بيانا محققا وكان اسم محبوب على صورة الاصل
فذاك اسم من تهواه ان كنت عالما وهذا من العلم المضاف الى النحل
وبينهما في العد حرف محقق يبينه ان الشخص جل عن المثل
فان كنت ذا فهم ولا تبتغي سوى مثلثه التربيع جامعه الشمل
فتلقيها بيت وبيت مصحف لها حشر اذ لا ال يدل على دل
فبنت لسعد وهي بنت لماجد هما اهل بيت للسماحة والبذل
واوله حرف زينة مقدس من الستة الاعلام في احرف الوصل

هوى بين الملاحة والجمال يقاسيه القوي من الرجال
ويضعف عنده كل ضعيف قلب تقلب في النعيم وفي الدلال
وتقلبني مع الهجران عندي الذ من العناق مع الوصال
لاني في الوصال عبيد نفسي وفي الهجران عبد للموالي
وشغلي بالحبيب بكل وجه احب الي من شغلي بحالي
ولولا حب زينب لا ابالي بما قد فات من اصلاح مالي

حبي لزينب لا يدري حقيقته غيري وغير الذي في القلب انزله
الله ستوان في قلبي وعدله وبعد نعد سيله بالنفخ جمله
فقام شخصا سويا ضاق مسكنه فعند ما ضاق عنه
القلب ارسله ٥
في عين شمس وهند ثم جارتها ام الرباب وليلى ثم قال له
لك الصبابة والبلوى وكل جوى والوجد والبث والتبريح والوله
لك الغرام لك الاسقام اجمعها لك التبلبل والحيرات والبله

اروم اصطبارًا ولا صبر لي وما لي الى الظرف من سبيل
اذا كان حالي على ما ترى فحسبي ربي ونعم الوكيل
اذا ملتاى وما ما سا اول كما قال الصبر جميل

لا يسكن العقل بينا انت ساكنه لان سلطانك المنصور يعزله
من نازع العشق ما ينفك ذا تعب واخر الامر سيف العشق يقتله
هذا هو الحق فليسمعه ذو اذن من شاء يتركه من شاء يقبله

غزلي ما رات عيني محبا في الهوى مثلي
كما لم تر محبوبا عديم التشبيه والمثل
سواكم يا مني قلبي ويا بعضي ويا كلي
فكم لي فيك من فصل وما لي فيك من وصل

الا انني اهوى غزلتي وانني لاهوى هواها والهوى حلم عدل
بذلت لها روحي ونفسي ومهجتي وشبهة من يهوى البها حد والبذل
وقلت لها خذ روحي على نظره فشرع الهوى فقال لا تمنع الفضل
فولت وقالت كيف ترجوا وصالنا وشبهة من يهوى الملاحة والبخل
فقيل تسل عن هواها بغيرها ومن كان هذا شانه في الهوى يسلوا
وكيف لنا عنها سلوا وانها هي النفس والاحشاء والروح والعقل
وشغلي بها عن كل من مودتها كانبساء الحي عني لها شغل

كما ان ما كنت غزلتي تشتهي نظمنا حتى بدا منك ملل
فتركنا نظمنا فيك وما كان من شعري غريب وغزل
ان ربي هو حسبي والذي قلت في مثلكم ضرب مثل
لم يكن تاخير شعري عن ملل انما كان لامر قد نزل
قبل ان استقدادركها اللذي قام بها منها ملل

تركت هوا اي في هواه فلا اهوى وكل محب لم يكن فقد هوى

الفنا

واجريت طرف الانس في حلبة الوفا وجرت بكاس الشوق في مركب الهوى
والعيت مرسى الوصل والانس والمنى ونادى الحق المبين من الهوا

لين كنت يا عبدي بحقا متيما تمت كما موت المحبين في الهوى
فقلت الاهي لا اموت ولا اعيش لموتي اوحياتي بكم سوى
فقال اكتبوا عبدي من العارفين في فهذا كلام الحق في موقف السوا
ورحمته لما سمعت كلامه باز ليس لي همة ولا بغية سوى
رضاك يا مولى الوجود بغير سواي اخاف سطوة البين والنوى
فامنني من كل خوف وقال في ظنونك حسن الظن للمرء ما نوى
وصل على الهادي النبي محمد النبي دعا للكمر بالهشائي النشر
والبر والنوى

ابكي من حل في البلاد فريدا ابكي من ظل في القفا وطريدا
ماله مونس يحن اليه غير ذكر الحبيب عودا وحيدا
ان قلبي يذوب شوقا ووجدا في الذي لم يزل قريبا بعيدا
يا حبيبي ومنية القلب هب لي سقما دايما وشوقا شديدا
ثم زدني تحيرا وعذابا فبك يا من راى الشهيد شهيدا
ثم والحقني يا سيدي دعاد بعباد حسدوا اليك سجودا

يا هلا لا بين الجوانح ما دانت بالحب غايتي ومرادي
انت انسي ووحشتي وحياتي ومماتي وفي يديك قيادي
انت سري وانت جهري وبعضي انت كلي وناظري وفوادي
تا بها في سباسب مهلكات نار لا من ربي في الي ظهروا د
فارحم اليوم ذلتي وخضوعي وانيني وزفرتي وسهادي
موضع ا اهل ودي مني السلام عليكم فبتر شيش قد سلبت فوادي

اقر العيون واحيي القلوبا شخص بندي الينا غريبا
نظرت اليه بعين الوداد فكان المحب وكان الحبيبا
وكان الثقيل فصار الخفيفا وكان البعيد فصار القريبا
وقد كنت اكره فيه الرقيبا فقد صرت اعشق فيه الرقيبا
بعثت اليه بشوقي الي الهند لا الثم منه البرود الشنيبا
فلابدي زفيرا اليوم الفرق فقد صرت اعشق واجري على الخد
دمعا سكوبا

ونادى اخر نوديا دى الغريق وابدى الوجيب له والنحيبا
وابدى لى البين عند الوداع باحشايه مستكنا لهيبا
تعانق منى العظام الرفات وعانقت منه القضيب الرطيبا
ولما تولى فقد راعه فراقى والقى عليه الشحوبا
تخيلت شمسا دنت للغروب وظبيا راى القانص المستريبا
فصرت قريح الفواد كسيرا ذليلا اقاسى عليه الكروبا
كثير البكاء قليل العزاء غريبا تحمل شوقا غريبا

كم ذا انا دخيل على رقبه وانت عنى معرض لا تجيب
قد كتب الدمع على صفحتى برد عليل المستهام الكئيب
انباك الوجد بما اشتكى منك فكن مولاى نعم الطبيب
قد عظم الخطب وقل العزا وحان حين النفس عما قريب
يحن قلبى لاقتراب النوى ياليت شعرى هل تحن القلوب
ماذا اكل لا التمادى الجفا كذا اكثر التعذيب عجيب
فقلت يا قلب وما تبتغى فقال سل قلبا الينا ينيب
فمتع الالحاظ فى ناضر اثمر بدر التم فوق الكثيب
قد النوى الصدغ على خده فقام للورد مقام الرقيب

فقال لى يا سيدى اننى اهوى الذى تهوى بشرط مصيب
ان عرف القلب له تابعا فبعتدى الود وينمى الوجيب
حكم خط على خاطرى ليس الى غيرى فيه نصيب
فغايتى الموت ولكننى اسلم الامر وحسبى الحبيب
كم زورة اعقبتها حسرة بها تكاد النفس منها تذوب
لو كان فى نجم سعيد لقد كان لعمر الحب عيشى يطيب
وكان ناى عن ديار الحما وكان لى نعم القرين الحبيب
خذها غريب الحسن فى غربة كمثل مهديها غريب غريب

من العليل الى الطبيب رسالة اذ دعتها حالى وما انا فيه
ان الطبيب من العلل فكيف سل ما البر وهو يريد يستوفيه

ما بال قلبى فارحا ما باله رجع الحبيب وما انقضى ترحاله
يا فرحتى بالمكس وهو ضلاله وهدى المحب من الهدى اضلاله
لولاه ما رجع الحبيب وقد بدا للعين عند فراقه تمثاله
لو كان لى ملك الوجود وراحتى رمت به لفراقه اجماله

لو هبته حتى يقول اى الهوى حبيبا منه عند الوداع وصاله

ما احسن الوصل لمن ناله من ذا الذى يشكر احواله
اذا اى نحو محب ماى عند الذى يبتح بليا له
شوقى الى الحب وابتاعه شوق محب نازح ماله
انس على الناى سوى ذكرهم والذكر سوم الصب ان قاله
من كان بالكان وحل النوى بالبيت شعرى طيفهم ماله
عهدى به يونسنى فى الكرى وقد اتى يسحب اذياله
واليوم لا طيف ولا هجعة يا تنتد قلب الصب ما ناله

يا حبيبا احب فيه العذولا وانا جبته بكرة واصيلا
يا رسولى وامل الا مسامع صب باسم من لم يزل نحالى كفيلا
ما عدولى وامل الا مسامع صب الف الوجد قلبه والغليلا
ان حبيبى اذا ما بت حبيبى صار للناد بين رسما محيلا
واذا ما يكون مسكندان عاد والله للركاب مقيلا

تذكر الان اذ لماك قلبى عند باب الهوى عليه ينوح بكاه
فتراك الهوى بلاث ليال ممحوة الرسوم الاقليلا

يا كمال الدين انت الامام ولك من فى كل علم كلام
يا كمال الدين من قال قولا ليشهد العلم اله والمقام
هل عليه فيه اثم وان لم يرتضيه مالك او امام
ان شخصا هام فى الله وجدا واذاب القلب منه اصطلام
فلذا ابصر الا ببقاع اوشدى فى الهواء الغمام
مات وجدا واشتياقا اليه انه عندها والسلام
عمل القفار شى بديع زانه الاخلاص والاكتام
رب خود اقبلت فى حلاها وعليها من شهودى احتشام
فخلتنى وانا فى شهودى عين جودى وجسى الكرام
خشعا فى حال احلال ذكر ولديهم للجلال احترام
قبلت كفى فقبلت كفا صانه عن لثم فى العدام
قلت ما شغفه قلبى دوحى قد قضيت مع يا عمام
وابن الاسبيا نعرى قد عونا بعلها يا غلام
وافق البغل رضا بها فبانت بعد هذا نمل علينا فلام

عليل الجسم قد هجر المناما يصاحب خيفة الواشين لاما
بهيم بزوج قد بن لا يسامى اذا ما ابصر الشعرى تساما
يقول انا القتيل بغير سهم وذاك كلها مليت سهاما
شكوت اسم الحبيب الى وجدى وراعيت المودة والذماما
ولم اخف اسمه حذرا عليه ولكني ابتغيت الاحتراما

احوى هل رايتم او سمعتم بمحب يتيه او يتجنى
ان من اعجب الاحاديث عندي ان ترى العين عاشقا يتمنى
كل قلب احب فهو ذليل خاضع والاله حزين معنا
يتلقى من حبه كل امر علة ان يقال انك متنا

وقد انشد لبعضهم قوله

لئن ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرني اني خطرت ببالك
فقال ما احسن هذا

فيما قاله فقيل له
فما هو احسن منه
فقال قولنا

لئن سرني ان نلتني بمساءة فما كان الا ان خطرت ببالك
فقيل له فما تقول في قول من قال
فالليل ان وصلت كالليل ان هجرت اشكو من الطول ما اشكو
من القصر
فقال ما احسن هذا
في قوله فقيل له فكيف كان
ينبغي له ان يقول فقال مثل قولنا
شغلي بها وصلت ليلا وان هجرت فما ابالي اطال الليل ام قصرا
فقيل له فما تقول في قول الاخر
فقال ما قال فقيل له
ولقد هممت بقتلها من حبها كيما تكون خصيمتي في المحشر
فقال ما احسن هذا
في قوله لانه جعل الحجة لها
عليه فلو جعل الحق له عليها
مثل ما قلنا ن
ولقد سررت بظلمها من حبها كيما اكون خصيمها في المحشر

فجعلت المطالبة لك عليها

الحمد لله الذي جادلي من دون اهل الكشف بالزين
جاذبية طالت وقد نبتت من علق الشين على الزين
يا ساربين من عاينت محبوبها في حضرة العين
الا الذي يثني عليها به في حلها بالشد واللين
والله ما صب لها محبة الا لما اخشا من العين
يا كعبة طافت عقول الورى بذاتها حقا بلا مين
انت التي اسال الله لي ارضا ذلولا في المقامين
انكحها حسا وعقلا ولا يحبض لي في ذي النكاحين
فلشرع الله في وصلنا قبل وصولي معرك الحين

هما شيئا فانيين راي من كل شيء لما ساني
ابرزني في الوجود مثلا تلبيس لي في الوجود ثاني
يا من يراني واسمع كلامي بانه قوله لساني
عصمته في المقال تبدوا لكل عقد عند البيان
انا المعني بكل شيء وكل شيء بالذات عاني

لما تهيمت في هواه تهيم في ذات المعاني
يا لائمي في هواه جهلا انظر اليه عسى ان تراني
تراجما لا يلي ويبلي عن لنه الحور والحسان
لما غنينا به بنبيه ولم نعرج على المغاني
ابصرني شيقا اليه لجفاني وما قلاني
بل صار لي مؤنسا حبيبا بفرحي عند ما براني
كيف له بالسلو عني وقد راي الحق من رآني

تم الجزء الثالث من الديوان
بمنه الله وحمده وفضله
وذلك بتاريخ الخامس والعشرين
من جمدى الاولى من سنه اربع
وستمائة
والحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على خير خلقه محمد النبي الامي
واله الطاهرين وصحبه وسلم

[illegible] الله المحروسة [illegible]

الناسخ محمد ابن حسن الحطاب السالر [illegible] لكى بويه ع درب الدرجة [illegible]